# المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٩ ربيع ثان ١٤٠٢ هـ — الموافق ٢٣ فبراير ١٩٨٢ م

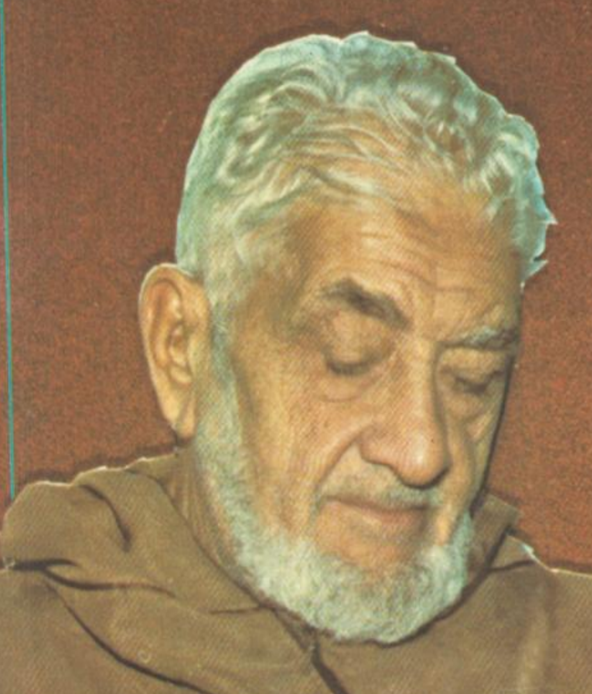

## التلمساني للمجتمع:

## لايمكن.. لايمكن.. لايمكن أن أبايع أحداً لايحكم بكتاب الله

## فتاوى مشايخ السلطة سبب من أسباب العنف

## نحن لايعنينا من يحكم.. بل.. بم يحكم

## المعتقلون ما زالوا بالمئات في أقبية السجون المصرية



CFS-F5S

# أصوَات رائعَة تملأ الاجوَاء وأداء مذهِل يثير الاعجَابْ

أقل مَا يقال في أجهزة سُوني النقالة انهَا تؤخذ إلى أي مكان تقصُده. فجهاز راديو ومسَجّل كاسِيت CFS-F5S يُرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معدّ لاستعمال الاشرطة المعدنيّة ، كمَا وانه يتضمّن نظام دولبي* ، وضوابط التحكّم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكّم عن بعد - مَع ميكروفون مبنّيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمَل آخر .

وبالاضافة إلى أصوَات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجوَاء المحيطة بك، تضع سُوني في متناول يدك مجمُوعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسَجّلات راديو كاسِيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمّن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضّلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

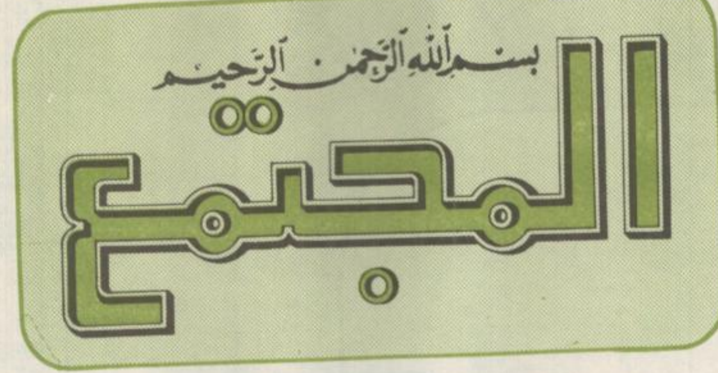


CFS-81S

CFS-45S



CFM-23S




شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب: ٤٨٥٠

ـ ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٩ ربيع ثان ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٢٥ فبراير ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٦٢ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي


في هذا العدد











● عدا أخي القارىء العزيز الأبواب الثابتة الهامة، كالمجتمعات، والمنتدى، والأدب، ورسائل القراء، والأسرة، وتاملات.


الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):

البلدان العربية:

٥٠٠ر١٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ٥٠٠ر١٤ دينارا بحريني ـ ٥٠٠ر١١ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.

البلدان الاجنبية:

٦٥ دولارا أميركيا ـ ٥٠٠ر٢٧ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ٥٠٠ر١١٢ مارك ألماني.


## باختصار

### هل حقاً احداث سورية مبالغ فيها؟

سفير سورية الموجود عندنا في الكويت قال ان احداث سورية وثورة حماة مبالغ فيها .. وناطق حكومي سوري موجود عندهم في سورية قال ان مانشرته صحيفة «التايمز» اللندنية زيف وكذب .. وان الوضع في حماة هادىء ومنتظم .. الحكومة السورية تمارس ضغطا رهيبا على الاعلام العربي والعالمي للحيلولة دون نشر شيء مما يحدث .. هذا الضغط دفع جمعية الصحافيين العرب الى إصدار بيان لها من باريس قالت فيه: «اذا كان الوضع قد استتب في سورية فلماذا يمنع عشرات الصحفيين العرب من التجول بحرية في الأراضي السورية، ومن ممارسة مهمتهم الاعلامية في اجواء هادئة؟».

واشار البيان ان عشرات المراسلين الاجانب اتصلوا بالجمعية يطلبون تدخلها لتسهيل مهمتهم، لكن وزير الاعلام السوري مايزال يتذرع بالاعتبارات التي تملي «تمشيط» المدنية فلا يحدد أي موعد للتغطية...».

# رسالة المعذبات في سجون الطغاة

لقد كتبنا في العدد الماضي تحت عنوان (لقد بلغنا يا لهول ما بلغنا) فحوى رسالة وصلت من الاخوات المؤمنات اللاتي اعتقلن في سجون الطغاة ورفعنا صرخاتهن الى كل ذي ضمير حي من الغيورين على دينهم وعلى كرامة امتهم واعراضهم ونحن ناشدنا ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية والاسلامية أن لا يقفوا حيال هذا الأمر البالغ الخطورة موقف المتفرج بل المطلوب منهم أن يقفوا موقفاً يرضي الله تعالى. (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم).

والآن بعد أن حصلنا على النص الكامل لهذه الرسالة التي سربت من داخل سجون الطغاة فاننا نقوم بنشرها ليطلع عليها المخلصون لدينهم وامتهم ووطنهم لكي يهبوا لنصرة المظلوم والضرب على يد الظالم وايقاف اي تعاون أو اي دعم مهما كان نوعه للطغاة الذين انتهكوا حرمات الاسلام وداسوا المقدسات والقرآن الكريم وظلموا الناس وازهقوا الارواح البريئة واننا نطلب من المسؤولين في العالم العربي والاسلامي ان يتجاوبوا مع المسلمين المظلومين في اقطارهم وان يرفعوا التعتيم الاعلامي عما يفعله الطغاة ضد الاسلام والمسلمين في كل مكان لتصل الحقائق واضحة للشعوب.

ان الرسالة التي ننشر نصها الكامل والتي يتقطر القلب مما فيها لابد ان تحدث ردود فعل المخلصين الغيورين بما يتناسب مع هول الموقف وفظاعة الجريمة وان ما في الرسالة لقليل من كثير مما حدث ويحدث في ذلك القطر المسلم المنكوب بحكامه الحاقدين على الاسلام والمسلمين طوال تاريخهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

كم رسالة كتبناها. كتبناها بأناتنا، بدموعنا، بدمنا، ارسلناها مع الأثير، علها تلقى من يسمعها. لم نكن نستطيع ارسال حرف على ورق، فارسلنا آهات واستصرخنا في دجى الليل.. ولكن من يسمعنا في ظلمتنا. ولما يتجاوز صوتنا جدراناً سوداء. وقضباناً حديدية، رحمنا ربنا، واستطعنا ارسال هذه السطور، نلقي فيها شعاعاً يعكس للعالم ما يجري لنا، نحن القابعات في اقبية السجون. تنهال علينا الوان العذاب ليل نهار، ويأتينا الزبانية ثمالى متوحشين. ليتهم ظلوا يعذبوننا كما بدؤوا، بالسياط والكهرباء، ليتهم تركوا اختنا تلفظ انفاسها بعد ما لاقته من العذاب ولم ينتزعوا منها عفتها، ليتنا متنا قبل هذا وكنا نسياً منسياً. قالتها مريم العذراء دون عذاب، دون وحوش بشرية، وفي احشائها روح من ربها، فماذا نقول نحن؟ بماذا ندعو؟! نستصرخ العالم ان ينقذنا من عذابنا، ننادي بأعلى صوتنا بكل جوارحنا، كل ذرة فينا تصرخ وتستغيث، كل قطرة دم، كل نبضة عرق، كل نفس يصعد و يهبط. يصرخ وامعتصماه.. وامعتصماه.. نادت بها امرأة واحدة، فلبى لها رجال كثير، ونحن هنا مئات من اللواتي يسحقهن طغاة حاقدون، مئات يعذبن يقتلن كل لحظة بألف قتلة ولا يمتن.. ألا من معتصم.. ألا من معتصم.. ألا من مسلم ينصر نساء يسحقن.. رباه لمن النداء؟.. طال بنا البقاء، ايام وشهور.. وتتلوها الشهور، ودماء المجرمين تسرب في عروق جنين في احشائنا. ماذا نفعل؟..

رباه لم يجبنا أحد فارحمنا. لا نريد منكم ان تنقذونا، بل هدموا علينا السجون، افتوا لنا بقتل انفسنا وقتل ما في بطوننا.. فلم نعد نقوى على ما بنا، لا ليل يقلنا ولا نهار ينير ظلمة حياتنا..

يا عالم استفيق، طال بك الرقاد. طال بك الرقاد ونحن لا نعرف الرقاد..

يا عالم استفيق، لك يوم تقف فيه بين يدي الله ليسألك ربك ماذا فعلت؟!.. ماذا فعلت لمن انتهك عرضها؟..

ماذا فعلت لمن فقدت وعيها من صدمات الكهرباء؟..

ماذا فعلت لمن علقت في السقف من قدميها بعد أن نزع عنها الحجاب، وتناثرت عنها الثياب، وضربت بقضيب ثقيل من حديد، فأسلمت وعيها لربها. لا تعلم كم من الساعات هي على هذه الحال؟..

ماذا فعلت يا أيها العالم المسلم واختك هناك في دولاب طويت فيه، تنهال عليها السياط تسيل دماؤها، تتورم اقدامها، تفقد صوابها ولا مغيث؟

ماذا فعلت لمن عذبوا زوجها على مرآها واستغاثت دماؤه فلم يجب احد فانفجرت لتسيل على ثيابها؟..

ماذا فعلت لمن سيقت الى المستشفى بين الموت والحياة بعد ان نهش لحمها ست وعشرون مفترساً متوحشاً؟..

ماذا فعلت؟.. وماذا فعلت؟..

بماذا ستجيب!.. ومن اين لك أن تجيب وأنت ما تزال في الرقاد.. ألا يا عالم استفيق.. وانتشلنا من الحريق.. انتشلنا من الغريق.. فلقد جفت العروق.. ولا نهار ولا شروق.. في وحشة واد سحيق.. في ظلمة بحر عميق.. ننادي.. نلتمس الطريق.. هل من بريق؟.. هل من بريق؟..

**اخواتكم المعذبات**
**في سجون الطاغوت**

## انتخابات جمعية المعلمين

كما توقعت مجلة المجتمع في عددها الماضي بأن نتيجة انتخابات جمعية المعلمين ستكون مفاجأة .. فقد كان الاقبال شديدا على الاقتراع .. وقد ظهرت النتائج في ساعة متأخرة من الليل وقد فاز برئاسة الجمعية السيد عبدالله جاسم العبيد الذي نال ٨٣٠ صوتا وتلاه السيد حسن فالح الذي يمثل الاتجاه الاسلامي الشيعي وقد نال ٦٢٣ صوتا بينما نال السيد جمعة ياسين ١٠٧ أصوات..

وقد توزعت المقاعد على كل القوائم المتنافسة .. اذ نالت قائمة مجلس الادارة السابق خمسة مقاعد .. بينما دخلت القائمة الاسلامية التي تمثل الاتجاه الإسلامي الشيعي لأول مرة مجلس الادارة بأربعة مقاعد .. ونال الاتجاه الاسلامي السلفي مقعدا واحدا من خلال قائمته «الاتحاد الاسلامي».

وإننا لنرجو أن يكون هذا المزيج لخير الجمعية ودافعا للتنافس الشريف المثمر الذي يصب في النهاية لمصلحة الكويت ومواطنيها.

## أين القضاء الرادع

ثلاث جرائم متنوعة حدثت في الفترة الاخيرة وكان موقف القضاء الكويتي منها ليناً .. والحكم لم يراع ضمن حيثياته الآثار الاجتماعية المترتبة لمثل هذه الجرائم..

مدرس يواقع تلميذته القاصر .. وتحمل منه سفاحاً .. تعاقبه المحكمة بسبع سنوات مع الشغل والنفاذ..

وتلميذ يضرب مدرسه ـ بعد ان ضبطه المدرس في حالة غش ـ ويحدث في جسمه اصابات متفرقة .. تعاقبه المحكمة بغرامة قدرها خمسين ديناراً..

ومطعم مشهور جداً يقوم باعداد كافة الاطباق والمأكولات ويوصلها الى المنازل .. يعد ثلاثة خراف «قوزي» الى أحد المنازل التي اقام صاحبها وليمة .. ويفاجأ المدعوون بالعلب الصداة والرائحة النتنة تنبعث من أجواف الخراف .. وفي النهاية تعاقب المحكمة هذا المطعم بغرامة قدرها ٢٠٠ دينار..

الناظر الى فظاعة هذه الجرائم وأثرها الاجتماعي ويقارنها بنوع العقاب يجد بوناً شاسعاً بين الجريمة والعقاب..

فهل جريمة الزنا اذا ارتكبها مربي مع تلميذته القاصر كأي جريمة زنا؟

وهل اعتداء الطالب على مدرسه واستاذه كأي اعتداء عابر؟

وهل تسويق وبيع اللحوم النتنة والفاسدة التي تضر بصحة المواطنين كأي بيع لسلعة مغشوشة؟ اننا نسأل هذا القضاء نظر الى الامتداد الاجتماعي لمثل هذه المشكلة؟ وهل راعى آثارها الاجتماعية؟ مازلنا نتساءل أين القضاء الرادع؟

## إلى عميد دار الرأي العام

نشرت مجلة سعد للأطفال التي تصدر عن دار الرأي العام في عددها رقم ٦١٢ تاريخ ١٩٨٢/٢/١٥ وفي باب (فكاهات) نكته تقول:

«دخل ثلاثة رجال إلى المطعم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرج الأول وقال: أنا عمر بن الخطاب من اين طريق الباب؟ فقال له المعلم صاحب المطعم: من هنا فذهب الرجل الأول ثم جاء الرجل الثاني وقال: أنا أبو بكر الصديق من اين ذهب الرفيق فقال له صاحب المطعم: من هنا ثم جاء الرجل الثالث وقال: أنا صاحب الشفاعة من اين ذهبوا الجماعة فقال له: من هنا. ثم خلع صاحب المطعم حذاءه وقال: أنا ربكم وأين حسابكم وجرى وراءهم».

هل يرضى عميد دار الرأي العام أن يشتم الرسول و يضرب بالحذاء!!

هل يرضى عميد دار الرأي العام أن يتهكم على رسول الله وعلى صحابته الأجلاء رضوان الله عليهم جميعاً وعلى الخلفاء الراشدين بالذات.

هل يرضى عميد دار الرأي العام أن ينشا أطفالنا جيل المستقبل وأمل الأمة وأذهانهم وعقولهم محشوة بأمثال هذه الفكاهات..

لا نعتقد بأنه يرضى بذلك.. وكلنا رجاء بأن يبادر للتحقيق في الموضوع باعتبار أنه أمر يمس ديننا الحنيف.

## حرصاً على طبيباتنا المسلمات

طبيبات الامتياز وطالبات كلية الطب اللواتي يقمن بالتدريب في أقسام الجراحة في مختلف المستشفيات يجبرن على ان يكشفن عن أذرعتهن امام الرجال لكي يغسلن أيديهن واذرعتهن لتعقيمها قبل دخول غرفة العمليات وبدون ذلك لا تستطيع الطبيبة او الطالبة المحجبة دخول غرفة العمليات وتقع المسلمة في حرج شديد بسبب هذا الوضع حيث لا توجد اماكن مخصصة لهن لذلك.

نطلب من وزارة الصحة وجامعة الكويت تخصيص اماكن لتعقيم وغسل ايدي الطبيبات في اماكن لا يدخلها الرجال، ولا نحتاج الا الى مغسلة منفصلة في كل غرفة عمليات.

واننا على ثقة من أن وزارة الصحة وجامعة الكويت سوف تحققان هذا الطلب.

## على قوائم الانتظار؟؟

كانت لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي قد وجهت كتابا الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بخصوص السيد عبدالرحمن فايز محمود (أردني الجنسية) لالحاقه بدار رعاية المسنين.

وقد وصلنا رد الوزارة بانه لا يوجد لديها اماكن في الوقت الحاضر وتوجد قوائم انتظار لحالات كويتيين مستحقة الدخول.

نقول: إذا كانت دولة كالكويت افاض الله عليها من خيراته لا يوجد فيها اماكن لرعاية المسنين وتوجد قوائم للانتظار!! فماذا نقول عن الدول الفقيرة التي تسبقها الكويت بعشرات المرات في الدخل ماذا نقول للكويتيين الذين ينتظرون دورهم وقد امضوا شبابهم في خدمة بلدهم.. ماذا نقول للوافدين ايضاً الذين قضوا زهرة عمرهم في إعمار الكويت.. انتركهم ونتخلى عنهم!!

أم نقدم لهم جميعاً كل رعاية واحترام.

مع علمنا بإمكانية الدولة على الانفاق في هذا المجال.. فأين رد الجميل لذلك الجيل؟!

## صيد الاسبوع

### حول المهرجان التليفزيوني

لو كان هدف الترفيه والترويح هو اول اهداف وزارة الاعلام لقبلناه ان يكون صبغة مهرجان الخليج الثاني للانتاج التليفزيوني فنية.. ولكن.. طالما ان اول هدف لوزارة الاعلام هو الاعلام والتوجيه والارشاد فكان الاولى ان يصطبغ هذا المهرجان بالصبغة الاعلامية.. اننا نعلم ان من اهداف التليفزيون الكويتي هو الترويح والتسلية ولكن هذا ليس هو الهدف الاول ولا الوحيد..

كنا ننتظر مهرجانا للتليفزيون الخليجي يدعى اليه رجال الاعلام في العالم... المعروفون بالاداء الجيد في تقديم الاخبار أو اعدادها أو في تقديم التقارير التلفزيونية واجراء المقابلات الشجاعة.. كنا ننتظر ان يعلن عن محاضرات وندوات ومعارض تناقش تطوير التليفزيون الخليجي وتنسيق العمل فيه.. لم نكن ننتظر دعوة بعض الفنانين والممثلين لا يضيفون الى المهرجان سوى بريقا ولمعانا باهتا..

نتمنى من القائمين على التليفزيون الكويتي ان يطوروا فكرة المهرجان حتى تصبح مثمرة وليس بهرجاً ضوئياً ينطفىء.

## • هل سيقيمون نادي روتاري في الكويت؟

يقال ان ثلاثة من الغربيين جاءوا منذ ثلاثة أشهر لتأسيس نادي روتاري في الكويت.. ويقيمون في فندق «حياة ريجنسي».. وقد اتصلوا بشخصيات ماسونية كبيرة تخفي ماسونيتها من الكويتيين وغيرهم..

اذا صح هذا الخبر فإننا نهيب بكل مواطن حريص على بلده أن يهب لاستنكار اقامة هذا النادي.. فالمعروف ان الماسونية تتخفى بأقنعة عدة.. كنوادي الروتاري ونوادي الليونيز وغيرها.. واذا صح هذا الخبر فهذا يعني أن الماسونية بلغت من الوقاحة والجرأة مادفعها لأن تفكر في فتح ناد لها في بلد مسلم يعادي اسرائيل والصهيونية.

## • بيرة بكحول قليل تباع في الكويت

في عام ١٩٦٥ ناقش المجلس البلدي رفع توصية الى مجلس الوزراء بالموافقة على منع استيراد البيرة الخالية من الكحول.. ذلك بعد أن تأكد لديه بأنها تحوي نسبة ضئيلة من الكحول.. حيث ان مصانعها تقوم بتصنيعها كأي بيرة كحولية.. ثم تقوم بتبخير الكحول منها.. وتتم عملية التبخير بكفاءة لا تصل ١٠٠٪.. مما يعني بقاء نسبة ضئيلة منه.. ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم اعتبر «ماأسكر كثيره فقليله حرام»... فإن المجلس البلدي رفع هذه التوصية الى مجلس الوزراء..

وفي تاريخ ١٩٦٥/٤/٥ أصدر مجلس الوزراء موافقته على هذه التوصية ورفعها الى وزارة التجارة..

وفي الأونة الأخيرة قام بعض مستوردي الأغذية باستيراد هذا المشروب الممنوع بكميات كبيرة في الأسواق وعرضها وبيعها في المحلات العامة.. ورغم ان حكمها الشرعي هو نفس حكم الخمور والمسكرات.. ورغم ان هناك قراراً صادراً من مجلس الوزراء بمنع استيرادها إلا ان بلدية الكويت لم تتخذ اجراء ضد بيعه في المحلات كما ان وزارة التجارة لم تعاقب مستورديه.. نرجو من بلدية الكويت ووزارة التجارة أن تمنع تلك المشروبات المحرمة.






• ندوة تطوير سوق الاسهم

# ظاهرة المنـــاخ والعلاج المطـلوب

بقلم عبدالله الصالح

ظاهرة المناخ لاتزال تستشري يوماً بعد يوم، فكبار المستثمرين والمضاربين لا يعدمون الوسيلة لدفع عجلة الاسهم الى الأمام وبتسارع كبير.. فبعد أن جمد تأسيس الشركات الكويتية المساهمة لجأ هؤلاء الى تأسيس شركات خليجية بلغت رؤوس اموالها حوالي ٢٫٥ مليار دينار كويتي مما دفع السوق الى التصاعد .. ثم بعد ذلك «اخترعوا» الشركات المقفلة.. وأخيراً لجأوا الى شركات المحاصة التي بسبب سحرهم تكالب الناس للاكتتاب فيها بالرغم من ان تداول أسهمها ممنوع قانوناً!

وإزاء تحركات السوق المالية التي لا تحكمها قاعدة يتساءل كثير من الناس من المسؤول؟ وكيف العلاج؟

وإذا كنا في العدد الماضي قد حاولنا أن نضع ايدينا على الجرح، وخلصنا الى أن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الجهات المسؤولة، بالرغم من مسؤولية المضاربين والمستثمرين المستغلين، فاننا نحاول في هذا المقال أن نصف العلاج.

■■

• تصريحات المسؤولين تزيد الثقة بالسوق وترفع الاسعار.

## • كبار المضاربين سحروا الناس فانكبوا على الاكتتاب في شركات المحاصة!

## • الاعلام الرسمي والشعبي خطوة نحو كبح جماح فتنة المال.

## • أربعة قواعد أصوليه لتنظيم سوق الاسهم.

### خطوة أولى

والخطوة الأولى لعلاج ظاهرة سوق المناخ هي سبر أغوار هذه الظاهرة ومعرفة السر الكامن وراءها. وفي هذا الصدد لايكاد يختلف اثنان من المراقبين أو الخبراء الاقتصاديين أو الخبراء بسوق البورصة أن السيولة وتدفقها هو السبب الرئيسي في تفاقم هذه الظاهرة. ولعل أداة خلق السيولة بواسطة بيع «المدد» أو الأجل هي الاداة المسؤولة عن توافر هذه السيولة. والسيولة كظاهرة نقدية أو مالية تتم معالجتها عن طريق الأدوات والسياسات الماليه، وهذه بالتأكيد في يد الجهات المسؤولة. ومن جهة ثانية فان سبب تصاعد الاسعار في سوق الاسهم بالرغم من عدم شرعيته كثير منها يعود كما يقول الخبراء الى الثقة بين المتعاملين والمضاربين بعضهم ببعض. لكن من أين جاءت هذه الثقة؟!

لا شك أن كبار المضاربين لهم مقدرة وصلت الى حد «الابداع» في ايجاد مثل هذه الثقة، لكن بعض الخبراء الاقتصاديين يرجعونها في جزء كبير منها الى التصريحات المتتابعة للمسؤولين في وزارة التجارة والصناعة حول ضرورة حماية وتشجيع الشركات الخليجية، وضبط التعامل بأسهمها. يضاف الى ذلك ما قلناه آنفاً من أن الجهات المسؤولة تغاضت عن مخالفي القانون كما تأخرت في اتخاذ القرارات المناسبة. ومما يؤكد ذلك أنه منذ أزمة عام ١٩٧٧ وبرغم مطالبة الخبراء والعقلاء بضرورة وضع التشريعات والتنظيمات الادارية المناسبة لسوق الاوراق المالية، وتأكيد هذه المقترحات من قبل ندوة تطوير سوق الاسهم في منتصف نوفمبر الماضي، الا أن الجهات المسؤولة لم تتخذ خطوة تذكر، اللهم الا تشكيل لجنة استشارية هي الأخرى ظلت توصياتها حبراً على ورق!

وقد تعترض الحكومة وغير الحكومة على أن الاقتصاد الكويتي اقتصاد حر لا ينبغي للدولة أن تتدخل فيه.

وهذه حجة مردودة لأن اكثر الاقتصادات «حرية» تضع في يد الدولة «ادوات» اقتصادية ومالية لتنظيم السوق وتوفير الاستقرار لها. كما أصبح من المتفق عليه عالمياً أن الدولة يجب ان تتدخل في بعض الحالات حفاظاً على الصالح العام. وفي مثل حالة الكويت فان المقترحات المقدمة لاصلاح الأمر لا تعدو عن كونها «تنظيمات وقرارات» ادارية لا تصل الى حد فرق الاقتصاد الحر المقدس!

ونظراً لخطورة ظاهرة «المناخ» على الاقتصاد والمجتمع ولأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الحكومة في ضبط هذه الظاهرة بحيث تصبح ظاهرة ايجابية، ينبغي على الجهات المسؤولة أن تباشر الى دراسة الأمر بدقة مستعينة بالخبراء من جميع الاطراف ذات العلاقة ووضع التشريعات والتنظيمات الكفيلة بذلك في اسرع وقت ممكن.

### تنظيم مرحلي

ونحن ندعو الجهات المسؤولة لممارسة دورها علينا أن ندرك أن هذه الجهات لن تكون في ظل ظروف السوق الحاليه وضع تشريعات أو تنظيمات قادرة على ضبط السوق وتنظيمه مرة واحدة. اذ لا شك أن جهل المتعاملين في السوق ودهاء المضاربين وذوي المصالح والنفوذ سيحول دون ذلك. ومن هنا تنطرح فكرة التنظيم المرحلي. على أنه ما يجب أن تضعه الجهات المسؤولة بنظر الاعتبار هو أن التشريعات المطلوبة يجب أن تتجاوز الظروف الحالية، وتضع قواعد تسبق توقعات السوق ومفاجآتها. ولكي تنجح مثل هذه التنظيمات يجب ان تكون حاسمة حازمة نظرياً وتطبيقاً بغض النظر عمن تطولهم هذه القرارات!

### تهيئة اعلامية

ومن المهم الاشارة الى أن الحكومة وحدها وبدون تعاون الافراد سواء من كبار المضاربين أو عموم المتعاملين في السوق، يشك في نجاحها في القضاء على ظاهرة «المناخ» وآثارها السلبية المتزامنة مع ظروف سياسية تلف المنطقة بوشاح الخطر والتبعية للهيمنة الاميركية الظالمة. والقانون ـ اي قانون ـ لا يمكن ان ينجح مالم يجد له سبيلا الى «عقول» وقلوب الافراد في

»

## • تدفق السيولة بسبب بيع المدد وراء جنون السوق.

# ظاهرة المناخ...

## • مطلوب تشريعات وتنظيمات تسبق مفاجآت السوق وتوضع موضع التنفيذ.

### نشــرة الاســهــم الخليجيــة

| الشركة | السعر بالدينار | الفرق |
|---|---|---|
| شركة مجموعة الشارقة | ٣ر١٥٠ | ٥٥٠- |
| شركة مجموعة الشارقة مجزأ | ٠ر٧٠٠ | ٢٥+ |
| مركز الخليج المالي المزيني | ١ر١٥٠ | +٤٠ |
| مركز الخليج المالي المزيني مجزأ | ٠ر٣١٠ | ٥- |
| شركة اللؤلؤة الاستثمارية | ٢ر٩٠٠ | ١٠٠- |
| بنك الخليج الاول | ٢ر٠٠٠ | ٢٥٠+ |
| بنك الساحل (اكتتاب) | ١ر٤٧٥ | ٢٥+ |
| بنك الخليج المتحد | ٢ر٣٥٠ | ١١٥+ |
| بنك البحرين الدولي اكتتاب | ٢ر٢٠٠ | ١٥٠+ |

المجتمع الذي سنه. ولذا فان توعية اعلامية شاملة تقوم بها وسائل الاعلام الرسمية والشعبية يعتبر مطلباً ملحاً، فإذا ما بين الاعلام الرسمي والصحافة الأخطار المترتبة على ظاهرة «المناخ» وخاصة على الاقتصاد الوطني والنمط الاجتماعي، واذا ما قام المصلحون من العلماء والدعاة بكشف حرمة الاتجار بالأسهم بقصد المضاربة، وحرمة الغش وبيع الجنسيات وشهادات الميلاد، وحرمة بيع المدد، ومضار ذلك والمفاسد المترتبة عليها من بث روح الحسد والكراهية بين افراد المجتمع، وبيان خطورة الركون الى الحياة الدنيا والتكالب عليها، فانه عندئذ يؤمل ان «تحاصر» ظاهرة المناخ وتطوق قبل ان تستفحل وتستعصي على العلاج.

### معلومات وتحليلات

اضافة لذلك، فان توفير المعلومات والبيانات المتعلقة بالشركات التي تتداول أسهمها في السوق وتحليل هذه البيانات بنزاهة وموضوعية، ووضع هذه المعلومات بين يدي المضاربين في السوق وجمهور المتعاملين بالاسهم، يعتبر اداة مهمة ـ كما اوصت ندوة تطوير سوق الاسهم المشار اليها ـ في استقرار السوق واسعار الاسهم، كما تعتبر ضمانة جيدة لضبط الاسعار ومنعها من التذبذب ارتفاعاً وانخفاضاً. وفي ظننا أن تضافر الجهود الرسمية والشعبية في هذا المجال كفيل بوضع حد للفوضى والهلع الذي يسود سوق المناخ بشكل خاص.

لكن ما هي هذه السياسة الحكومية التي ينتظر أن تضع حداً للمقامرة في سوق الاسهم؟

### مقترحات للدراسة

لا شك أن هناك مقترحات كثيرة بوضع قواعد تنظيمية عامة لكن هذه المقترحات تتطلب مزيداً من الدراسة والتأمل، وأولى ضمانات السلامة في وضع مثل هذه القواعد هو اشراك مختلف الجهات ذات العلاقة حكومية وشعبية مع الاستعانة بفريق من المختصين وذوي الخبرة. ويمكن للمراقب أن يطرح عدة قضايا أساسية علها تعين في حل المشكل والخروج من المأزق قبل ان يستشكل و يستفحل.

ـ والقاعدة الكبرى التي ترد هنا هي ربط التصريح بانشاء شركات مساهمة عامة أو مقفلة بالحاجة الحقيقية للاقتصاد الوطني موزعة على القطاعات المختلفة. وبهذه الطريقة يمكن الحد من المنافسة الضارة كما يمكن ضمان ان تسهم الشركات المصرح لها طبقاً لذلك في مجمل الناتج القومي.

ـ والقاعدة الثانية هي الالتزام بالشريعة الاسلامية عند وضع القوانين المنظمة للاتجار بالاسهم، ولو دققنا النظر في حكم الشرع بهذه المعاملات لوجدنا أنه يحرم كثيراً منها خاصة ما يعتبر منها سبباً رئيسياً في المضاربة وهو بيع «المدد» كما يحرم شراء الاسهم بقصد المضاربة، و يجب ان لا ننسى هنا أساس المشكلة وهو الربا الذي حرمه الله. وإذا كانت الجهات المسؤولة ليست قادرة على تحريم الربا فلا أقل من أن تضع قيوداً على بيع الاسهم لأجل ما يكفل عدم استخدام ذلك للمضاربة.

ـ وفيما يتعلق بالشركات الخليجية فانه يجب التوصل الى صيغة ـ عبر مجلس التعاون الخليجي ـ للمشاركة في الرأي بمنح تراخيص لتلك الشركات اذا ما كانت معظم ملكيتها كويتية.

ـ كما ينبغي وضع جملة قيود على تداول أسهم الشركات الكويتية أو الخليجية كشرط مضي فترة معينة على ممارسة الشركة لاعمالها المنصوص عليها في نظامها الاساسي وتحقيق نسبة معينة من الأرباح و يمكن التفكير هنا بحظر بيع الاسهم التي لم يمض عام واحد مثلا على آخر بيع لها.

وثمة اجراءات تنظيمية ثانوية يمكن اقتراحها في هذا المجال. لكن الشرط الاساسي لنجاح السياسة المتوخاة هو الجدية في وضع القواعد والنظم، والجدية في تطبيقها من قبل الجهات المختصة، دون محاباة أو مراضاة أو خضوع لأحد أيا كان.

**ولنا بعد أن اصبح سوق المناخ ظاهرة اجتماعية تنذر بالخطر، في المسؤولين أمل بأن يبادروا لرقع الخرق قبل ان يتسع واننا لمرتقبون.**

**إلى من يهمه الأمر**






# تحية لأهل الخير من بلدي

رغم كل مايقال عن أهل بلدي .. عن سعيهم الحثيث في جمع الأموال والثروات .. انشغالهم المستمر في التجارة والأسواق .. إلا انهم يتميزون عن سائر اثرياء العرب والخليج بكرمهم وحبهم للانفاق في أوجه الخير واعطاء الصدقات واخراج الزكاة..

وهذه الحقيقة يعلمها سائر القائمين على المشاريع الاسلامية في بلاد العالم .. يعلمها رجال الجاليات الاسلامية .. كما يعلمها رجال الدعوة في افريقية وجنوب شرق آسيا..

وهذه الحقيقة يعلمها المجاهدون في افغانستان .. والمجاهدون في كل مكان..

وان كان أهل الخير في المناطق النفطية الغنية يقدمون صدقاتهم بالمئات والألوف .. فان أهل الخير من بلدي ينفقون في سبيل الله بمئات الآلاف..

وماذهبت الى بلد اسلامي إلا ورأيت أثرهم بين المسلمين .. مدارس ومستشفيات ومساجد ... ومازرت جالية إسلامية إلا وشاهدت لمسات أيديهم الكريمة .. ولقد هزني من الداخل ان اسمع في السودان .. وانا ازورها لأول مرة – اننا أمام مسجد الشعب الكويتي .. وان يلتفت محدثي خلفه – ونحن واقفون في مكاننا – الى مسجد آخر قريب و يقول وهذا مسجد آخر يُشيدُ على نفقة سيدة كريمة كويتية..

وما تحدثت مع رجال الجهاد في بلاد العالم الا واشادوا بانفاق أهل الخير من بلدي .. فصدقاتهم تسعف اليتامى وتواسي الأيامى .. وتلم الطريد والشريد .. وتأوي اللاجىء والمهاجر .. وتطعم المساكين في كل مكان..

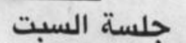
تحية مخلصة من اعماق قلبي لأهل الخير من بلدي .. تحية صادقة ملؤها الاكبار والافتخار .. مشبعة بالتقدير والاحترام .. ودعاء خالصاً مني الى الله ان يجعلها في صحائف أعمالهم الخيرة يوم القيامة.

# مجلس الأمة

## • المجلس يقر ويؤجل استجواب الجري لوزير الصحة للمحكمة الدستورية.



خليفة الجري:
إحالة الاستجواب
للمحكمة الدستورية.




• أقر مجلس الأمة إحالة موضوع استجواب النائب خليفة الجري الى وزير الصحة للمحكمة الدستورية وأجل الموضوع الى ما بعد جلسة الثلاثاء، وقد دارت مناقشات بين النواب والوزراء والرئاسة حول ما قاله النائب خالد الوسمي من أن النائب خليفة الجري تعرض للضغوط والارهاب الفكري للعدول عن استجوابه!

• وكذلك أقر المجلس مشروعي قانونين مقدمين من الحكومة الأول بشأن زيادة مساهمة الكويت في صندوق منظمة الأوبك لمساعدة الدول النامية وذلك بمبلغ ١٤٥ مليونا، والمشروع الثاني بشأن الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية، وقد تحدث معظم النواب حول المشروعين.

• هذا وقد أجل المجلس النظر في المشروع المقترح من بعض النواب لتعديل المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء الى حين وصول تعديل الحكومة على المشروع لينزل التعديلان في تقرير واحد.

• وفي بند التعقيب تحدث كل من النواب: السعدون وراشد الحجيلان وسالم الحماد وعبدالمحسن جمال ومبارك الدبوس، ودعا النائب عبدالمحسن جمال الحكومة الى الخروج على الاجماع العربي اذا كان هذا الاجماع يدعو الى الصلح مع «العدو».

• عيسى الشاهين:
المحافظة على سرية المعلومات



• خلف العنزي:
طرد وكيل الشئون من منصبه.



• مريخان سعد:
تعديل المصور الجوي في قانون البلدية.

## • عيسى الشاهين: أدعو الحكومة للمحافظة على سرية المعلومات ولا يجوز إفشاءها كما حدث في سوريا المجاهدة.

### جلسة الثلاثاء

• كانت الجلسة امتداداً لجلسة السبت الماضي، ففي بند التعقيب على إجابات الوزراء طالب النائب جاسم الخرافي بوضع أسس وضوابط لتراخيص جمعيات النفع العام وللاعانات التي تقدمها لها وزارة الشئون، وطالب النائب خلف العنزي بطرد وكيل وزارة الشؤون من منصبه لعدم إتخاذ وزارة الشؤون العقوبات ضد أعضاء مجلس إدارة نادي الصليبخات المنحل وقال إن بعض مجالس إدارات الأندية يلعبون «القمار» بأموال النوادي؟؟ وتحدث النائبان نايف بورمية ومحمد البراك من السياسة الاسكانية وطالبا بتوحيد المباني، أما النائب مريخان سعد فقد طالب بإلغاء قرار مجلس الوزراء بصدد تعيين خريجي المرحلة المتوسطة ومن هم دون الثانوية العامة.

• هذا وقد أعطى المجلس الحكومة مهلة أسبوعين لدراسة مشروع القانون المقدم من النائب مريخان سعد بتعديل مادة «المصور الجوي» في قانون البلدية على أن تقدم الحكومة دراستها عن الالتزامات المالية التي ستترتب على إقرار القانون إلى المجلس.

• وأقر المجلس من حيث المبدأ مشروع القانون المقدم من الحكومة بشان نظام المعلومات المدنية، وقد أجمع النواب على أهمية هذا المشروع وقدم بعض النواب بعض الملاحظات حوله فقال النائب عيسى الشاهين، أدعو الحكومة للمحافظة على سرية المعلومات المتوفرة في القانون وأن يؤخذ الحذر عند تعيين العاملين في خدمة هذا القانون بحيث يبقى الحفاظ على المعلومات عن كل النين يعيشون في هذا البلد الطيب حيث ان البيانات ذات علاقة شخصية بالفرد ولا يجوز إفشاءها كما حدث في سوريا المجاهدة حيث تستغل السلطات هناك البيانات الرسمية في محاربة المواطن.

• وفي المناقشات التفصيلية لمواد المشروع رفض المجلس إقتراحا من الحكومة بالسماح لها بإدخال ما تراه من تعديلات مستقبلية على بيانات النظام بإصدار تلك التعديلات بمراسيم وليس بقوانين وأصر المجلس على أن يكون التعديل بقانون أي عن طريق المجلس، وقد رفض ٢٧ نائباً هذا الاقتراح وامتنع نائبان هما الخرافي والجحيدلي



## في السياسة الشرعية الحلقة (٢١)

د. عبدالله النفيسي

٢

# المضمون السياسي للشورى

## في التصور السياسي الاسلامي

• عالجنا في الحلقة السابقة ثبوت النص على الشورى في القرآن والسنة واليوم نعالج مدى وجوب الشورى على ولي الأمر والحاكم. وقلنا في الحلقة السابقة اننا نجد أمامنا في هذه القضية رأيين: رأي يقول بان الأمر بالشورى للندب والثاني يقول بانه للوجوب.

١ ـ يستند القائلون بأن الشورى مندوبة الى أن الرسول صلى الله عليه وسلم إنما أمر بها تطييباً لقلوب من اتبعه من المسلمين وتالفاً لهم على دينهم ليروا أنه يسمع منهم ويستعين بهم وان كان الله عز وجل قد أغناه بتدبيره له أموره وسياسته اياه وتقويمه أسبابه عنهم (أنظر: تفسير الطبري، جـ٧، ص٣٤٣) وقد ذهب الى هذا الرأي من اعتبار الشورى مندوبة لا واجبة الامام الشافعي رضي الله عنه حيث ورد عنه أن الأمر بالشورى هو للندب تطييباً للقلوب (أنظر تفسير القرطبي، جـ٢، ص١٤٩٣).

٢ ـ الرأي الثاني الذي يقول أصحابه بأن الشورى للوجوب لا للندب ـ وهو في رأينا الرأي الراجح ـ يستند الى الحجج والأدلة التالية:

أولا ـ لقد أمر الله تعالى بالشورى في قوله سبحانه [وشاورهم في الأمر] والأصل في الأمر كما هو مقرر عند الجمهور يكون للوجوب ما دام أمراً مطلقاً غير مقيد.

ثانياً ـ ويؤكد وجوب الشورى أيضا قوله تعالى في سورة الشورى «وأمرهم شورى بينهم» بياناً لأوصاف الجماعة الاسلامية وخصائصها وفيه تقترن الشورى وهي عماد الدنيا بالصلاة عماد الدين كما تجيء واسطة العقد في نظام الجماعة الاسلامية القائم على الايمان بالله والتوكل عليه والاستجابة لأحكامه واجتناب الكبائر واقامة الشعائر الاسلامية والاعتماد على الشورى والانفاق في سبيل الله ومصلحة الجماعة ورد اعتداء الباغين بمثله ونحن اذا نظرنا في كل ذلك لا نجد في الآية إلا واجبات مفروضات وملزمة للمسلمين.

ثالثا ـ اذا كان بعض العلماء يذهب في تفسيره لقوله تعالى «وشاورهم في الأمر» الى أن مشاورة الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه إنما كانت تطييباً لخواطرهم وتاليفاً لقلوبهم لا للعمل بها نظراً لعدم حاجة الرسول صلى الله عليه وسلم الى الشورى والوحي يرعاه ويسدد خطاه فان هذا ليس معناه تعميم الحكم بالنسبة لغيره من الحكام لوجود الفارق الجوهري بينه عليه السلام كنبي يوحى إليه وبين غيره من الحكام. ولذلك نجد الفقيه الحنفي الجصاص يقول أنه غير جائز أن يكون الأمر بالمشاورة على جهة تطييب نفوس الصحابة ورفع أقدارهم، كما ينكر بعض الفقهاء، لأنه لو كان معلوماً المستشارون انهم اذا استفرغوا جهدهم في استنباط حكم ما شوروا فيه وصواب الراي فيما سئلوا عنه ثم لم يكن ذلك معمولا به ولا يتلقى بالقبول لم يكن في ذلك تطييب نفوسهم بل فيه ايحاشهم واعلامهم بأن آراءهم غير مقبولة ولا معمول بها.

رابعا ـ ثم اننا نجد أن جمهور الفقهاء والعلماء الحديثين يقولون بأن الشورى واجبة وليست مندوبه. وفي مقدمتهم الامام محمد عبده والسيد محمد رشيد رضا والاستاذ عبد الوهاب خلاف. كما يذهب الشهيد عبد القادر عوده هذا المذهب ويؤكد ان الشورى لن يكون لها معنى اذا لم يؤخذ براي الاكثرية (أنظر كتابه: الاسلام وأوضاعنا السياسية، القاهرة، ١٩٥١، ص١٤٤). ويذكر السيد محمد رشيد رضا تفسيرا لقوله تعالى: «وشاورهم في الأمر» يقول: ودم على المشاورة وواظب عليها كما فعلت قبل الحرب في غزوة احد وان اخطاوا الراي فيها فان الخير كل الخير في تربيتهم على المشاورة بالعمل دون العمل براي الرئيس وان كان صواباً لما في ذلك من النفع لهم في مستقبل حكومتهم فان الجمهور أبعد عن الخطأ من الفرد في الأكثر، والخطر على الأمة في تفويض أمرها الى الرجل الواحد أشد وأكبر. (أنظر: تفسير المنار، جـ٤، ص٤٥).

لهذا نرى أن الشورى واجبة ومفروضة على ولي الأمر والحاكم وانه يأثم بتركها. واذا كانت الشورى واجبه شرعاً في بلاد المسلمين، واذا أردنا تطبيق هذا المبدأ على المستوى السياسي فنسأل: كيف تتم المشاورة؟ وكيف بالامكان تنظيم الشورى الواجبة شرعاً.

وهذا ما سنبحثه بإذن الله في الحلقة القادمة.

## مقابلة مجلة المجتمع مع

# الاستاذ

# عمر التلمساني

■ لو كانت معارضتي هينة لينة لما وضعني السادات في سجن انفرادي دون الآخرين ولما حمل علي في كثير من خطبه .. ولما هاجمني وصادر صحيفتي.

■ ان حسن البنا لم يعد جهازا سريا لمقاتلة الناس .. بل لمقاتلة اليهود والاستعمار وأعوانه.

الأستاذ عمر التلمساني أحد قيادات الاخوان المسلمين في مصر .. ومن أقطابهم في العالم .. رجل قارب الثمانين من عمره .. وحفرت التجاعيد على وجهه تجارب السنين وممارسات الحياة وتاريخ الاخوان .. عرف بالصلابة والقوة داخل السجون .. ولم يلن قط لارهاب وتهديد .. انضم الى الاخوان في منتصف الثلاثينات وكان ضمن مكتب الارشاد الذي يقود الجماعة في عهد المرشد السابق حسن الهضيبي .. ظل في السجون منذ بداية حكم عبدالناصر حتى بداية عهد السادات .. وفي حارة المليجي القديمة .. وفي زقاق ضيق اسمه شارع القبيسي .. تقع العمارة التي يسكن فيها الاستاذ عمر .. عمارة قد تقارب عمر الاستاذ التلمساني .. وفي شقته المتواضعة .. كل شيء متواضع .. وكل ركن يوحي بالزهد والتعفف عن رغائب الدنيا .. في تلك الشقة دارت هذه المناقشة :ـ

**المجتمع :ـ** أستاذ عمر .. تعرض الاخوان المسلمون لسلسلة اجراءات بوليسية قمعية قبل وبعد مقتل السادات فهل سلسلة الاجراءات هذه لها علاقة باغتيال السادات ؟

**التلمساني :ـ** صرح رئيس الجمهورية الحالي للصحف ان الاخوان المسلمين بعيدين كل البعد عن حادث اغتيال السادات .. وهذا يكفي.

**المجتمع:ـ هل كانت لكم علاقات أو اتصالات في التنظيمات الاسلامية الأخرى التي قتلت السادات؟**

**التلمساني:ـ** لقد كنت محبوسا منذ ٣ سبتمبر الى ١٢ نوفمبر حبسا انفراديا دون سائر المعتقلين وكنت الوحيد الذي وضع في حبس انفرادي .. ولم أكن أعلم شيئا عن العالم الخارجي. حتى اغتيال السادات لم أعلم به الا من المسؤولين في ادارة السجن عندما كانوا يتناقلون الخبر في أروقة السجن.

**المجتمع:ـ وهل هناك بقية باقية في السجن من الاخوان؟**

**التلمساني:** الذين تحفظ عليهم من كبار الاخوان يقارب عددهم الخمسين .. اما الذين اعتقلوا من الاخوان في ظل قانون الطوارىء فهم بالمئات... والحمد لله لقد خرج معظم الاخوان المتحفظ عليهم ولم يبق إلا أعداد بسيطة .. أما المعتقلون فمازالوا بالمئات في أقبية السجون.

**المجتمع:ـ هل وعدتك القيادات السياسية في مصر بالافراج عنهم أو شيء من ذلك؟**

**التلمساني:ـ** لم أتصل بأي مسؤول من المسؤولين في مصر .. ولكنهم صرحوا في الصحف انه لم يبق في السجون إلا من ثبتت عليه إدانة بأدلة واضحة.

**المجتمع:ـ لماذا اعتقلك السادات في الآونة الأخيرة؟**

**التلمساني:ـ** في تقديري أن أهم مشكلة سياسية بيني وبين السادات هي معاهدته مع اسرائيل وخطواته في تحقيق هذه المعاهدة .. كان يريد أن يقول معه المصريون انها معاهدة سلام عادل وانهم جميعا راضون عنها .. ولكن الحقيقة غير ذلك .. ورغم ذلك فلم يكن في مصر من يعارض هذه المعاهدة علنا وفي الصحف إلا الاخوان المسلمين .. ولقد بذلت محاولات شتى لتطويع معارضتنا .. وحاول السادات شخصيا ادخالي في مجلس الشورى .. وغيره .. وغيره .. ولكننا كنا واعين لهذا المخطط .. ولقد كانت معارضتنا موضوعية لم نشتم ولم نتهم ولم نتشنج..

■ **بذل السادات محاولات شتى لتطويع معارضتنا .. وحاول شخصياً ادخالي مجلس الشورى لكننا كنا واعين لهذا المخطط.**

■ **ان الحكام في غاية السوء .. ولكن ما العمل؟ لابد من معالجة الأمور بالحكمة والروية فقط**

■ **عندما التقي بشيوعي يصلي خلفي الجماعة والجمعة، لا أستطيع أن اشتمه وأقول عنه كافر.**

■ **لقد كانت معارضتنا موضوعية لم نتهم ولم نشتم.**

● لا اريد ان اصدر رايا عن الرئيس الحالي.



■ نحن لا يعنينا من يحكم .. بل .. بمَ يحكم.

■ لا يمكن .. لا يمكن .. لا يمكن أن أبايع أحداً لا يحكم بكتاب الله.

■ المعتقلون مازالوا بالمئات في أقبية السجون المصرية.

■ ان أهم مشكلة سياسية بيني وبين السادات هي المعاهدة.

**المجتمع: ـ ولكن كثير من الاسلاميين وغيرهم يقولون ان معارضتك كانت لينة حرصا منك على عدم اقحام الدعاة في صراع دموي مع السلطة .. ولكن رغم كل هذا ـ كما يقولون ـ وصلت ـ وأنت الداعية الى التروي والتعقل ـ الى نفس النتيجة القمعية التي وصل اليها دعاة القوة .. فلقد اعتقلت وقتل كمال السنانيري وزج باخوانك في السجون فما رأيك؟**

**التلمساني:** ـ كتب أحد الصحفيين عندكم في الكويت يقول ان التلمساني يؤيد السادات تأييدا مقنعا .. وقال آخر لي أنك تعارض السادات على استحياء .. ولكنني ملتزم بالخلق الاسلامي .. ما أمرنا أن نشتم انسانا أو نهاجم انسانا .. وقد قال لنا الرسول صلى الله عليه وسلم «ان الدين النصيحة»، ولم يكن في ذهني المعارضة اللينة أو الصلبة بل كان في ذهني أدب الاسلام وأسلوبه في الدعوة «وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن..» وفي موضع آخر «ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم..» انني أعارض من أجل الاسلام .. والأحزاب تعارض من أجل ازاحة الحاكم من كرسيه والاستيلاء عليه وهذا فرق مهم بيننا وبين غيرنا .. نحن لا يعنينا من يحكم بل بم يحكم .. فلو كان عبدا حبشيا يحكم بكتاب الله لاتبعناه ... والذين يصفون معارضتي بالليونة لهم ما يشاؤون .. وأنا أعمل بقناعتي ولو كانت معارضتي هينة لينة على السلطة لما وضعني السادات في سجن انفرادي ولما حمل علي في كثير من خطبه ومواقفه ولما هاجمني ولما صادر صحيفتي..

**المجتمع: ـ معذرة .. نحن نختلف معك في طبيعة المعارضة الاسلامية .. فالاسلام يهاجم بعنف وحدة رؤوس الكفر كأبي لهب وأبي جهل وفرعون وهامان والنمرود .. لقد قال الله تعالى عن أبي لهب «تبت يدا أبي لهب وتب» وهاجم امرأته فقال عنها «وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد» .. كما قال الله تعالى عن أبي جهل «هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم» .. وقد عرض الكفار هدنة على الرسول كفلوا له فيها حرية الدعوة واشترطوا عليه فقط الكف عن شتم آلهتهم وفضح مخالفاتهم ورفض الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الهدنة لأنها كانت تعني التخلي عن المنهج القرآني .. كما جعل الرسول مجاهدة الحكام باللسان نوع من الجهاد لقد قال «ويأتي من بعدي أمراء يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون .. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة**

• لماذا لا اخاطب خصمي بلغة مهذبة؟

خردل» وهذا مارواه مسلم .. فكيف نوفق بين هذا وبين فهمك لأسلوب معارضتك؟

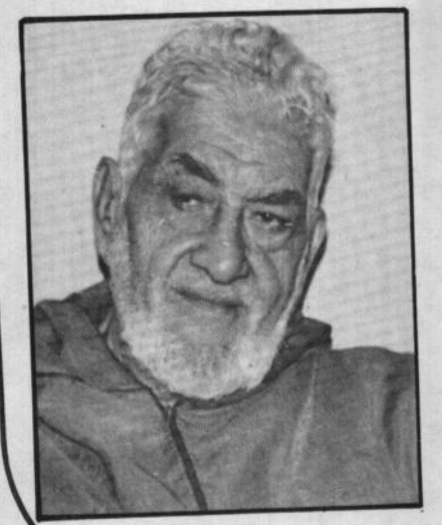
**التلمساني:** ـ ان التوجيه القرآني العام لأسلوب الدعوة هو «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» أما النصوص التي ذكرتها فهي حالات خاصة ولأناس معينين .. أما عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الحديث يرتب مراحل مقاومة المنكر فما لا تستطيع تغييره واصلاحه بيدك بينما تستطيع أن تغيره بلسانك فأنت آثم ان لم تغير بلسانك .. وما لا تستطيع تغييره واصلاحه بلسانك فلابد أن تغيره بقلبك ... معنى هذا أنه سيأتي زمان على المسلمين لا يستطيعون انكار المنكر لا بأيديهم ولا بألسنتهم فينكروه بقلبهم وهذا أضعف الايمان .. وهذا هو الفهم الصحيح للحديث الذي يجب أن يفهمه الشباب .. فالقضية ليست قضية عنف وقوة .. الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي في المسجد الحرام ولم يستطيع تغيير (٣٦٠) صنم في الكعبة .. وهدمها عندما أسس الدولة وفتح مكة ... فهل سجود الرسول في الكعبة والأصنام فيها اعتراف واقرار بالاصنام؟ طبعا لا...

**المجتمع: ـ أستاذ عمر .. التوجيه القرآني العام لأسلوب دعوة عامة الناس هو «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» ولكن التوجيه القرآني العام والمنهج النبوي لأسلوب دعوة المتكبرين والجبارين من الحكام والوجهاء هو «تبت يدا أبي لهب وتب» فما رأيك؟**

**التلمساني:** ـ الذي أعرفه أن الرسول كان يقول ويدعو «اللهم انصر الاسلام بأحد العمرين» في الوقت الذي كانا فيه عمر ابن الخطاب وأبوجهل أشد أعداء الاسلام ..

ان المنهاج العام في الاسلام «لا إكراه في الدين» «افتكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» ... لابد للشباب أن يتذكرهذه الآيات..

**المجتمع: ـ اذن على ماذا استند الشباب الذين اغتالوا السادات؟**



● قد اقسو على من احب.

## ■ سأظل أعارض معاهدة «السادات» الى أن ألقى الله تعالى.

**التلمساني:** ـ أولا يجب أن يكون مستقرا في الأذهان أن الاسلام لا يقر الاغتيال .. أما مايخص الشباب الذين اغتالوا السادات فانني أستنكر الحملة الصحفية المصرية ضدهم واتهامهم بالارهاب والتخريب .. كان من الأجدر والأولى أن يتعرضوا لدوافع العملية وأسبابها؟ فالعاقل يبحث عن السبب و يشخص الحالة تشخيصا كاملا صادقا دقيقا ثم يفكر بعد ذلك في وسائل العلاج.

**المجتمع: ـ طالما أن الصحيح أن يفكر المرء أولا بالسبب .. فما سبب العملية ودوافعها في نظرك؟**

**التلمساني:** ـ لا أعلم عن دوافعهم شيئا .. فانني لم اختلط بهم ولا أدري ما الذي حملهم على ذلك؟

**المجتمع: ـ اذن دعني أناقشك في موضوع الاغتيال السياسي .. كيف لا يقره الاسلام والرسول صلى الله عليه وسلم دفع بعض الصحابة لعمليات اغتيال بعض المشركين واليهود؟ كاليهودي كعب بن الاشرف وغيره .. فما رأيك؟**

**التلمساني:** ـ لقد رفض رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض الشباب باغتيال المشركين في مكة أما في المدينة فلم يأمر الرسول باغتيال أحد غير كعب بن الأشرف وهذه هي الحادثة الوحيدة .. وما عرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذلك فقد اعترض على أسامة بن زيد عندما قتل في المعركة أحد المشركين الذين نطقوا بالشهادة وقد غضب غضبا شديدا..

**المجتمع: ـ هناك حوادث اخرى ... وعلى افتراض انها الحادثة الوحيدة ألا يصح أن تصبح دليلا على جواز الاغتيال السياسي لمن يخون دينه وأمته ووطنه؟**

**التلمساني:** ـ لا أظن ذلك.

**المجتمع: ـ معارضتك لاستخدام القوة أمام الأنظمة القمعية التي تصد عن سبيل الله ولا يجدي معها النصح تعارض خط حسن البنا الذي يؤيد استخدام القوة في وجه الطغاة الذين يحاربون الاسلام .. وهذا ما تؤكده رسائله .. وقولته المشهورة «منهجنا النصح والارشاد وان لم ينفع فالقلع والابعاد» .. فما رأيك؟**

**التلمساني:** ـ هذا القول شبيه بأسلوب «لا تقربوا الصلاة» ... ان حسن البنا أصدر بيانا بعنوان «بيان للناس» عند مقتل النقراشي يبين أمورا تطمئن الساسة وتخفف من حدة غضب السلطة .. وعندما جاء الهضيبي من بعده لم يصطدم بالملك بل قال عنه «زيارة كريمة لملك كريم» .. ولا اظن ان هذين القائدين انحرفا عن خط الدعوة بل أيقنوا بايمان وثيق أن لابد تجنيب الدعوة مخاطر تهددها ..

.. فالقول بأن حسن البنا كان يقر الاغتيال السياسي بعيد كل البعد عن الحقيقة .. واذا كان

## ■ فتاوى مشايخ السلطة سبب من أسباب العنف

البعض يتشكك من هذا لوجود التنظيم السري المسلح عن الاخوان فذاك كان معدا لمواجهة الاستعمار الانجليزي المحتل لمصر والاستعمار اليهودي المستولي على فلسطين ان حسن البنا لم يعد جهازا سريا لمواجهة الناس ومقاتلتهم هذا ليس أسلوب حسن البنا.

**المجتمع :ـ انن كيف نفهم عبارة «القلع والابعاد» أو ماورد في رسائله من قبوله لاستخدام القوة لتحقيق الاسلام؟**

**التلمساني :ـ** الامام البنا في تلك الاقوال والتصريحات يريد أن يكون رأيا اسلاميا في البلد ولو كان يريد استخدام القوة لكان في استطاعته فلقد كانت لديه قوة لم تتوفر لبقية الاحزاب .. انه يريد أن يصنع رأيا عاما فعالا يغير الأحداث وليس رأيا خاصا أو قرارا فرديا.



## رأي الإمام حسن البنّا في استخدام القوّة



الاخوان المسلمون سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها، وحيث يثقون أنهم قد استكملوا عدة الايمان والوحدة، وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء صرحاء وسينذرون أولا، وينتظرون بعد ذلك ثم يقدمون في كرامة وعزة، ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضاء وارتياح ـ وأما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها، ولا يعتمدون عليها، ولايؤمنون بنفعها ونتائجها، وإن كانوا يصارحون كل حكومة في مصر بان الحال إذا دامت على هذا المنوال ولم يفكر أولو الأمر في إصلاح عاجل وعلاج سريع لهذه المشاكل فسيؤدي ذلك حتما الى ثورة ليست من عمل الاخوان المسلمين ولا من دعوتهم، ولكن من ضغط الظروف ومقتضيات الأحوال، وإهمال مرافق الاصلاح، وليست هذه المشاكل التي تتعقد بمرور الزمن ويستفحل أمرها بمضي الأيام إلا نذيراً من هذه النذر، فليسرع المنقذون بالأعمال.

رسالة المؤتمر الخامس

**المجتمع :ـ ولكن الاخوان يفسرون هذا القول تفسيرا يتمثل في تاييدهم للجهاد في الشام والجهاد في افغانستان ضد الأنظمة القمعية .. واظن انك تؤيدهم .. فما رأيك؟**

**التلمساني:** الاخوان في تلك الديار يدافعون عن أنفسهم لأنهم هوجموا بالسلاح .. فهم يدافعون عن أنفسهم ضد عدو كافر..

**المجتمع :ـ ولكنكم هوجمتم واعتقلتم وزج بكم في السجون..**

**التلمساني :ـ** ليس كالصورة التي عليها تلك الديار.

**المجتمع :ـ استاذ عمر .. الا ترى أن دم الشهيد كمال السنانيري لم يجف بعد .. وانه استشهد من أجل أن لا يقول كلمة يسترضي بها طاغية لتستثمر لصالح الطغيان فما قولكم؟**

**التلمساني :ـ** حتى تنكشف الحقائق نصدر حكما بهذا.

**المجتمع :ـ هل حقا انك قلت انك تبايع حسني مبارك على طول الخط؟**

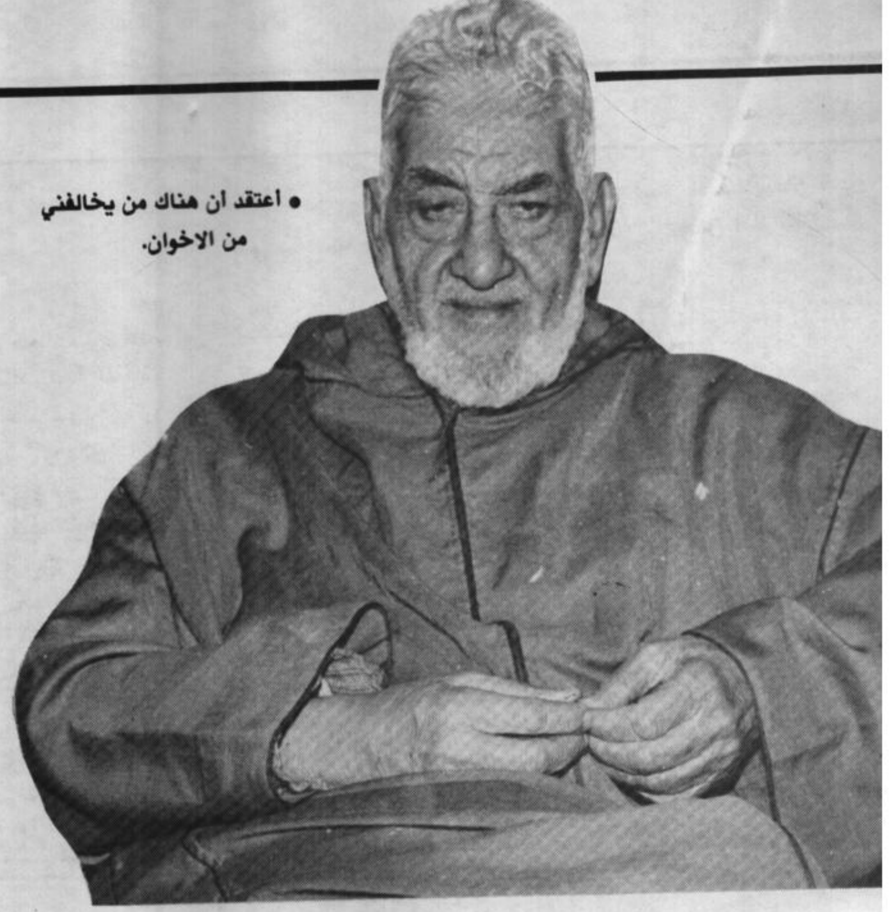
**التلمساني :ـ** أعوذ بالله .. كيف تصدق مثل هذا الأمر؟ انها اساءة ظن .. انني لا أبايع الا من يمضي ويحكم بكتاب الله وسنة نبيه ويقيم الحكم الراشد .. ولكنني قلت اننا نؤيد حسني مبارك في الافراج عن المعتقلين ونحن نؤيد قراره هذا على طول الخط .. لا يمكن .. لا يمكن .. لا يمكن أن أبايع أحدا لا يحكم بكتاب الله..

**المجتمع :ـ استاذ عمر .. الا ترى أن حسني مبارك يقوم بخطوات مشابهة لخطوات سلفه في بداية حكمه .. وانه عندما يقوى ويشتد عوده سيعود لضرب الحركة الاسلامية كما فعل سلفه؟**

**التلمساني :ـ** لا اريد أن أصدر رأيا عن الرئيس الحالي .. ولا أريد ان أتوقع منه الشر .. يجب أن نتروى .. وعندما نرى خطأ فسنقول هذا خطأ وعندما نرى صوابا فسنقول هذا صواب.

**المجتمع :ـ في مقابلتك مع مجلة «المصور» فهم منك انك عرضت بالمودودي وسيد رحمهما الله .. هل هذا صحيح؟**

**التلمساني :ـ** غير صحيح ... لقد قلت أن



• اعتقد ان هناك من يخالفني من الاخوان.

الاستاذ المودودي اذا اعتمد على قدراته الفكرية وذكائه فلا يوجد من يجاريه ويباريه ولكن عندما يتعرض للاستنباط وتفسير الآية والحديث فلا يكون بمستواه الآخر وربما لعدم معرفته باللغة العربية.

**المجتمع :ـ نشرت مجلة «المجلة» انك قلت ان كل العتب على امريكا هو انها تقف بجانب اسرائيل .. أولا هل هذا حقا هو كل العتب؟ ثانيا هل بيننا وبين امريكا عتاب أم عداء؟**

**التلمساني :ـ** أنت كصحفي ألم تتبع ما كتبناه عشرات المرات في مجلة الدعوة ضد الشرق والغرب وانهم مجتمعون على ضرب الحركة الاسلامية وخاصة الاخوان المسلمين .. لقد قلت وما أزال أن امريكا والغرب والشرق يقاومون الدعوة الاسلامية .. وعندما استخدمت كلمة العتاب في حديثي الصحفي أردت الترفع عن أساليب الشتم والهجوم .. لماذا لا أخاطب خصمي بلغة مهذبة ولو كان خصمي في منتهى السفالة؟ فلابد أن أكون في منتهى الكمال .. وعندما عتبت على امريكا لوقوفها بجانب اسرائيل فذلك لأنني اعتبرت وقوفها نوع من مقاومة امريكا للدعوة الاسلامية.

**المجتمع :ـ نكرن في مقابلتك مع «المصور» أن لكل من اليساريين أصدقاء تحترمهم .. هل هذا يؤدي في المستقبل ان بالامكان التعاون مع اليسار في جبهة وطنية واحدة؟**

**التلمساني :ـ** الآن ليس مجال الحديث عن تكوين جبهات ضد أحد .. ولكن بالنسبة لاحترامي لبعض شخصيات اليسار فهذا أدب الاسلام .. فأنا عرفت منهم أناساً على أدب وخلق جم وهذا لابد ان اعترف به كمسلم .. والرسول صلى الله عليه وسلم كان أكثر العالمين أدبا مع المشركين واليهود .. فأنا عندما التقي مع شيوعي يصلي خلفي جماعة ويصلي الجمعة لا أستطيع أن اشتمه وأقول له أنت كافر .. ماأمرنا بهذا..

**المجتمع :ـ اذا عرض على الاخوان المشاركة في الحكم لاصلاح الأوضاع فهل تشارك؟**

**التلمساني :ـ** لا أشارك في الحكم قبل أن يطبق هذا الحاكم كتاب الله تطبيقا عمليا.

**المجتمع :ـ هل ستظل تعارض المعاهدة الاستسلامية التي وقعها السادات؟**

**التلمساني :ـ** الى أن ألقى الله .. وأقول انها معاهدة لا تتفق مع شرع الله تعالى.

**المجتمع :ـ استاذ عمر .. الا ترى انك من جيل عريق وتقسو كثيرا على جيل الشباب وتصفهم بالاندفاع؟**

**التلمساني :ـ** قد أقسوا على من أحب .. والله يعلم أنني أراهم أمل الدعوة وثمرة الجهد .. وانني أجنب هذه الثمرة المخاطر حسب اجتهادي .. وقد أكون مصيبا وقد أكون مخطئا .. ولكنني لابد أن أقول ما أراه صوابا ويوم أن اكتشف أنني على خطأ أعدل عن رأيي .. انني أريد المحافظة على الشباب وان أجنبهم فتن السجن والاضطهاد .. أريد حماستهم متعقلة وايمانهم مثمر وان لا أعطي للخصوم فرصة للنيل منهم .. ان الدعوة لا تقوم الا بالشباب .. ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم قامت بالشباب .. فهم الأمل وهم عماد الدعوة .. لذا يجب أن نصرفهم عن العنف والكسر والصياح .. وانني أقدر دوافعهم .. فالذي أمامهم لا يمكن السكوت عليه .. ان الحكام في غاية السوء .. ولكن ما العمل؟ لابد من معالجة الأمور بالحكمة والروية فقط.

**المجتمع :ـ ما رايك في مستقبل الحركة الاسلامية في مصر؟**

**التلمساني :** يقول الله تعالى «والعاقبة للمتقين» .. ان كل الشباب الذي يقال عنه منحرف هم شباب مؤمن بعمق ولكن بعضهم مضلل لم يدرس الاسلام بتوسع فأخطأ الطريق.. انهم طاهرون مؤمنون ويريدون خدمة الاسلام .. ان أملي بمستقبل الاسلام أمل كبير لانه وعد من الله سبحانه والله لا يخلف وعده أبدا.

**المجتمع :ـ انت اعتبرت الشباب مضللا ولم تتحدث عن ضلال الفتاوى التي يصدرها مشايخ السلطة.**

**التلمساني :ـ** أنا دائما أقول أنه بجانب استنكار العنف لابد من البحث عن الأسباب التي دفعت الى العنف .. وهذا سبب من أسباب العنف.

**المجتمع :ـ استاذ عمر .. الا ترى أن كثيراً من الاخوان يخالفونك في بعض تصريحاتك؟**

**التلمساني :ـ** اعتقد ذلك طبعا.

**المجتمع :ـ نشكر الاستاذ عمر التلمساني على هذه المناقشة الممتعة .. ونسال الله ان يلهمه الصواب .. وان يجعله من الشهداء الأبرار.**

## صرخة من مسلمي الصومال الى كل مسلم غيور لدينه

في الصومال صدر قرار جديد لضرب الاسلام والمسلمين يفرض على جميع الهيئات الدينية الوطنية بأن تشن حملة توعية دينية في المساجد ضد من يحرفون تفسير القرآن الكريم وضد اخوان الشياطين العملاء للاستعمار وقوى الشر والمذاهب المعادية للاسلام والمسلمين على أن يشترك في حملة التوعية هذه رجال الأزهر الموجودين في الصومال وتبدأ الحملة يوم ١٩٨٢/١/٢٥م وتستمر الى آخر فبراير ١٩٨٢م!!!

**ماذا كانت نتيجة هذه الحملة المفتعلة المجرمة!**

- فصل من المدارس الحكومية كل من علم أنه مسلم ملتزم ثم زج به في السجن.
- منع أي نشاط اسلامي صحيح في المساجد.
- قام رجال المخابرات بتفتيش البيوت بحثاً عن الكتب الاسلامية وألقي بعضها في الحمامات.
- لاقت النساء المحجبات عذاباً شديداً من قبل السلطات.
- افتتحت مراكز في العاصمة والمدن الأخرى لتخريج الملحدين وتضليل المسلمين.

إن مسلمي الصومال يستصرخون ضمائر المسلمين للعمل على وقف هذه الحملات المضللة التي تهدف للقضاء على جميع القيم الاسلامية في الصومال وحرف الشباب المسلم هناك عن تعاليم دينهم الحنيف.... **اللهم قد بلغنا.. اللهم فاشهد.**

## على نفسها جنت براقش

أفادت معلومات قادمة من الضفة الغربية المحتلة أن المدرس محمد صوالحة هو الذي قفز من شباك مكتبه في الطابق الثاني من جامعة النجاح وليس كما زعمت بعض الصحف اليسارية من أن طلبة الاتجاه الاسلامي هم الذين ألقوا به من الشباك.

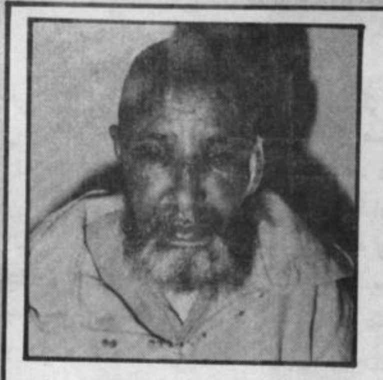
فقد جاء في بيان صادر عن مجلس اتحاد الطلبة بجامعة النجاح أنه في يوم السبت ١٩٨٢/١/٩ عقد المجلس اجتماعاً قرر فيه القيام بمظاهرة سلمية طالب فيها الطلاب بعدم قبول عودة المدرس محمد صوالحة في الجامعة لأن عودته لم تتم بعد تحقيق دقيق في ضوء احداث شهر ديسمبر الماضي. وعندما وصلت المسيرة الى مكتبه حاول بعض المدرسين الوقوف في وجه القرار الطلابي فلم يفلحوا فقفز صوالحه من شباك مكتبه في الطابق الثاني مما أدى الى اصابته، ولو كان بريئاً لجرؤ على مواجهة الحق..»

والقصة بعد ذلك معروفة.. اذ لجأ ادعياء الوطنية الى رمي المسيرة بالحجارة واشاعة الفوضى.

ولكن العجيب حقا ان بعض الصحف هنا سارعت الى مناصرة المدرس صوالحه دون تحر وتدقيق.. بل تطوع احد كتابها الى تلفيق الحادثة واستغلالها لاتهام الطلبة بالتطرف والعنف تماماً كما تحدثت عنهم صحف العدو.

ولو دقق هؤلاء جميعاً في الأمر لعلموا صدق المثل العربي وعلى نفسها جنت براقش.

## شيوعي يعتدي على امام مسجد في فاس



هذه الصورة التي ترونها هي صورة الشيخ (البقالي) امام مسجد في مدينة فاس المغربية مدينة العلم والمعرفة...

فقد قام مؤخرا احد الملحدين المنحرفين من الشيوعيين بدخول بيت الله بحذائه وانقض على إمام المسجد هذا وهو قائم يصلي في الثلث الأخير من الليل وطعنه بسكين ثم انقض عليه لطما وضربا ورفساً وفر المجرم هاربا تاركا الشيخ المسكين مضرجاً بدمائه..

هذا الشيخ المسكين لقي ما لقي لا لشيء الا لأن بعض الشيوعيين قد اهتدوا على يديه ولأنه يعتبر من أنشط العلماء العاملين لدعوة الله في ذلك الحي المغربي الذي يقطنه عدد من الشيوعيين اننا نتوجه بندائنا هذا الى السلطات المغربية لتقوم بالتحقيق في هذا الحادث وتفرض العقوبة على أمثال هؤلاء المجرمين النين لا يريدون الا الافساد في الأرض.

## محاكمات وتعذيب في تركيا

نوه الاتحاد الدولي لحقوق الانسان في مؤتمر صحفي عقد في باريس باللجوء بصورة شبه منتظمة إلى التعذيب والمحاكمات الصورية في تركيا واضاف الاتحاد أن حقوق الدفاع يستهان بها وأن بعض المحامين يلاقون مضايقات بل و يتم اعتقالهم ايضا.

## أمر عسكري: اللحى ممنوعة في تركيا!!

أمرت الحكومة التركية جميع موظفي الدولة بأن يحلقوا ذقونهم يوميا وعدم ترك لحاهم.

واضح من هذا الأمر علمانية الحكومة العسكرية وسيرها على خطى أتاتورك.



## تظاهرة اسلامية في بون

في الوقت الذي كان يزور فيه حسني مبارك ألمانيا الغربية خرجت مظاهرة اسلامية ضخمة اشترك فيها اكثر من ١٥ الف من اعضاء الجالية الاسلامية في المانيا.

وقد انطلقت التظاهرة في الساعة الحادية عشرة من صباح الأحد ٧ فبراير ١٩٨٢م واستمرت الى الساعة الرابعة من عصر ذلك اليوم وقد حمل المتظاهرون عشرات اللافتات التي كتب عليها:

○ طريق السادات خاطىء لا تسر فيه يا مبارك.

○ الغوا الأحكام العرفية والقوانين الاستثنائية.

○ حاكموا المعذبين والقتلة من رجال الأمن.

○ دم السنانيري أغلى من دم السادات.

○ حاكموا قتلة السنانيري..

○ ارفعوا يدكم عن الدعوة الدعاة.

○ حاكموا المتهمين بقتل السادات أمام محكمة مدنية.

وقد تجمع المتظاهرون أمام السفارة المصرية في بون وألقى أحد المتظاهرين بياناً اوضح فيه تضامن الجالية الاسلامية في المانيا مع المعذبين والمطاردين في مصر كما قدم المتظاهرون مذكرة للسفارة لتقديمها لرئيس الدولة (مبارك) وكانت الجالية الاسلامية في المانيا قد ارسلت برقية للرئيس مبارك تدعوه فيها لزيارة المركز الاسلامي في ميونيخ والالتقاء بوفد من الجالية الاسلامية لمناقشة بعض الأمور الاسلامية.

# رأي اسلامي

## تكتيك جديد للشيوعية العربية؟!!

لاقت الشيوعية العربية رواجا في الاقطار العربية بعد الحرب العالمية الثانية مستفيدة من الاوضاع المحلية والدولية آنذاك ثم بدأ المد الشيوعي في الانحسار بعد ان عرف الناس حقيقة الشيوعية وذاق البعض طعمها. وقد حاول الشيوعيون عندها التستر وراء الجبهات الوطنية التقدمية أو وراء الناصرية أو الانخراط في المنظمات القومية المتعددة الاهداف والاتجاهات. واليوم بعد أن انكشف أمر هذه الجبهات والمنظمات وبدأت بالانحسار عن المسرح العربي والاسلامي يحاول الشيوعيون اللجوء الى تكتيك جديد في الانضمام من جديد تحت مظلة شيوعية واحدة.

نقول هذا الكلام بعد أن نقلت وكالات الانباء بأن حزباً شيوعياً فلسطينياً موحداً قد تم تشكيله مؤخراً في محاولة يائسة لتجميع الشيوعيين الفلسطينيين المتفرقين في سائر الاحزاب الشيوعية العربية ورغم أن الشيوعيين الفلسطينيين يتخذون في الظاهر خطاً متشدداً ازاء الادارة العسكرية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة إلا أنهم يوافقون على اقامة دولة فلسطينية في الأراضي التي قد تنسحب منها اسرائيل بينما باقي الفلسطينيين حتى المعتدلين منهم يشترطون إقامة دولة فلسطينية على كامل التراب الفلسطيني فأيهما اكثر وطنية!!

## إن الله يمهل ولا يهمل

وقع اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية المصري في حفرة أثناء ممارسته رياضة المشي يوم الجمعة قبل الماضي في مدينة المهندسين بالدقي واصيب بخلع في الترقوة نتيجة وقوعه في الحفرة..

وقد نصحه الاطباء بأن يلزم الفراش لمدة خمسة عشر يوما.. والمعروف ان حسن ابوباشا أشرف بنفسه على تعذيب الشهيد كمال السنانيري.. كما انه اشرف على تعذيب كثير من الاسلاميين في الآونة الاخيرة.. واننا لنرجو أن يجازيه الله بما يستحق.. ان الله يمهل ولا يهمل.

## السعودية تخفض انتاجها البترولي

ذكرت الانباء مؤخرا بأن المملكة العربية السعودية قد خفضت انتاجها اليومي من النفط الى حوالي سبعة ملايين ونصف مليون برميل يومياً بسبب انخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية. حيث تقوم بعض الدول البترولية ببيع بترولها بأقل من ٣٤ دولاراً للبرميل الواحد وهو السعر المحدد من قبل منظمة الاوبك.

## السلطات الباكستانية تعتقل أمير التنظيم الطلابي للجماعة الاسلامية

اعتقلت السلطات الباكستانية الأخ سيف الدين أمير التنظيم الطلابي للجماعة الاسلامية في جامعة كراتشي، وذلك في أعقاب مصادمات مسلحة حدثت بين (اسلامي جمعيت طلبة) وهو التنظيم الطلابي للجماعة الطلابية من جهة، و (الحركة الطلابية المتحدة) وهي تألف من التنظيمات القومية والطائفية والشيوعية من جهة أخرى، ونتج عن تلك المصادمات مقتل اثنين من الطرفين.

ولقد قامت جموع كبيرة من الطلبة بمظاهرات عارمة في الحرم الجامعي، مطالبة السلطات الباكستانية باطلاق سراح الأخ سيف الدين فوراً.

والمعروف أن (الحركة الطلابية المتحدة) هي التي كانت البادئة بالاعتداء، وذلك عقب ظهور مؤشرات انتخابات اتحاد طلبة الجامعة لصالح (اسلامي جمعيت طلبة)، والتي فازت بها وللعام الثالث على التوالي.

# حركة أمل اللبنانية

# في دوامة الصراع

بقلم/ محمد عبد الهادي

- **أمل أعلنت حربها على جهات عدة، على رأسها الفلسطينيون.**
- **سعد حداد يعلن عن استعداده لدعم أمل في مواقعها في الجنوب.**
- **منظمة أمل مستاءة من الوجود الفلسطيني في الجنوب اللبناني.**
- **حلفاء أمل في الخارج ـ النظامان: الايراني ـ والسوري.**

تلعب أمور عدة أدواراً متشابكة في الصراع الدائر على الساحة اللبنانية عن طريق المنظمات الكثيرة التي تعكس صورة حقيقية للتنافس العربي ـ العربي. على من تكون له الكلمة في هذا البلد.

واذا كنا في مرات سابقة قد تحدثنا عن الدور الصليبي ـ والدور النصيري. وتحدثنا عن أدوار مختلفة ومتنوعة للمنظمات اليسارية الموجودة على الساحة اللبنانية. فلا بد من افراد الحديث هذه المرة لنتابع ما كنا قد نشرناه سابقاً عن حركة أمل الشيعية العاملة ضمن القوى المسلحة في لبنان. ويمكن للمراقب أن يعرف بسهولة أن الجنوب اللبناني هو الموطن الأساسي لقوة منظمة أمل في الساحة اللبنانية. وللجنوب بما فيه من أحداث متوالية دفعات تعطي (أمل) بعض القوة لتبرز بها الى واجهة الأحداث وذلك من خلال إطارين أساسيين:

**الأول:**

الاشتباكات المتكررة بين عناصر أمل المسلحة وبين الفلسطينيين المقيمين في مخيمات الجنوب. والصراع بين الطرفين (الفلسطيني ـ والشيعي) على الكلمة في الجنوب اللبناني المحاذي لعدوين. اسرائيل ودويلة سعد حداد.

**الثاني:**

الغارات الاسرائيلية والضربات المدفعية التي يوجهها الكيان المعادي الى لبنان. والتي تصيب الجنوب بقسط كبير من وابلها.

**واقعها السياسي:**

يعود تأسيس منظمة أمل الى موسى الصدر الايراني المولد والذي أسسها عام ١٩٧٣ تحت شعارات جذابة. وقد مر على تأسيس هذه الحركة حتى الآن حوالي (٩) سنوات في لبنان. وقد استبدلت الحركة في السنتين الأخيرتين شعارات الخميني وشعارات الثورة الايرانية بديلا عن شعارات موسى الصدر التي كانت تنحصر غالباً في الموضوع اللبناني. ويظهر شعار حركة أمل وهو (أمل في كل مكان) الى جانب صور الخميني في الشوارع في أنحاء كثيرة من دولة لبنان. وتقول حركة أمل في بياناتها أن هناك علاقة خاصة تربطها مع الثورة الايرانية.

ويتجاوب جمهور أمل وهم من الشيعة الذين يسكنون غالباً في الجنوب اللبناني عوامل كثيرة ظهر منها أخيراً تأثير سعد حداد في تكوين مواقفهم العسكرية والسياسية، ولا سيما أن كثيراً منهم فقراء وعلى هذا فإن ولاء أمل بدأ يبدو متشعباً في الآونة الأخيرة.

**صراع أمل:**

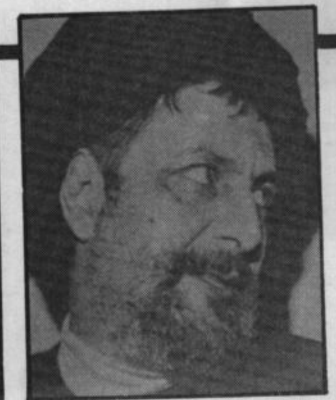
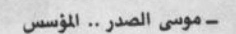
يبدو أن هذه المنظمة المسلحة تحولت تدريجياً من هدفها الأول ـ كما هو معلن ـ الوقوف في وجه الكتائب في الجنوب. الى هدف آخر يدفعها الى محاولات متكررة لاثبات الذات على محورين هما:

١ ـ العداء المسلح الذي يتخلله اشتباكات مسلحة عنيفة مع أتباع العراق في لبنان.

٢ ـ التنافس العسكري والسياسي مع القوات الفلسطينية.

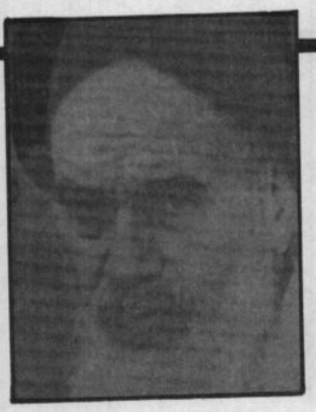
فبعد أن كانت منظمة أمل عضواً فيما يسمى (التحالف الوطني) لتحرير لبنان مع (١٣) منظمة وجهة شطرت ـ (أمل) ضد التحالف بخروجها منه ليتحول صراعها من العداء للكتائب الى عداوات جديدة أخرى.

ولعل المراقبين يجمعون الى أن العداء



— موسى الصدر .. المؤسس


— سعد حداد .. مستعد للتعاون


— نبيه بري .. ازمة ثقة


— الخميني .. صوره وشعاراته تملأ لبنان

بين أمل والعراق مردود الى انعكاسات الحرب العراقية الايرانية لكن هؤلاء المراقبين يضعون مؤشراً مفاده أنه لن يكون ولاء منظمة (أمل) لموضوع تحرير لبنان بقدر ما سيكون مرتبطاً بتوجهات الحكم الايراني الذي يرتبط مع أمل بمبادىء عقدية خاصة.

واذا كان النزاع العراقي — الايراني عكس صراع أمل مع مؤيدي العراق في لبنان. فلماذا تعادي أمل حركات وطنية فلسطينية وعلى رأسها منظمة فتح على الأرض اللبنانية؟

يذهب مراقبون اسلاميون مطلعون الى أن النزاع الجديد الذي يتصاعد يوماً بعد يوم بين حركة أمل والفلسطينيين يفسره موقف النظام السوري من الفلسطينيين ولا سيما الموقف الرسمي الحقيقي من منظمة فتح ومؤيديها. وهكذا دخلت منظمة أمل اللبنانية الشيعية في صراعات متداخلة كانت بغنى عنها ولا سيما أن العدو الصليبي — واليهودي يستطيع تجنيد صراعات تلك المنظمة اللبنانية لمصلحته.

## حقيقة التقوقع الواضحة:

وإذا عدنا الى ما فسرنا به أسباب خصومات (أمل) مع الفلسطينيين وغيرهم على الساحة اللبنانية لامسكنا بسلك ينتظم العلاقة (الايرانية — السورية) والتنسيق السياسي والعسكري ضمن هذه العلاقة بين النظامين. وعلى أساس من ذلك فان أمل لا بد أن تكون هي الأداة الأولى في انعكاس علاقة النظامين المذكورين على الساحة اللبنانية.

لقد تأسست حركة أمل سنة (١٩٧٣) وضعها — وكما هو معلن في أهدافها الخاصة — حامية لجميع المحرومين اللبنانيين. ومع أن زعماء حركة أمل وعلى رأسهم (نبيه بري) ينفون أي تغيير طرأ على هذا الهدف والسياسة فان الواقع ثبت عكس ذلك، حيث اتضح أن حركة أمل إن كانت تمثل مصلحة ما في لبنان. فانها تمثل مصلحة السكان الشيعة فقط. وهذه ضربة قاضية تضرب بها (أمل) نفسها حيث تنقاد وفق هذه السياسة الى التقوقع والانعزالية ولا سيما أن جمهور السنة اللبناني بدأ يقيم موقف أمل على أنه موقف يتوجه من أولوية الرأي الايراني ومؤيديه في بيروت ودمشق.

ولعل حركة أمل وزعماءها شعروا بالقوقعة والانعزال الذي وصلوا اليه أخيراً، ففي مقابلة مع زعيم الحركة (نبيه بري) قال معبراً عن حقيقة انعزال منظمته في لبنان: «اننا نشعر بأن بياناتنا لا تصدقها الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية دائماً».

وقد وصف منذ أسابيع قليلة الموقف السياسي بينه وبين المنظمات الأخرى فقال: «إننا نمر الآن بأزمة جديدة هي أزمة ثقة».

على أن الزعامة الفلسطينية ومؤيديها من زعماء الحركة الوطنية شككوا في اجتماع عقد في بيروت أخيراً بولاء حركة أمل للتحالف الوطني ضد الكتائب واسرائيل وسعد حداد من ناحية. وبولاء هذه الحركة لما تعلنه من أفكار وأهداف من ناحية أخرى.

وهذه التصريحات من الجانبين تدل دلالة قاطعة على أن حركة أمل أدخلت نفسها في قوقعة وهو عمل لا يمكن أن يتصف بحال من الأحوال بصفات الديبلوماسية والذكاء، ولاسيما بعدما كررته من تصريحات معادية للوجود الفلسطيني في الجنوب. وهو ما ينادي به سعد حداد والكتائب وكلاهما يندرج في أهدافه ضمن المصلحة الاسرائيلية.

## نتائج القوقعة والانعزال:

لهذه السياسة العجيبة التي ينتهجها زعماء حركة أمل نتائج وخيمة جداً أولها انفضاض القاعدة الشيعية التي يمثلها الشباب المقاتل عن الحركة.

يقول سعد حداد قائد الميليشيات الانعزالية المدعومة من اسرائيل في القطاع الحدودي:

«إن معظم مقاتليه الآن هم من الشيعة المستائين».

وهنا نود أن نسأل:

«لماذا عرض سعد حداد في الشهر الماضي مساعدته الكاملة لمنظمة أمل؟

الجواب ذو شقين:

● **الشق الأول: لكون أمل دخلت في صراع مع الفلسطينيين والمسلمين السنة.**

● **الشق الثاني: وقد يكون غامضاً في ذهن بعض المراقبين ومحللي الصحافة الدولية. وهو الشق الأخطر. حيث أن كلا من اسرائيل وعميلها سعد حداد يعملان لتكون حركة أمل هي الجسر الموصل بينهما وبين حكام دمشق. على أن خلاصة السياسة التي تنتهجها حركة أمل أدت الى ادخال شيعة لبنان الى واقع مرير جعل الأخ يقتل اخاه والأب يقاتل ابنه. فهذا مع سعد حداد وذاك مع الشيوعيين وآخر مع نبيه بري و.... و....**

# من أخبار

# القطر السوري

# الشقيق

● مازالت وكالات الأنباء العربية والدولية تتابع أخبار الثورة الاسلامية في سورية عن كثب – ومع أن تضليلا إعلامياً يمارس بالتعتيم على حقيقة سيطرة المعارضة الاسلامية على مدن حماة وأريحا وجسر الشغور سيطرة تامة. فإن كثيراً من الصحف العربية مازالت مستمرة في نقل بعض الحقائق التي تدور في حماة وغيرها من المدن السورية. ونحن في هذا التقرير ننقل لقارئنا جانباً مما نقلته الصحافة المحلية عما يجري من احداث في القطر السوري الشقيق.

● صحيفة القبس تناولت في عدد يوم الجمعة ١٩٨٢/٢/١٩ موضوع الانفجار الذي حدث في مبنى وزارة الاعلام يوم الخميس الماضي، حيث ذكرت أنه في الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق وبينما كان نائب وزير الاعلام السوري (زهير جنان) يناقش مايكل فرنشمان المحرر السابق في صحيفة التايمز البريطانية الهدوء الذي تنعم به دمشق العاصمة ومختلف المدن السورية.. دوى انفجار كبير هز المبنى وحطم زجاج الغرفة وآنية الزهور.. وانبطحا مع أشخاص آخرين على الأرض، كما يقول فرنشمان الذي عاد إلى فندقه وهو ممزق القميص والجراح تملأ وجهه. ونقلت القبس عن وكالات الأنباء:

– أن الانفجار أدى إلى تدمير المبنى من الداخل.

– وأنه قتل وجرح حوالي ٤٠ شخصاً من الموجودين داخل المبنى.

– إصابة مكاتب صحيفة البعث السورية الناطقة باسم الحكومة.

– تحطيم الواجهة الرخامية للمبنى الذي يضم أحد عشر طابقاً.

– تدمير عدة سيارات خاصة بالمبنى الضخم، وبالمسؤولين العاملين فيه.

● أما صحيفة الرأي العام فقد نقلت يوم ١٩٨٢/٢/١٩ عن وكالة الصحافة الفرنسية أنه قد علم من مصدر رسمي واسع الاطلاع في دمشق أن حادثاً مماثلا تعرض له وزير الاعلام السوري أحمد اسكندر أحمد وذلك بواسطة سيارة انتحارية مليئة بالمتفجرات اصطدمت بسيارته وأوضح المصدر أن الاصطدام أسفر عن إصابة سائق وزير الاعلام.

● كذلك فقد نقلت الصحف المحلية عن وكالات الأنباء أن مدينة طرابلس اللبنانية شهدت اشتباكات مسلحة بين عناصر الاخوان المسلمين وقوات الردع السورية فسرها مراقبون في بيروت بأنها انعكاسات للأحداث التي تدور في مدينة حماة السورية بين قوات الحكومة والاخوان وقد نقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن عناصر من جماعة الاخوان المسلمين ومعارضي النظام السوري شنوا هجومين منفصلين على مواقع قوات الردع المؤلفة من جنود سوريين في طرابلس.

... أما عن مدينة حماة المجاهدة فقد كتبت صحفنا المحلية يوم الخميس الماضي أن الاخوان المسلمين في المدينة حصلوا على أزياء عسكرية للجيش السوري واستخدموها خلال المعارك الأخيرة مع القوات الحكومية، وذكر مراقبون دبلوماسيون في دمشق أنه يعتقد بأن الجنود الحمويين الذين اشتركوا مع ٦ آلاف إلى ٩ آلاف جندي في محاصرة المدينة انضموا إلى الاخوان المسلمين داخلها كما نقلت القبس عن إذاعة لبنانية أن معلومات وردت عن إحدى العواصم العربية أفادت بأن حوالي (٥) آلاف عنصر من الجيش السوري انشقوا عن الجيش عقب أحداث حماة. وذكرت المعلومات أن أسلحة ثقيلة تنقل إلى الاخوان المسلمين بواسطة إحدى المنظمات

● وعن حقيقة الوضع داخل مدينة حماة حتى يوم ١٩٨٢/٢/١٩ ذكرت أخبار المعارضة الاسلامية: «تصحيحاً لما أوردت وكالات الأنباء من أن قوات أسد دخلت حماة وأن القتال يجري في شوارعها بيتاً بيت وغرفة غرفة. فإن حماة لاتزال تحت سيطرة المجاهدين التامة الذين تصلهم الامدادات بصورة مستمرة. وأن الاشتباكات العنيفة كانت تجري خارجها (في الضواحي) فقط. أما معنويات أبناء حماة

فهي عالية جداً وقد أعاد المقاتلون إلى المدينة الماء والكهرباء بعد انقطاع دام عدة أيام.

ومما نقلته بعض الصحف المحلية يوم الأربعاء الفائت أن رجال المعارضة في حماة قتلوا رئيس فرع المخابرات وهو ابن شقيقة مصطفى طلاس وزير الدفاع، وقد نقل عن المعارضة أيضا من ناحية أخرى أنهم استولوا على مستودعات للجيش السوري في منطقة (أبو طويقة) على بعد (٢٠) كم شرقي حماة وهي مستودعات هامة وتحتوي على:

أ ـ قطع غيار للطائرات الروسية.

ب ـ أسلحة سرية متقدمة جداً غير موجودة في الدول المجاورة.

ج ـ صواريخ سام (٦) وأسلحة أخرى هامة ومتطورة.

● أما عن انتشار الثورة خارج حماة، فقد أكدت وكالات الأنباء بعد انفجار مبنى وزارة الاعلام أن الشعب الثائر على الحكومة يقوم «بعدة عمليات في مناطق حلب أريحا جبل الزاوية الذي يسيطر عليه رجال المعارضة مع بلدة أريحا سيطرة تامة.

على أن بعض الوكالات وصحف الخليج تناقلت أخبار إضراب شل حلب ودمشق واللاذقية وحمص لعدة أيام متوالية. وقد ربط المراقبون بين هذا الواقع وبين سحب سوريا لقوة كبيرة من جيش الردع السوري الموجود على الأرض اللبنانية.

فقد نقلت جريدة القبس يوم ١٩٨٢/٢/١٧ أن ترتيبات بدأت لسحب ٣ أفواج من وحدات القوات الخاصة في طرابلس. وقد غادرت طلائع هذه القوات التي يأمرها العقيد سليمان حسن وأضافت.. ان قوات كبيرة من سرايا الدفاع بدأت بمغادرة لبنان.

● أما عن الوضع السياسي للحكم السوري فقد أجمع كثير من المراقبين على أن الحكومة تبحث عن اي تأييد لها في الداخل ويلاحظ ذلك من البيانات التي تذيعها إذاعة دمشق كل يوم. وحول هذا الموضوع نقلت الصحف المحلية في الكويت يوم ١٩٨٢/٢/١٧ أن القيادة السورية اتصلت باللواء صلاح جديد وهو نصيري في السجن ـ الأمين العام السابق للقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم. من خلال الانفصال عرضت الحكومة عليه الافراج عنه وإعلان مصالحة وطنية. لكن صلاح جديد رفض هذا العرض إلا إذا قدم لمحاكمة حزبية علنية مؤكداً أنه سيخرج بقرار براءة مما اتهمته به الحكومة وسجنته لمدة تزيد على «١٠» سنوات من أجله.

وفي يوم الاثنين ١٩٨٢/٢/١٥ نقلت الصحف المحلية عن وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصدر مطلع في نقطة الحدود السورية التركية أن «فرقة من الجيش السوري بأسلحتها انضمت إلى القوات المعارضة في المدينة.

وقال هذا المصدر ـ كما ذكرت القبس ـ ان قوات المعارضة سيطرت على أجزاء كبيرة من الطريق بين حلب وحماة وطوله ١٣٠كم وأن الاخوان المسلمين احتلوا جسر الرستن الذي كان قد نسف خلال معارك ضارية. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مصادر المعارضة السورية قولها إن محاولات السلطة لاسترداد حماة باءت بالفشل ومن ناحية أخرى ذكرت المعارضة انها أبادت جنوداً من سرايا الدفاع ـ فرقة المظليين ـ عندما حاولت السلطة إنزالهم على قلعة حماة.. وإزاء ما يجري في حماة نقلت الأخبار أن معارضي النظام احتلوا مبنى إذاعة حلب إلا أن قوات الحكومة ضربت مركز التقوية في بلدة (سراقب).

وضمن ما يجري على الساحة السورية نقلت بعض الصحف المحلية يوم ١٩٨٢/٢/١٤ عن مراقبين، ان وجود كميات كبيرة من الأسلحة لدى الاخوان يشير إلى عزيمة الاخوان المسلمين وأضافوا أن هناك أمرين يلفتان النظر.

**الأول:**

أن الاخوان المسلمين استخدموا لأول مرة السلاح النفسي من خلال حملة صحفية مكثفة عبر وسائل الاعلام العالمية.

**والثاني:**

قرار بعض دول العالم إحاطة أحداث حماة بشيء مما أسموه (كشف الحقائق).

● وعن واقع القوات المسلحة نقلت القبس يوم ١٩٨٢/٢/١٢ عن مصادر المعارضة السورية في بون قولها:

«إن اشتباكات مسلحة وقعت بين صفوف الجيش السوري في عدة مدن سورية. وأضافت أن بعض الجنود أطلقوا النار على وحداتهم في دمشق وحلب واللاذقية وقالت ان الجنود المنضمين إلى المعارضة في حماة أطلقوا النار على الجنود الذين ظل ولاؤهم للسلطة هذا وقد أضافت المصادر أن حالات تمرد وتبادل إطلاق النار وقعت بين عسكريين سوريين في مدينة درعا أيضا القريبة من الحدود الأردنية.

● هذا وقد نقلت صحيفة الوطن يوم ١٩٨٢/٢/١٧ تحليلا مطولا لوكالة الأنباء الفرنسية عن الأوضاع في سورية جاء فيه:

«تبرز أحداث حماة اتساع نطاق ظاهرة العمل الاسلامي ويبدو أن هذه الظاهرة في حماة تبدو تعبيراً عن أقوى معارضة في الدول الاسلامية. حيث تكمم أفواه المعارضة.

**وقالت الوكالة:**

«ويحق للمتشددين المسلمين.. أن يفخروا بأنهم أحرزوا نصراً خلال ثلاثة أعوام قد يغير الخارطة السياسية للشرق الأوسط المعقل التاريخي للاسلام ومحط أطماع الدول الكبرى بسبب ما يحفل به من ثروات كامنة في باطن الأرض».

**وتحت عنوان:**

أحداث حماة: (الاخوان المسلمون قاموا بعرض للقوة مؤثر جداً» قالت صحيفة التايمز البريطانية كما نقلت ذلك صحيفة الوطن يوم ١٩٨٢/٢/١٩ ..........

«الاخوان المسلمون قاموا بصورة واضحة بعرض للقوى مؤثر جداً إلى حد أن إجراءً حكوميا مضاداً واسعاً لم يسحق المعارضة كما يتضح حتى الآن. لقد كانت المعارضة المسلحة للاخوان مستمرة وحسنة التنظيم طيلة سنوات. ويقال إنها تطال الآن القوات المسلحة.

منبر المجتمع

# وحدانية الله

ان الاسلام منذ ظهوره قبل أربعة عشر قرنا قد فتح «الحوار» فيه مع الجميع بصورة عامة، ومع أهل الكتاب بصورة خاصة، وذلك على أسس أربعة:

أولا ـ على أساس «القول الحسن»

وثانيا ـ على أساس «عقلانية القول وعلميته».

وثالثا ـ على أساس «عدم الاكراه في الدين».

ورابعا ـ على أساس «الانطلاق في الحوار من نقاط اللقاء» لا من نقاط الخلاف.

وهكذا فقد فرض القرآن الكريم على المسلمين، ولأول مرة في تاريخ الأديان، هذا الأسلوب من الحوار:

ـ بالقول الحسن المهذب.

ـ وبالعقل والعلم،

ـ وبتحريم الاكراه في الدين،

ـ وبالانطلاق في الحوار من «نقاط اللقاء بين المتحاورين» بصورة عامة.

وبناء على ذلك فقد جاء القرآن الكريم فيما يتعلق بالحوار مع أهل الكتاب بصورة خاصة فقال أولا: «ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن، ... وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم، والهنا والهكم واحد، ونحن له مسلمون (١)».

ثم دعاهم إلى الحوار بدءاً من نقاط الالتقاء حول وحدانية الله، وقصر العبادة عليه فقال: «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله. فان تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون (٢)»، وذلك اعتماداً على إقرار المسيحية بصورة عامة بمبدأ وحدانية الله كما هو مشهور ومعروف، وعملا بقول السيد المسيح حين سأله تلاميذه أن يعلمهم الصلاة فقال لهم: «توجهوا في صلواتكم إلى الله، لا لي (٣)».. وهكذا فقد أخذ القرآن الكريم في الحوار مع أهل الكتاب بالقول الحسن، حتى ولو انتهى الحوار الى الخلاف عند الاقتضاء كما ترون في نص القرآن.

ولذلك فنحن نشكر «منظمة التقدم الدولية» المسيحية في فيينا على دعوتها لهذا الحوار، وخاصة في أهم ناحية من نواحي الايمان، لأننا نحن المسلمين ننطلق في ذلك من قواعد قرآنية صريحة مع أهل الكتاب، ونرحب بدعوتهم أعظم الترحيب.

أما فيما يتعلق بموضوع عقيدة الاسلام في «وحدانية الله» فهي تنطلق من نصوص قرآنية صريحة واضحة مؤكدة:

أولا: بأن «وحدانية الله» هي مما قد أوحى بها الله الى جميع رسله، بما فيهم السيد المسيح عيسى بن مريم، عليه وعلى محمد صلوات الله وسلامه عليه.

وثانيا: بأن المنطلق في الايمان بوحدانية الله هو المنطلق العقلي العلمي.

وثالثا: بأن الايمان بوحدانية الله في الاسلام هو الركن الأول من أركان الاسلام وأنه يجب على كل مسلم ومسلمة الجهر به أولا كشرط من شروط الاسلام.

ولذلك فقد جاء في القرآن الكريم: «وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه لا إله الا أنا فاعبدون» (٤).

وكذلك جاء في القرآن الكريم: «شهد الله أنه لا إله إلا هو، والملائكة، وأولو العلم، قائما بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم (٥)».

وكذلك قال في وحدانية الله: «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون (٦)»، كما قال: «أم إتخذوا من دونه آلهة؟ قل هاتوا برهانكم. هذا ذكر من معي، وذكر من قبلي، بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون (٧)».

ولهذا كان «الاسلام» في دعوته: «إلى وحدانية الله» يؤكد على دعوة إبراهيم أبى الأنبياء الذي تلتقي بدعوته التوحيدية الأساسية الصافية الأديان السماوية الثلاثة. وقد نقل القرآن الكريم قول إبراهيم لقومه في ذلك. «يا قومي إني بريء مما تشركون (٨).. إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً ـ أي مستقيما من غير انحراف عن الوحدانية في صورة ما ـ وما أنا من المشركين (٩)». وكذلك أكد القرآن على أن «الاسلام» يعني «الايمان بوجود الله ووحدانيته» وأنه هو «ملة أبينا ابراهيم» عليه الصلاة والسلام، وأن ابراهيم هو الذي سمانا «مسلمين من قبل (١٠)».

وأنه ليسرنا في هذا الكلام الاشارة الى موقف الفاتيكان الجديد تجاه الاسلام، وذلك عقب» مجمع الفاتيكان الثاني» الذي استمر بضع سنوات من سنة ١٩٦٢م حتى ١٩٦٥م. حيث قد صدر عقب ذلك كتاب عن أمانة سر الفاتيكان لشئون غير المسيحيين، وهو باللغتين الفرنسية والانكليزية، تحت عنوان: «توجيهات من أجل حوار بين المسيحيين والمسلمين». وهو موجه في جملته الى المسيحيين ويدعوهم في طبعته الصادرة سنة ١٩٧٠، وفي الصفحتين ١٧ ـ ١٨ من الطبعة الفرنسية الى الاهتمام أولا «بتغيير عقلية اخواننا المسيحيين.. ومفاهيمهم عن الاسلام والمسلمين القائمة على الصور البالية الموروثة من الماضي والمشوهة بالاحكام المغرضة والافتراءات والبهتان على الاسلام».

ثم تابع هذا الكتاب الرسمي باسم الفاتيكان حول ما يمكن أن يتعلمه المسيحي من حواره مع المسلم، فقال في الصفحة ٢١: «إن الاسلام يمكنه أن يساعدنا مثلا على تنقية ايماننا وتصفيته من عقيدة «التشبيه» (١١) التي أبهمت علينا سر العظمة الآلهية، كما أننا يمكننا أن نكتسب من الاسلام إيماناً اكثر حيوية وقوة



بقلم/الدكتور معروف الدواليبي

# في الإســلام والمسيحية

عن وجود الله الملازم لنا في حياتنا، وأن نحيي فينا معنى العبادة له والاستسلام للارادة الالهية».

ثم أوجز هذا الكتاب الاسلام في الصفحة ٢٧ قبل الدخول في التفصيل فقال: «يجب أن نرى في الاسلام أنه دين مشحون بأعظم القيم سمواً واحتراماً، وهي: عبادة الله، والثناء على عظمته والخضوع لارادته».

ان هذه الكلمات فيها موقف جديد من قبل الفاتيكان. وهي كلمات شجاعة تسمح لنا بعد اليوم أن ننشىء حواراً أكثر فائدة، وأسمى أفقا فيما يتعلق بعقيدة الوحدانية الصافية في الاسلام، والتي اجتمعنا اليوم تحت شعارها مقارنة بفكرة الوحدانية في المسيحية، والتي دعت اليها منظمة التقدم الدولية المسيحية في فيينا، والتي أشارت الى صفائها في الاسلام كلمة الفاتيكان أعلاه.

ان عقيدة «وحدانية الله في الاسلام» ليست عقيدة جديدة، وانما هي عقيدة جميع الأنبياء والرسل الذين اختارهم الله للدعوة إلى الايمان به وحده وهو الموصوف بأنه خالق السموات والأرض، وأنه قد أوجب على المؤمنين توجيه العبادة اليه وحده أيضا.

ومن المعلوم أن من يحملون هذه الرسالة عن الله الى الناس انما هم من صفوة مخلوقات الله عقلا، وأعظمهم آفاقا، ولذلك ما كان لأحدهم أن يدعي أنه رسول الله الى الخلق إلا بعد أن يتجلى الله له في ظاهرة من الظواهر المعجزة تقنعه أولا بأنه رسول الله.

غير أن هذه الظاهرة المعجزة كثيراً ما كانت تختلف من رسول الى رسول، وأن معظم هذه «الظاهرات المعجزة» كانت باجماع الكتب المقدسة في ظهور الملك جبريل، وكانت أحياناً تعزز بظاهرات أخرى على نحو ما قصه علينا القرآن الكريم وجميع الكتب السماوية وذلك:

– مثل ظاهرة «انقلاب النار برداً وسلاماً على إبراهيم» حين ألقاه قومه في النار لاحراقه تكذيباً لدعوته.

– ومثل ظاهرة «كلام الله من الجبل» مع موسى حينما دعى موسى الى مناجاة الله مباشرة بدون وساطة الملك، وحيث تلقى موسى من ربه الوصايا.

– ومثل ظاهرة «خلق المسيح عيسى بن مريم» من أم دون أب بمجرد «كلمة الله» وبقوله «كن فكان».

إن هذه الظاهرات المعجزة ما هي الا الوسائل المختلفة لحمل هؤلاء الصفوة الأخيار على اليقين بأنهم رسل الله، وأنهم مكلفون بعد ذلك بتأدية رسالة ربهم عن علم ويقين لا شك فيه.

وأنه لمن غير المقبول من هؤلاء الرسل أن يقفوا عند الظاهرة المعجزة الدالة على الله ليقولوا بألوهيتها! وليناداو بعبادتها! ولو صح لنا أن نقول بذلك:

– لوجب مثلا على أتباع ابراهيم اعلان ألوهية النار التي توقفت عن احراق ابراهيم، واعلان عبوديتها، وهذا شيء لم يقل به أحد من أتباع ابراهيم قط.

– أو لوجب أيضا على أتباع جميع الرسل الآخرين اعلان «ألوهية الملك جبريل» الذي لم يتجل الله عليهم بظاهرة معجزة الا به، وهذا أيضا لم يقل به أحد.

– أو لوجب أيضا إعلان «ألوهية آدم» لأنه لم يتجل الله عليه الا بظاهرة «الكلمة المعجزة» التي خلقه الله بها من طين أولا، ثم قال له «كن فكان» ومن غير أب ولا أم.. وليس خلق عيسى بن مريم في نظر القرآن «بظاهرة الكلمة المعجزة» أيضا الا مثل خلق آدم، فقد جاء في القرآن الكريم: «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب، ثم قال له كن فيكون»، بل إن خلق عيسى بظاهرة «الكلمة المعجزة» هو أقل إعجازاً من خلق آدم، حيث أن عيسى عليه السلام إذا كان أيضا قد خلق «بالكلمة المعجزة» من أم بدون أب، فان آدم عليه السلام قد خلق أيضا «بالكلمة المعجزة» ولكن من دون أم ولا أب.

ولذلك كله فان الاسلام يحرم الوقوف عند «الظاهرة المعجزة» ولا يستطيع القول بالوقوف عندها وتأليهها وعبادتها، لأن ذلك يقود القائل بها عندئذ الى القول بالتشبيه للذات الالهية بمختلف الأشياء، وإلى الدعوة لعبادتها جميعا دون الله. وبذلك يستمر سر العظمة الآلهية في ظلام التشبيه الذي دعت رسالة الفاتيكان الى الاستفادة من دراسة الاسلام للتخلص من ظلام ذلك التشبيه، طلبا لتنقية العقيدة منه، وسعياً وراء تقوية الايمان بالله، والشعور بعظمته غير المحدودة بحدود المخلوقات.

" " " " " " " " " " " "

**(١) السورة ٢٢ ـ العنكبوت ـ الآية ٤٦.**
**(٢) السورة الثالثة ـ آل عمران ـ الآية ٥٤.**
(٣) كتال الأب (لولونغ) سكرتير العلاقات الكاثوليكية الاسلامية، وعنوان كتابه:

الصفحة ١٦٢، طبع باريس عام ١٩٧٩.

(٤) السورة ٢١ ـ الأنبياء ـ الآية ٢٥.
(٥) السورة الثالثة ـ آل عمران ـ الآية ١٨.
(٦) السورة ٢١ ـ الأنبياء ـ الآية ٢٢.
(٧) السورة ٢١ ـ الأنبياء ـ الآية ٢٤.

(٨) السورة السادسة ـ الأنعام ـ الآية ٧٨.
(٩) السورة السادسة ـ الأنعام ـ الآية ٧٨.
(١٠) السورة ٢٢ ـ الحج ـ الآية ٧٨.
(١١) ANTHAOPMD APHISM - IS



عبدالناصر بجرة قلم اعتقل الآلاف واعدم
عشرات

# قميص عبد الناصر

○ هناك مسألتان تجدر الاشارة إليهما كمدخل لهذا المقال:

ـ الأولى: أننا لسنا ضد إنسان يعلن حبه لعبدالناصر، ولو إلى درجة التغزل فيه، في سواد عينيه، أو في وسامته، أو في طول قامته، وكلنا ضد هذا المحب إذا هو حول حبه إلى إعلان عن أمجاد عبدالناصر، وبطولاته، لأنه بذلك يزيف التاريخ، و يضلل أفهام الشباب، الذي لم يعاصر عبدالناصر، ولم يلمس بنفسه جرائمه في حق مصر والعروبة والاسلام.

ـ الثانية: أننا حين نعرض لعبدالناصر، إنما نعرض لتاريخ، ولا يخطر ببالنا أن نجرح ميتا أفضى الى ما تقدم، وقد يقال لنا: لماذا لم تهاجموا عبدالناصر في حياته، إذن فليس من الشجاعة في شيء أن تهاجموه بعد مماته؟ ونجيب أولا، بأننا لا نهاجم بل ننتقد، وفرق بين النقد والهجوم، وثانيا، ان اقلامنا جهد استطاعتها، وبرغم الجو الارهابي الذي كنا نعايشه ـ لم نكف عن النقد، وليس من باب الحديث عن النفس ـ أنه في عام ١٩٥٨م صدر لكاتب هذه سطور كتاب «الاسلام والدماء» كمحاولة لتفنيد شرعية إعدام الشهداء: عبدالقادر عوده ورفاقه، وكتاب «المعاني الحية في الاسلام» تفنيدا لفكرة القومية العربية التي دعا إليها عبدالناصر، وقد صدر الكتاب بقرار من محكمة أمن الدولة، وفي عام ١٩٦٤م كتاب «نحن والقرآن» كمحاولة لتفنيد سياسة عبدالناصر، وقد حوكمت بشانه وانا خلف الأسوار عام ١٩٦٥، وصودر الكتاب بأمر المحكمة أيضا.

ولو فرضا جدلا أننا لم ننقد عبدالناصر في حياته، لكان لنا عذرنا، وماذا كنا نستطيع ان نكتب في جو ملبد بالارهاب والنفاق المزري؟ أذكر أن خروتشوف في إحدى ندواته ـ بعد هلاك ستالين. وكان يهاجمه بعنف قدم إليه من شاب سؤال بلا توقيع: لقد كنت مسئولا مع ستالين فلماذا لم تهاجمه في حياته؟ فأجاب خروتشوف: إن الذي منعني من مهاجمته في حياته، هو نفس الذي منعك من أن توقع باسمك على سؤالك.. ولا حاجة بنا الى التعقيب.

***

○ كتب الاستاذ أحمد بهاء الدين في يومياته بجريدة الأهرام، في الرابع عشر من يناير الماضي، يقول: «اليوم ذكرى ميلاد الزعيم الخالد جمال عبدالناصر.. وفيه يتجه خاطري إلى ما يسمى «بلبلة الشباب والجيل الحاضر» فقد بدأت بلبلة الشباب وحيرته بالهجوم الشامل المدبر على ثورة ٢٣ يوليو، ونسبت أقذع التهم إلى قائدها، دون إتاحة فرصة للرد أو النقد التحليلي الذي نفيد منه في المستقبل.. إن في تاريخ مصر خلال قرنين من الزمان علامتين بارزتين: محمد علي الكبير الذي أسس دولة مصر الحديثة في مطلع القرن التاسع عشر، وجمال عبدالناصر الذي أعاد صياغتها بمنطق القرن العشرين».

ولقد انفعل الكاتب الهادىء لجحود مصر لأنها لم تصنع تمثالا لعبدالناصر، ولأنها أسمت بحيرة ناصر «بحيرة السد العالي» وهو ـ أي عبدالناصر ـ كان وراء تحرير الوطن العربي سياسيا واقتصاديا..

ونحن لا نعلق على العبارة الأخيرة. فقد سبق لشاعر مغمور أن قال لعبدالناصر في أسيوط:

مصر بلا جمال ما لها صفة
مصر بلا جمال أمة عدم

ونرد على الشطر الأول من كلام الكاتب، فادعاؤه أن مصر خالية من تمثال لعبدالناصر غير صحيح. لأنه ما من مدرسة أو معهد أو مؤسسة إلا وبها تمثال له، حتى بعض دورات المياه التي بنيت في عهده، ثم هل المنطق الاشتراكي الذي يؤمن به الكاتب و يدعو إليه يجيز لدولة تعيش على القروض والمعونات أن تهلك أقوات الشعب في إقامة التماثيل، أما إزالة اسم عبدالناصر من البحيرة، فلا شأن لمصر ولا لشعب مصر بذلك، والمسئول هو السادات شريكه في الانقلاب العسكري الذي اعتبره الكاتب ثورة، ثم إن هذه هي سنة الحياة السياسية في مصر وغيرها، إن عبدالناصر هو الذي ازال اسم محمد على الكبير من جامعة عين شمس، وحتى من شارع متواضع كان اسمه شارع محمد علي فتحول الى شارع «القلعة» وأزال أسماء اسماعيل وفؤاد وفاروق وغيرهم من أسرة محمد علي الكبير.. والجزاء من جنس العمل..

***

○ إننا نشفق على أجيال المستقبل من أبشع جريمة ترتكب في حقه، إنها جريمة تزييف التاريخ، إن مصر الحديثة بدأت بعهد محمد علي الكبير، بغض النظر عما حدث لسلالته من بعد، وجاء جمال عبدالناصر فحول مصر الى تابعة للغرب تارة والى

# وتزييف التاريخ



بقلم/ محمد عبدالله السمان



• احمد بهاء الدين بلبلة الشباب والجيل الحاضر

• خروتشوف

الشرق تارة أخرى ورحل الى غير رجعة وترك مصر مدينة الى قمة رأسها بمليارات الملايين من الدولارات، وبعد أن مكن اسرائيل من احتلال بقية فلسطين بالاضافة الى سيناء والجولان، وترك شعبا مغلوبا على أمره مهيض الجناح يعيش من الخوف في فزع، كان ديكتاتورا جمع بين أبشع نزعات نيرون وهتلر، وموسيليني وفرانكو وستالين، بجرة قلم في أواخر عام ١٩٥٤م اعتقل خمسة وعشرين ألفا من خيرة الشباب المسلم وأعدم ستة من خيرة المجاهدين، عدا عشرات ماتوا من التعذيب، وذلك تعبير عملي عن ولائه لواشنطن، وبجرة قلم عام عام ١٩٦٥م اعتقل خمسة وأربعين ألفا من خيرة الشباب المسلم أيضا، وأعدم، ومات من التعذيب من مات، حتى النساء لم يرحمهن فاعتقلت المئات منهن، وجلد بعضهن عرايا كما ولدتهن أمهاتهن..!! وذلك تعبير منه عن ولائه لموسكو.

واستقدم عبدالناصر في المرحلتين خبراء في التعذيب من بقايا النازية وحواضر الشيوعية، وجعل من الباستيل الفرنسي صورة مصغرة لسجون مصر وبخاصة السجن الحربي، وسجن القلعة وسجن أبى زعبل، ولما كان المصلون في الفجر في مسجد محمد علي بالقلعة يسمعون صرخات المعتقلين وآهاتهم من سجن القلعة القريب من المسجد، فقد أمر بتعطيل شعيرتي الفجر والعشاء.

إثر حركة الانفصال بين مصر وسوريا خطب وقال: كان في استطاعتي أن ابعث بجيش الى سوريا لتأديب الخوارج، لكني عدلت لأنني لا أسمح للعربي يقاتل أخاه العربي وصفقت الجماهير، ولم تمض شهور حتى بعث بجيش مصر إلى اليمن ليقاتل العربي المسلم أخاه المسلم، وحين أذاع قرار الغزو، صفقت الجماهير أيضا!

كان ضرب الاسلام عنده هو الصفقة التي يساوم عليها مع الشرق والغرب، كان عملاقا يستعرض عضلاته على الشعب المصري، وقزما قميئاً حين يتجه الى الغرب أو الشرق، في عام ١٩٦٣م دعا خروتشوف لزيارة مصر، فأبى إلا أن يخرج آخر شيوعي من المعتقل، ورضخ للأمر، وفي خطابه في ٢٣ يوليو ١٩٦٥ خطب وندد بوكالات الأنباء الأجنبية لاذاعتها انباء عن مؤامرات في مصر، وبعد أيام سافر الى موسكو يطلب السلاح، فاشترطوا عليه توجيه ضربة الى حركة الاخوان في مصر، ورضخ ذليلا، وأعلن هناك من قبل «لينين» عن وجود مؤامرة إخوانية وقبل ان يصل الى القاهرة، كان في سجون مصر ومعتقلاتها زهاء خمسين ألفا من الاخوان المسلمين، وشاء الله وحده أن تدمر سائر الأسلحة ويغتنم اليهود منها في معركة الذل والهوان في الخامس من يونيو عام ١٩٦٧م..

كان صديقا حميما لتيتو السفاح الذي سفك دماء الأقليات المسلمة في يوغوسلافيا، وصديقا حميما لنهرو متجاهلا ما فعلته وتفعله الهندوكية في مسلمي الهند، وصديقا حميما للقمص مكاريوس، متجاهلا ما فعله في القبارصة الأتراك المسلمين، ناصر الهند الهندوكية على الباكستان المسلمة في قضية كشمير، وناصر اليونان الصليبية على تركيا المسلمة في مشكلة قبرص..

وفي الجعبة من الجرائم الناصرية الكثير والكثير.

***

○ في مصر كتب الاستاذ محمد فهمي عبداللطيف في يومياته بالأخبار في ٢٧ يناير الماضي يرد على الاستاذ أحمد بهاء الدين دون الاشارة الى اسمه، والحق انه كان رداً موضوعيا للغاية، قال: «لم يعد التاريخ رأيا لكاتب ينطلق به على هواه، ولا حكما يزن الكامل لناقص والناقص لكامل، ولكنه حكم بما علم الناس وأكده الواقع، فهو حق لامراء عليه، ويقين لا شك فيه، وعقل لا زيغ به، من غرض رخيص، أو مرض دخيل..

# قميص عبدالناصر



«إذا كانت الأمور بأسبابها ونتائجها، فنحن نحتكم إليك بمنطق الأسباب والنتائج، انتم تحسبون قمة الأنتصار لجمال عبدالناصر أنه أمم القناة، نعم، ولكنه تركها مغلقة مهدمة مردوهة، مستعمرة يتسلط عليها خط بارليف.. وتقولون: إنه حرر البلاد من الانجليز.. أجل، ولكنه تركها تحت الاستعمار الاسرائيلي، وتقولون: إنه رائد القومية العربية، ولكنها الوحدة التي مزقتها حرب اليمن، والعداوات التي زرعها مع كل العرب، فما كانت لمصر علاقة سليمة بأية دولة عربية، ثم تقولون: انه هو الذي هدم الاقطاع، ولكنكم نسيتم انه أقام ذلك الاقطاع الشرس الذي نهب ملايين مصر وأودعها في بنوك سويسرا، وكله من دم الشعب الذي تتهمه بالتقصير..

«ثق يا أخي بأننا في منطق النتائج لا نجد لعبدالناصر رصيداً.. إن صنيع الاستعمار في دنشواي، أقل كثيرا مما صنعه عبدالناصر يوم أن علق الشهيد عبدالقادر ورفاقه من زعماء الاخوان المسلمين على المشانق.. ولا أخوض بك في حديث التعذيب وشنائعه، والاعتقال وبشائعه، وهتك الأعراض وقسوته.. ولا احب أن أشير الى أعمال السلب وأصحاب الملايين حتى لأولئك الزملاء من كتاب الصحف، وكنا نعرفهم لا يملكون شروى نقير..»

ه وبعد ـ فقد كنت أحاضر يوما الشباب المسلم في كلية حقوق عين شمس، وسألتني فتاة: لماذا تهاجمون عبدالناصر بعد موته، ولا تستطيعون أن تهاجموا البذخ الشره مثلا في زواج بنت السادات، حيث قيل ان نفقات الاحتفال أربت على المليون؟ قلت في هدوء: إننا ننقد عبدالناصر من خلال ما سجل على لسانه من تناقض القول، وسجل بيديه من جرائم لا يمكن تجاهلها، ويوم أن تكتب الصحف المصرية أن تكاليف الزفاف بلغت حتى عشرات الألوف، ولا ننتقد سنكون ملومين، قالت: أليست هناك حسنة واحدة لعبدالناصر؟ قلت: اتحدى ان كانت له حسنة واحدة.. وهنا نهض شاب وقال: أقبل التحدي، قلت: هات ما عندك، قال: إن الحسنة التي لا تنكر لعبدالناصر، أنه مات وأراح واستراح.. قلت الحقيقة ان هذه الحسنة لابد فيها لعبدالناصر، بل من صنع الله وحده، قبل أن يموت بعامين ونصف العام، قال في مؤتمره الصحفي الذي عقده بشأن إعلان حالة الطوارىء مايو ١٩٦٧م ردا على سؤال صحفي أجنبي انجليزي لست «خرعا» كايدن بتاعكم.. أنا باق لكم في المنطقة عشرين عاما؟!!

وهذا هو عبدالناصر، لقد قررت أمجاده الزائفة على طلبة المدارس والمعاهد والجامعات، والنشء والشباب معذورون لأنهم لا يعون أن التاريخ لا يصلح معاصراً حراً.. وكان الله في عونهم وعون الأجيال القادمة..!!

محمد عبدالله السمان







## أمريكا تكذب فهل نصدقها؟

صرح كريستوفر هولن وكيل وزارة الخارجية الامريكية الاسبق ـ خلال محاضرته التي ألقاها في جامعة الكويت ـ بأن تعاون دول الخليج مع أمريكا يجلب الاستقرار للمنطقة، وأن وقف التهديد السوفيتي للمصالح الأمريكية في الخليج يجب أن يتم بمبادرة الدول الخليجية نفسها وذلك من خلال التعاون مع الولايات المتحده، ومساعدتها في حل المشكله الفلسطينيه.

وأضاف بأن دول المنطقة وفي مقدمتها سلطنة عمان تدرك أن تواجد القوة الامريكيه في المنطقة هو من الضرورات لأمنها، وبالمقابل فإن على أمريكا أن لا تحاول التدخل في إستقلالية هذه الدول، وإنما في مصلحتها دعم الامن والاستقرار في دول الخليج.

من ناحية أخرى صرح تشالز بيرسي السيناتور في الكونغرس الامريكي بأن منطقة الخليج هامة جداً بالنسبة للولايات المتحدة والغرب عموماً لا بسبب النفط فقط، وأشار إلى أن دولا مثل الكويت أصبحت «شريكات رئيسيات في نظام المال العالمي» وقال إن الخليج مهم لاستقرار الاسواق المالية الغربيه.

وأضاف بأن الاعتماد المتبادل بين الجانبين ـ الخليج والغرب ـ سينمو بشكل أكبر خلال العقد القادم.

و يبدو واضحاً من تصريحات هذين المسؤولين خطر التصور الامريكي لعلاقة الولايات المتحدة بدول الخليج، فهي تسعى بشدة لربط منطقة الخليج بمصالحها الاستراتيجية الخاصة.

ومما يعلمه الجميع هذه الأيام أن العلاقة بين امريكا وبين اي بلد «نام» كانت دائماً على حساب مصلحة ذلك البلد، لأن الولايات المتحدة تعمل دائماً على تغليب مصالحها الذاتية على أي مصلحة للدول المرتبطة بها وذلك بحكم قوتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

فكيف يفسر مسؤولون في بعض أقطار المنطقة دعوتهم لزيادة الارتباط بالولايات المتحدة وتأمين إمدادها بالنفط وحماية ممراته؟

## رأي دولي

### كو يلار ... والثقة بالأمم المتحدة

في أول مقابلة صحفية عقدها عقب انتخابه، قال الدكتور جافير كو يلار السكرتير الجديد للأمم المتحدة انه يدرك جيداً، أن العالم، بات لا يثق كثيراً بفعالية دور الأمم المتحدة في حل القضايا العالمية.

ولا شك في أن هذه العبارة تحمل دلالات ذات معنى وبخاصة أنها صادرة عن السكرتير العام الجديد للأمم المتحدة.

لقد بات العالم، حقاً، لا يثق بفعالية دور الأمم المتحدة، والسبب ليس غامضا فالأمم المتحدة خاضعة للدول الكبرى ولم تنجح حتى الآن في إعادة حق من الحقوق المغتصبة، ومازالت القوة هي الوسيلة السائدة.

وإذا كان السكرتير العام نفسه قد أدرك هذه الحقيقة فإن كثيراً من حكامنا مازالوا يعولون على الأمم المتحدة ويبنون على اجتماعاتها الآمال، ويرون في ما يصدر عنها من قرارات .. نصراً مؤزراً، وان بقيت الأرض محتلة والمرتفعات مغتصبة!

مازال بعض وزراء الخارجية يعبر عن سعادته لصدور قرار بإدانة العدو من الأمم المتحدة، ويرى فيه انجازاً كبيراً في الوقت الذي ينصرف فيه جيش دولته، الى قصف المدنيين من شعبه حين يأمن العسكريون من أعدائنا فوق أراضينا.

## وعند بيرسي الخبر اليقين

بعد عودته من جولة «لتقصي الحقائق» التي زار خلالها ١٣ قطراً، عربيا بالاضافة الى الكيان الصهيوني، قال تشالز بيرسي السيناتور في الكونغرس الامريكي، بانه وجد أثناء محادثاته مع الزعماء العرب «رغبة اكثر من قبل في الاعتراف بحق اسرائيل في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها».

وقال كذلك بان جميع دول المواجهة موافقة على قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ بما فيها سوريا التي وافقت في عام ١٩٧٤ على أن يحل قرار ٣٣٨ محل قرار ٢٤٢، وأشار بيرسي إلى أن الرئيس السوري حافظ أسد أبلغه بانه «يقبل بهذا التفسير في الوقت الراهن»!

## * السماح بالاذاعات الحرة في فرنسا:

صدر بالجريدة الرسمية ليوم الخميس 82/1/21 السماح بالاذاعات الحرة في باريس وحدها، والجدير بالذكر أن اليهود يملكون أربع اذاعات حرة باسم الجالية الاسرائيلية في باريس كما جاء في اللموند الصادرة في 1981/12/2.

ونحن نتساءل لماذا لا يكون للجالية المسلمة ما يوازي العدد الموجود في باريس (حوالي مليون مسلم في باريس وحدها وثلاثة ملايين في فرنسا بشكل عام) ولعل الثورات المخنوقة في بلاد الاسلام في أمس الحاجة لمثل هذه الاذاعات المسموعة.

# الاعلام العالمي

## محاولات دائبة لتشويه معنى الصحوة الاسلامية

لا شك أن هناك في عالمنا الاسلامي كله، نهضة دينية مباركة، اطلق عليها اسم (الصحوة)، وقد أصبحت هذه القضية من المسلمات التي لا يختلف عليها اثنان وقد أخذت لها مجالا رحباً في الصحافة العالمية والمحلية على حد سواء، من حيث الاهتمام بها ودراستها والتعرف الى طبيعتها ومنبعها ومناحي اتجاهها في المستقبل القريب والبعيد. وليس هذا الاهتمام العالمي بجديد علينا، ولكن الجدة فيه، اتخاذه شكلا تخريبياً خبيثاً، معتمداً في ذلك على مخزون تاريخي هائل من العداوة والكيد المستمرين والمنصبين على العالم الاسلامي وعقيدته الخالدة.

وليس هذا المقال رصداً لما ينشر في الصحافة الأجنبية من تحريض سافر على النهضة الدينية ومحاولة مكشوفة لعرقلة الانبعاث الحضاري للأمة الاسلامية في هذا العصر. ولكنه محاولة للتعرف على اتجاه الاعلام العالمي في الدس والكيد والتحريض من خلال نماذج من الكتابات اتخذت طابع التحليل السياسي مرة، والعلمي والاجتماعي مرات أخرى و يلحق بها نماذج أخرى مما تكتبه الصحافة العربية متأثرة بالتبعية، لما تنشره الوسائل العالمية.

● أول ما سنجده مقابلا لاصطلاح (الصحوة) اصطلاح (التطرف الديني) الذي ذاع وشاع الى درجة صار بعض علماء المسلمين أنفسهم يستخدمونه فيها.

فالغرب الصليبي، الذي ما يزال يذكر الى الآن أيامه في بلاد الشام ومصر وفلسطين على الخصوص، لن يستطيع أن ينسى أبداً أنه لم يخرج من هناك إلا بقيادة واعية عبات الأمة على أساس من هذه العقيدة الخالدة واستطاعت بجيش متحد بالايمان أن تهزم أشرس حملة عدوانية على العالم الاسلامي في العصر الوسيط. وبسبب من هذا الوعي التاريخي لقضية المسالة الشرقية المرتبطة أساساً ورغم كل تحليل علماني، بالدين، يقف الغرب الآن وقفته الحذرة بل والمعارضة والمعادية من مسالة الانبعاث الديني الجديدة. وهو يسخر لذلك امكانياته المادية واهمها على الاطلاق وسائل الاعلام التي أخذت اشارة البدء وانطلقت في هذه السبيل الخطرة التي اتخذت شكلين للهجوم:

١ ـ اثارة المخاوف لدى الحكومات من نتائج هذه الصحوة مع التحريض السافر عليها لكبحها واجتياحها وسحقها أو احتوائها واستيعابها وتبديدها على الأقل.

٢ ـ تشويه الصحوة نفسها بتصويرها بشكل قاتم جداً ونفتها بابشع النعوت واقساها من إرهاب وعنف وتطرف واغتيال و ... و ... لتنفير الناس منها حتى يصار الى عزلها وتطويقها وبالتالي القضاء عليها.

ومثالا على الشكل الأول، نقرأ في (الأوبزيرفر) البريطانية بتاريخ ١٠/١٥ وتحت عنوان (جيل التطرف في الشرق الأوسط: استعداد للقتل وللموت!!).

● لو انعكست الأوضاع بشكل ما ووضعت أقدار الشرق الأوسط في أيدي رجال كهؤلاء الذين قتلوا أنور السادات لغاص المجتمع العربي في ماض مظلم! إن أكثر ما يخيف في هؤلاء الثوار هو انتشارهم الواسع وتحديهم للسلطات في كل دولة من دول الشرق الأوسط وصدقهم في التعبير عن شعور خاص لدى الجماهير!!

وقالت في عددها الذي ترجمت بعضه (الوطن) في ٨١/١٢/٢٣ تحت عنوان (مؤتمر سري للدولية الاسلامية في لندن).

«طار الى لندن في نهاية الاسبوع الماضي

ممثلو حركات اسلامية معارضة في عدة بلدان لعقد مؤتمر سري مدته ثلاثة أيام يعتقد بانه أول مؤتمر من نوعه يعقد على هذا المستوى.

ويشير المؤتمر الى تطور في الانبعاث الذي يجتاح العالم الاسلامي. وذهب الممثلون الى لندن لاعطاء اطار عمل تنظيمي واستراتيجية مشتركة الى الحركة الكبيرة الواسعة النطاق للنشاط الاسلامي.

وعلى مدى ثلاثة أيام في لندن قدمت تقارير من جماعات الثوار الأفغان وجبهة تحرير مورو الفلبينية والقيادة العليا للثورة الاسلامية في سوريا وحركة النزوع الاسلامي في تونس والمنظمات الاسلامية في مصر التي لها علاقات بمن اغتالوا السادات، اضافة الى غيرها. لكن لم يكن هناك تمثيل لا لايران ولا لليبيا.

ومؤتمر لندن يوحي بظهور شيء أشبه بدولية اسلامية موجهة ضد الأنظمة الحاكمة في كثير من بلدان آسيا وافريقيا والشرق الأوسط. وهذه الجماعات لديها الكثير من الأمور المشتركة وان كانت همومها مختلفة.

وقد تناولت الاكسبريس الفرنسية في ٨٢/٢/١ الموضوع نفسه ثم دست في حنايا مقالها المعنون (هل يمكن ظهور أممية اسلامية؟! ـ بعض الجماعات الاسلامية مثل جماعة بادر ماينهوف اليسارية الألمانية) دست تحريضاً سافراً مكشوفاً من خلال مقابلة لها مع طالب تونسي يدرس في كلية الآداب حيث نقلت على لسانه قوله:

**ان أصوات الأذان التي كان السياح يرون فيها مؤشراً ممتازا على اللون المحلي في الشرق أصبحت الآن دعوات ثورية وليس مجرد دعوات للصلاة. فباسم هذه الدعوات يهجم المقاومون الأفغان على المواقع العسكرية السوفياتية وباسمها أطلق مصريون مسلمون النار على السادات وصرعوه وباسمها يقوم الاخوان المسلمون في سوريا بتفجير القنابل الدامية. والواقع أن كل أنظمة الحكم باتت تخشى هذا الشرر الاسلامي المتشدد سواء كانت محافظة أو تقدمية أو ماركسية!!**

**وفي كل مكان من الدول الاسلامية تقريبا تظهر هذه الرغبة في العودة الى الاصالة التي دمرها المستعمر ولم تستطع حكومات ما بعد الاستقلال ان تستعيدها ثانية بعد أن إكتفت بتثبيت سلطة الحزب الواحد وقمعت كل مظهر من مظاهر الاستياء مما جعل المسجد وحده المكان المتبقي للتعبير بقدر من الحرية عن الأفكار التي يصل بعضها الى نقد هذا الرئيس الذي يشرب العصير علنا في رمضان أو ذلك الذي يترك زوجته تراقص رئيس الولايات المتحدة الأسبق «كارتر» لذلك ليس من الغريب أن يصرخ محامي الملازم الاسلامبولي الذي قتل السادات: «انهم ليسوا بقتلة بل هم ملائكة جاؤوا من السماء». وخلف القضبان كان المتهمون يضحكون مطمئنين الى أنهم ليسوا مذنبين طالما أن الله أمر بقتل الطغاة ولم يفعلوا هم أكثر من تطبيق مشيئة الله فيمن تواطأ مع اسرائيل وترك شعبه فريسة للبؤس وسجن المسلمين الحقيقيين.**

وامتد التحريض والتشويه الى الساحة الفلسطينية المحتلة فاستغل الاعلام الأمريكي مسألة الصراع بين فئات مختلفة من الطلبة في كل من جامعتي النجاح بنابلس وبيرزيت فأوردت مجلة التايم الأمريكية فيما يشبه التحقيق مقالا تحت عنوان (الاخوان المسلمون في الضفة الغربية: القرآن تنبأ بخلق دولة يهودية!!) ويمكن اعتبار هذا المقال مثالا من نوع آخر يعكس رغبة في إثارة التخوف اليهودي من الانبعاث الاسلامي في فلسطين مع وصفه بالتطرف لتشويهه وقد نقلته مترجماً جريدة الوطن في ٨٢/١/٣١ بمناسبة الأحداث العنيفة التي وقعت في جامعة النجاح بنابلس، وأتى في المقال قول الكاتب **علامات انبعاث التطرف الاسلامي وسعة الانتشار في الجامعات، ففي بير زيت حيث يزعم المسلمون أنهم يتمتعون بتأييد ما يزيد على ثلث الطلاب يميل المسلمون الى تنظيم أنفسهم بتكاتف حول نشاطات اجتماعية مثل دراسة القرآن والصلاة والصيام، وفي جامعة النجاح يرتدي معظم الطالبات ثياباً طويلة حتى الكاحل ومناديل الرأس التي تفضلها المسلمات المتدينات).**

ونلاحظ هنا أن مجرد التمسك بأوليات الاسلام المعروفة بالضرورة يعتبر عند الاعلام الغربي تطرفاً. وعلى هذا ينبغي علينا أن نفرق بين مفهوم التطرف عند الغرب وبين مفهومه في الاعلام العربي الذي يعني (التكفير والخروج على السلطة القائمة).

٥٥ ونأتي الآن الى أمثلة الشكل الثاني للهجوم على الصحوة الاسلامية وهو تشويهها المتعمد الذي يدفع اليه عقيدة ثابتة عند الغرب تجاه الاسلام نلمسها في كل كتابات المستشرقين والصحفيين الذين يندسون في ثيابهم العلمية وتفضحهم الحقيقة حين لا يسترهم الادعاء.

ففي الأوبزيرفر نفسها ١٠/١٥ يقول (باتريك سل) كاتب المقال:

**هناك صفتان يتميز بها المتعصبون الجدد في الشرق الأوسط .. الصفة الأولى تتلخص في أن تصورهم للحياة الجيدة، يتركز بشكل ضيق على العادات الاجتماعية، كملابس النساء والطعام والشراب، والذبح الحلال وطقوس الطهارة والوضوء ... ولا يبدو عليهم أنهم مهتمون كثيراً بما تدعوه العدالة الاجتماعية، أو بالفروق بين الغني والفقير، ناهيك عن مواضيع الصراع الطبقي الأخرى..**

**الصفة الأخرى هي العنف والاستعداد للقتل والموت في آن واحد .. ولو انعكس الوضع بشكل ما فان البنات سيطردن من المدارس والمكاتب والمصانع والخدمات المسلحة، ويوضعن في البيوت .. أما النساء فلن يظهرن في الشوارع الا على شكل كتل ملفحة بالسواد .. أما في المطاعم وأمكنة اللهو الاخرى فلن يسمح باختلاط الجنسين .. وسيتم في الواقع اغلاق كثير من هذه الأمكنة كالبارات ودور السينما..**

**المشروبات الروحية ستختفي حتماً. أما جهاز التلفزيون فانه سيقتصر على تلاوة سور قرآنية ... أما الزاني فسوف يرجم حتى الموت، كما ستقطع يد السارق..**

**كل هذا سيتحقق بواسطة العنف.**

ونلاحظ في هذا المثال نفس ما لاحظناه في الأمثلة السابقة من مخالفة للحقائق وتشويه لها لغاية ذكرناها في مقدمة المقال.

وهذه الحملة الظالمة التي تتعرض لها الصحوة الاسلامية ستفتح الأعين الباحثة عن النور بشكل أوسع لتلمس الحقيقة الناصعة من وراء ركام هذه الأكاذيب التي لم تصنع من قبل شيئا إلا أنها أخرت قليلا حركة الوعي عند بعض الفئات من المسلمين ولكن الأكثرية الآن باتت والحمد لله على إدراك تام بما يدسه الاعلام العالمي المنحرف والمزيف. ولكن الوجه الآخر للمأساة يتمثل في تبعية الاعلام العربي في أغلبه للاعلام الغربي واتباعه له في اتجاهاته المنحرفة حتى انساق داخل التيار أقلام معروفة ولم يسلم من السقوط في هذه الوهدة أقلام أخرى محسوبة على المسلمين. وتلك مسألة أخرى!

# مذكرات رضا نور

# حادثة باطوم

## آه لو لم يعفو أنور عن مصطفى كمال ذات يوم

ثم عاد أنور وتحدث عن مصطفى كمال. واضح أنه حاقد كثيراً عليه. قال لي: عندما تعود قل له: أنه كان يشتغل بالسياسة يومياً. كان يريد أن يفسد في الجيش و يجعله يتمرد. وكنت أعفو عنه، واخبروني (ذات يوم) والحرب العالمية (الأولى) في أشد أيامها ضراوة، أنه يحرض الجيش على التمرد، استدعيته، قلت له: الن تبعد عن العمل بالسياسة؟! السياسة لا تاتلف مع العسكرية، ساحيلك الآن على التقاعد أو ساطردك. ومعنى هذا أنك انتهيت. أو تقسم بشرفك أنك لن تعمل بالسياسة مرة أخرى. وإلا فحياتك في يدي. فاقسم بشرفه وانكفا على قدمي (يريد تقبيلها) للتعبير عن اعترافه بالجميل. فعفوت عنه!

إذا كان مصطفى كمال عديم الخلق فانت (يا أنور) أيضاً كذلك. فذات يوم وكنتم في جمعية الاتحاد والترقي تعملون بالسياسة مع كونكم ضباطاً. أغرقتم البلاد بهذا في المصائب وأنهيتم عليها. ثم أن ناظم باشا كان قد استدعى أنور عندما كان هذا ضابطاً. وقبل إنقلاب الجمعية على عبدالحميد، وقال له يا أنور ابتعد عن السياسة وجعله يقسم أن يبتعد عنها.

وعفى عنه بل ورقاه الى درجة أرفع. ثم ماذا حدث؟ استمر أنور في العمل بالسياسة. ولم يمض شهر على هذا العفو عنه إلا وكان الاتحاديون قد هاجموا رياسة الوزراء (الباب العالي) وقتلوا ناظم باشا نفسه!! واذا وقع أنور الآن في يد مصطفى كمال سيعمل معه نفس الشيء (يقتله). وبالطبع لم أستطع أن أقول لأنور هذا الكلام!

لكني تحدثت معه عن مسالة التنظيمات التي يعملها ومسالة الثورة التي يريد أن يحرض للقيام بها. قلت له: آه! احذروا، لا تقيموا الثورة. هذا العمل كان من الممكن أن يقول قبل عام من الآن. الروس الآن قبضوا على أشكال الفساد الداخلي، وأنهوا الحرب الخارجية.

## أيها المسلمون احذروا من الثورة على الروس الآن

أصبحت جيوشهم تعرف عملها جيداً. يقضون عليكم. إفرضوا إنكم انتصرتم ثم انتهت ذخائركم فمن أين تجدونها؟ في الحرب التالية تنتهون. ثم إن الروس يقيمون المشانق للأتراك يذبحونهم و يخربون بيوتهم. و يقبضون على ذريتهم. لا فائدة في هذا العمل ولا أمل. لا تفعل هذا اني مصر على ذلك. ارجوك رجاءاً كبيراً لا تفعل هذا. إنتظروا الوقت المناسب. فمن المحتمل أن تظهر فرصة في المستقبل.

اقنعته، وافق على صحة كلامي، لكنه لم يعد بعدم القيام بالثورة. ونفذ ما يريده في هذا الخصوص بعد ذلك.

## مصطفى كمال يتهمني بتحريض الألبانيين على الثورة

وعند عودتي الى انقرة سلمت الأمانة التي حملها لي بتوصيلها الى مصطفى كمال، وذلك عندما جلسنا معا نحن الاثنين في مطعم الأناضول، استمع مصطفى كمال لي باهتمام ودقة. إحمر وجهه وغضب وتحولت عين من عينيه الى الشمال والأخرى الى اليمين. ثم اخذ ينظر الى الأمام فقط ولم يستطع النظر الى وجهي. كما أنه لم يرفض هذا الكلام.

وعندما انتهى كلامي وقف وانصرف. رأيت انه خجل ولم يكن يجب أن اعرف هذا. وانا في الحقيقة قبلت أن أوصل هذا لمصطفى كمال بكل ممنونية لأضعه على وجهه به ولذلك اخذ في خطابه الرسمي يشنع بي قائلا: «ان رضا نور كان يحرض الألبانيين على الثورة. وانور ماذا يقول؟ انا حرضت جزء من الأتراك (في روسيا) على الثورة على ظالميهم أيام السلم. أما مصطفى كمال ورغم كونه ضابطاً، كان يحرض الجيش اثناء الحرب، والجيش كان امانة في يده. اخذ يحرضه على التمرد في ذلك الوقت العصيب، من أجل وصوله (أي مصطفى كمال) الى ما يبغيه ويطمع فيه من منصب وموقع. وقفنا نحن ولم يوفق ـ ولما جاء الوقت لتاديبه جثى على الأقدام بذلة ولذا تم العفو عنه.

## حادثة باطوم

في هذه الأثناء كان خليل باشا عم أنور يريد الذهاب الى طرابزون بحجة مرضه، نصحه علي فؤاد بالا يفعل. والذهاب ليس طيب كما أن مصطفى كمال يمكن أن يزعجك. لكن خليل مصر. واخيراً قال له علي فؤاد إذن على الأقل نكتب لأنقرة ونرى جوابها. وافق خليل ولكن لم يات جواب من انقرة. بعد عشرة أيام أو خمسة عشر يوما، وإذا بخليل يسافر دون ان يقول لأحد، وفي الغالب كانت هذه المسالة مقدمة للتجمع الذي حصل في باطوم وحركة العبور الى طرابروي وكانت هذه تحدث بالاشتراك مع روسيا.

مصطفى كمال يصدر أمراً باحتلال جيشنا بكل من باطوم وأردهان وأرادوين. ويقيم حفلا في أنقرة على شرف الاستيلاء على باطوم. يصل نبأ هذا الحفل الى موسكو. اخبرنا الروس بهذا (ونحن في موسكو) جيوشنا على وشك الالتحام مع الجيوش الروسية. والأهم في هذا الوقت بالنسبة لنا هو الحصول على معونة من الروس لمواجهة اليونانيين الذين يحتلون اراضينا في الأناضول. وانتهى الأمر بان الجيوش الروسية ضيقت على جيشنا في باطوم فاضطر الى تركها.

ولو أن مصطفى كمال يبرز في خطابه أن الاستيلاء على باطوم يعتبر انتصارا له، فان هذه حماقة. لانه انسحب منها بشكل ذليل، وهذه واحدة من اخطائه ايضا. دخل الجيش الروسي باطوم جبراً والحاصل أن العار لحق بنا في مسالة باطوم هذه.

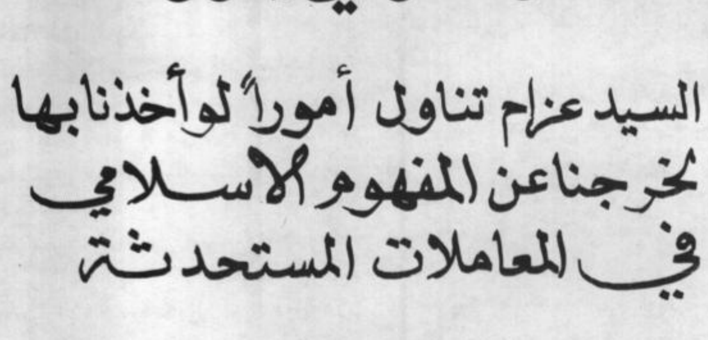
يقول مصطفى كمال في خطابه أننا اخلينا باطوم بموجب معاهدة موسكو. إحتلالنا لها كان خطا. ولا يقول أننا أجبرنا على الانسحاب. كم هو كذاب هذا الرجل!؟ كما أنه يكذب علانية، لم تكن معاهدة موسكو في ذلك الوقت قد عقدت بعد. إن سبب تخلية جشينا لباطوم هو بداية دخول الجيوش الروسية في صدام مع قواتنا. وهذا جنون، كاد أن يفسد عقد معاهدتنا مع موسكو. وقد أسهمت هذه المعاهدة بفوائد جليلة في ضمان العون والمساعدة لهذه الدولة. وكانت كل هذه الفوائد ستمحى. ماذا كنا سنعمل في ذلك الوقت؟ لا أدري! وأني أعرف كم عانينا في موسكو من الجري وراء توقيع هذه المعاهدة.

على كل حال فقد خرجوا من باطوم. وفي هذا سرور للروس ولنا. ولما زال هذا العائق، استطعنا أن نصل لعمل المعاهدة. وها نحن ذا سنوقعها. فكر الروس تفكيراً جيداً. قالوا: «إحتل الانكليز استانبول في ١٦ مارس، فلتكن معاهدة موسكو في نفس التاريخ فلننتظر يومين إثنين ونوقع المعاهدة (في ١٦ مارس بالضبط) وبذلك يكون قد مضى على احتلال الانكليز لاستانبول عام كامل وافقنا ونفذنا. ووقعنا معاهدة موسكو.

سمعنا ونحن في برتوجراد، أن اليونانيين قاموا بهجوم جديد ضد قواتنا (في الأناضول). وصلنا موسكو. خبر أسود: هزمنا. انظر للكارثة! وبعد عدة أيام من هذه الفترة السيئة، فهمنا أننا انتصرنا. فسعدنا كلنا وسررنا.

ثم بعد ذلك ونحن في انقرة، علمنا ان الخبر الذي وصلنا بهزيمتنا كان صحيحا. كان اليونانيون ارتكبوا خطأ بان قدموا الى منطقة اينونو الأولى بقوة أقل عدداً من قواتنا. وفي هذه المرة يعني في موقعة اينونو وصلوا بقوات هامة. واستمرت الموقعة سبعة أو ثمانية أيام. وظلوا يهزموننا باستمرار. يعترف مصطفى كمال بهذا في خطابه (ص ٣٦١)، ثم يقول في أن عصمت باشا قام في النهاية بالهجوم وهزم العدو. عصمت باشا يرسل برقية يقول فيها «هاهو ذا الموقف كما أراه من تل «متريس تبه» العدو ينسحب انسحاباً غير منتظم نتيجة الهجوم الذي قامت به مجموعة الجناح الأيمن، ترك العدو ميدان القتال الذي ملاه بالاف من قتلاه» إنه لشيء يثير الدهشة. إن جيشنا يظل طيلة أسبوع في هزائم، ينتصر ويبعثر بهجوم واحد في ظرف خمس أو ست ساعات جيشا ظل منتصراً منذ اسبوع. إستمعت لأقوال الضباط الذين كانوا موجودين أثناء الحرب. قالوا «إن عصمت ظل ينهزم دوماً، وفي اليوم الأخير وبعد أن ظن انه انهزم تماماً، اصدر امرا بالانسحاب العام. مع أن العدو، رغم إنتصاراته التي أخذ يحرزها طيلة الأسبوع ورغم انه صب نيرانه من عدة مواقع، إلا انه لم يبيدها تماماً، ولما وجد انه لن يستطيع إبادتها، تعب وسام وخاف وبدأ في العودة، ولذلك كان الموقف هكذا، عصمت ينسحب بقواته، والعدو ينسحب!

# الشيخ متولي يقول:



## السيد عزام تناول أموراً لو أخذنا بها لخرجنا عن المفهوم الاسلامي في المعاملات المستحدثة

نشر في العددين رقم ٥٥٨، ورقم ٥٥٩ من مجلة المجتمع تعليق من السيد مجد الدين عزام المستشار الدولي للبنوك الاسلامية على فتوای بشأن مايجري في البورصات العالمية من بيوع.

وقد ركز تعليقه هذا على نقطة واحدة وهي جواز بيع الشيء قبل قبضه او عدم جوازه. ومن الناحية الفقهية الاسلامية قد اوفيت الكلام عليه في تعليقي على كل من السيدين الجليلين فضيلة الاستاذ الشيخ/ مصطفى الزرقا والدكتور/ سامي حمود وبينت ـ لا اقول وجهة نظري ـ بل وجهة النظر الاسلامية في هذا الامر الا ان السيد/ مجد الدين عزام تناول امورا ـ لو اخذ بها جملة وتفصيلا لكان معنى هذا الخروج عن المفهوم الاسلامي في المعاملات المستحدثة، وهذا ما أعيذ السيد/ مجد الدين ان يكون قد أراده ولكنه لازم لأقواله التي رددها في مقالتيه في أكثر من موضع.

وهذا ماركز عليه تعليقي على تعليقه وسيتناول تعليقيَ النقاط الاتية:

١ ـ ردد في اكثر من موضوع ان الملزم لنا والحجة علينا انما هو الدليل القطعي. والمعروف عند المسلمين جميعا قديما وحديثا ان الدليل القطعي انما هو ملزم فيما يتعلق بالعقائد بحيث يعتبر الخارج عنه خارجا على الاسلام أما الأمور العملية من عبادات ومعاملات فان اكثر ادلتها ظنية اما في دلالتها واما في ثبوتها واما في دلالتها وثبوتها.

فلو رفضنا كل دليل غير قطعي لكان معنى هذا الغاء اكثر من ٩٠٪ من الاحكام الشرَعية. الا ترى ان كثيرا من الاحكام ثبتت بالسنة واكثر الاحاديث احادي وهو ظني الثبوت ان لم يكن مع ذلك ظني الدلالة؟

وآيات الاحكام وان كانت قطعية الثبوت ـ الا ان كثيرا منها ظني الدلالة. فهل ترى ان نضرب صفحا عن السنة في جملتها وعن آيات الاحكام الظنية الدلالة؟

بل المعروف عند المسلمين منذ الصدر الاول الى يومنا هذا اي متى رجح جانب الصدق على جانب الكذب في السنة وجب العمل بها على من بلغته وصحت عنده.

واما في المسائل الظنية الدلالة فانه يجب على المجتهد ـ متى ترجح عنده رأي على رأي ـ ان يعمل به وان لا يفتى بسواه وان كان مقلدا وليس من اهل النظر ان يأخذ بأحد الآراء على ان لا يتجاوز ماقيل في المسألة من آراء حتى لا يقع فيما أجمع على تحريمه.

هذا ما اعرفه عن علمائنا قديما وحديثا .. اما انتم الذين قد عبرت عنه في اكثر من موضع في مقالتيك بقولك (اما نحن) فلا ادري ما رأيكم يامعشر (نحن) في هذه المسألة؟

٢ ـ لقد عبرت في مقالتيك بعبارات متقاربة عن فقهائنا بان هذه آراء مجتهدين وخلصت من هذا التعبير الى جواز الخروج على آرائهم باجتهاداتكم معشر (نحن).

والذي ادين الله عليه واعتقد ان هذا مايدين الله عليه امثالي ممن يحترمون اقوال المجتهدين من الأمة ولتوضيح ذلك اقول:

ان ماذهب اليه المجتهدون من هذه الأمة يعتمد على اصلين اولهما: النص من الكتاب أو السنة أو ماثبت عندهم من اجماع وهذا ان اختلفوا فيه فانما يختلفون في فهم النص أو مدى الاجماع.

واختلافهم هذا لا يبيح لها ان نرميهم بالجمود والآراء البالية بل نترحم عليهم حيث فتحوا لنا ابوابا من الفقه وأفقا واسعا من الفكر المبني على أسس متينة لا عن هوى مستحكم ولا غرض شخصي.

ثانيهما: آراء بنوها على رعاية المصلحة فيما لم يرد فيه نص ولا اجماع ولا اعتبار من الشارع لمناط الحكم باي وجه من وجوه الاعتبارات التي اوفوها حقها من البحث والتمحيص في علم اصول الفقه.

وهذه ماسماها البعض بالمصالح المرسلة وسماها آخرون بالاستحسان وآخرون بالاستصلاح. ومثل هذه الاجتهادات هي التي يجوز للخلف ان يخالف فيها السلف متى تغيرت المصلحة وهذا مايعبرون عنه بان الاختلاف ليس اختلاف حجة وبرهان انما اختلاف عصر وأوان.

**فهل المسألة التي دار حولها الجدل في مقالتيك مبنية على أي الاساسين؟**

لاشك ان ماذهب اليه الفقهاء المجتهدون بنووا آراءهم على الاساس الاول وهو ماثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان رخص في السلم وقال مامعناه «من اسلم فليسلم في جنس معلوم وكيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم» والى نهيه صلى الله عليه وسلم «عن بيع الكالىء بالكالىء».

وأما تشكيك السيد/مجدالدين في صحة هذا الحديث فيرده مانقله نفسه عن الامام احمد «من اجماع الناس على العمل به».

ومن المعلوم ان الامام احمد رضي الله عنه هو القائل «من ادعى الاجماع فهو كاذب» يريد بذلك ان من ادعى الاجماع بعد عصر السلف فهو مبالغ .. فاذا قال ـ هو ـ اجمع الناس على كذا فمعنى ذلك ان هذا اجماع ثبت في الصدر الاول.

ولو سلمنا ان هذا اجماع سكوتي كما قال السيد الكاتب فهو حجة ظنية يجب العمل بها ولا يجوز رفضها الا بدليل اقوى منها.

والمشتغلون بالفقه والحديث النبوي يعلمون انه لا تلازم بين صحة السند وصحة المتن فقد يصح السند ولا يصح المتن والعكس بالعكس ويكفي ان الحاكم صحح هذا الحديث على شرط مسلم.

٣ ـ يقول السيد/ مجد الدين ردا على تساؤل المستفتي على جواز بيع المسلم فيه قبل قبضه قال بالحرف الواحد جوابا على ذلك» فنقول: نعم يجوز: لان هذه الصورة لا تشتمل على «الربا» **ولا على الضرر ولا تصادم دليلا قطعيا كما فصلنا ولكنها تخالف الصورة التطبيقية الفقهية الحاصلة من اجتهاد الفقهاء.** وهي الصورة التي كانت بحسب اسلوب المعاملات في زمانهم محققة للمصلحة منافية لجلب الضرر.

**اما في هذا العصر الراهن فان المصلحة تتحقق بالصورة الموجودة في السؤال لجريان عرف كل أمم العالم بها وتحصيلهم المصلحة من طريقها، ولا يمكن ان يشرع الاسلام ابطال مصلحة عالمية ومبنى تشريعية جلب المصلح، ودرء المفاسد. بحيث لا يوجد في ابطال هذه المصلحة المقرر عالميا غير الادلة الظنية الاجتهادية المعارضة بسواها مما اشرنا اليه، ولا يوجد في ردها دليل قطعي شرعي يعين فيها جانب الحظر فان جريان عرف الناس على التعامل بها في التجارة من كل الامم أو اكثرها اوضح دليل على ان حكم الاسلام المتعاون مع الفطرة نصا وعقلا، لا يقدم على حظرها اصلا».**

هذا هو جواب السيد/ مجدالدين على هذا التساؤل انقله بالحرف الواحد من غير تصرف.

ويقتضي هذا الجواب ان نعطل النصوص الشرعية الظنية لما يدعيه من جريان عرف كثير من الامم على جواز هذه المعاملة .. وقد بينا الى اي مدى يجب الاخذ بالنصوص الظنية ثبوتا ودلالة اما تعطيلها كلية فهذا مالا اجرؤ أنا على القول به.

ودعوى ان هذا التصرف لا ضرر فيه يمكن لقائل ان يقول ان الواقع يكذب ذلك فان ماوصل اليه الاقتصاد العالمي من اضطراب وتضخم والغاء عبء ثقيل على الشعوب النامية **والطبقة الكادحة كل ذلك راجع الى هذه المضاربات الوهمية في ـ اكثر الاحوال ـ والتي لا وجود لها الا على الاوراق.**

**ولو فتحنا باب العمل بأعراف الامم من غير قيد ولا شرط لفتحنا باب شر عظيم فان الاعراف ثلاثة:**

١ ـ عرف أقره الشرع فهو شريعة محكمة.

٢ ـ وعرف الغاه عنه الشرع فلم يجوز العمل به ولو اجتمعت عليه الامم جميعا.

٣ ـ وعرف سكت الشرع فلم يعتبره ولم يلغه فهو مايجوز العمل به مالم يترتب عليه ضرر بين.

والمسألة التي نحن بصددها وهي بيع المسالم فيه قبل قبضه مما الغاه الشرع فلا يجوز العمل به.

ولابد من التفرقة بين بيع المسلم فيه قبل قبضه وبيع غيره قبل قبضه وقد بينت ذلك مفصلا في تعليقي على ماأورده السيد/ الدكتور سامي حمود فليراجعه من يشاء.

والى العدد القادم إن شاء الله نستوفي الكلام على ماأورده السيد/ مجد الدين عزام من تعليق.

والله يهدينا الى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

والله ولي التوفيق،،

**بدر المتولي عبدالباسط**

**المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي**

# أفضلية إعطاء الزكاة للمجاهدين

سؤال:

(هل يجوز شرعا ان نعطي جزءاً من أموال الزكاة في الكويت للمجاهدين في البلدان الاسلامية حيث لا يخفى عليكم انهم يعانون من نقص في الأموال فضلا على ما يلاقونه من التشرد عن أوطانهم وديارهم وان لديهم أسراً قد استشهد عائلها وأطفالا يتامى الى غير ذلك مما يعتريهم وأهليهم من حالات البؤس والشقاء).

لجنة الزكاة والخيرات

بجمعية الاصلاح الاجتماعي

**الجواب:**

**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد: فقد عرض على لجنة الفتوى في جلستها المنعقدة في ٢٣ ربيع اول ١٤٠٢هـ، الموافق ١٩٨٢/١/١٨ السؤال المقدم من لجنة الزكاة والخيرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي ونصه:**

**(هل يجوز شرعا أن نعطي جزءا من أموال الزكاة في الكويت للمجاهدين في البلدان الاسلامية حيث لا يخفى عليكم انهم يعانون من نقص في الاموال فضلا على ما يلاقونه من التشرد عن أوطانهم وديارهم وان لديهم أسراً قد استشهد عائلها وأطفالا يتامى الى غير ذلك مما يعتريهم وأهليهم من حالات البؤس والشقاء).**

**وقد رأت اللجنة ما يلي:**

**(إن المجاهدين الأفغان ومن على شاكلتهم ممن يدافعون عن حوزة الاسلام وديار الاسلام أمام الأعداء فهم أحق الناس بأموال الزكاة .. والله سبحانه وتعالى أعلم).**

**وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية**

**لجنة الفتوى**

**مقرر لجنة الفتوى**

**احمد غيث**

## لقطة ثقافية

في حروفه المجنحة، كتب الأستاذ بلال حسن التل في صحيفة اللواء الأردنية العدد/٤٦٥/ كلمة طريفة تحت عنوان (مطلوب إلقاء القبض على ابن تيمية!!) وجاء فيها هذه اللقطة: في إحدى عواصم شرقنا الاسلامي وزعت إحدى فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية، ولكنها لم تعجب مسؤولا كبيراً فيها، فما كان منه إلا أن أمر بإلقاء القبض على شيخنا الجليل رحمه الله!! ورصد مكافأة مالية ضخمة لمن يحضر صاحب الفتوى حيا أو ميتا؟

هل هذه شهادة أخرى على رداءة أهل هذا الزمن العربي الذي لا يعرف فيه قادة الأمة ماضيها وعطاء علمائها؟؟ فيصدرون أحكاما على رجال ماتوا منذ قرون!!!

## خاطرة ثقافية

اللواء الإسلامي

«ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» قرآن كريم

### الصحافة الدينية

• على الطريقة الشائعة الآن في الصحافة الرسمية من اصدار صفحات دينية، أو حتى مجلات وجرائد لها طابع ديني أو مسحة دينية، على هذه الطريقة صدر العدد الأول من مجلة الحزب الوطني في مصر (اللواء الاسلامي) في ٣ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ، ورغم أنها صدرت في قطع متوسط وبثوب أخضر أخذ ٢٤ صفحة، فإن هذا لم يلفت النظر بقدر مالفته طبيعة المواد والموضوعات المنشورة (حوار شيخ الأزهر مع اللجنة البابوية، حوار العلماء مع طلبة الجامعات، لماذا قتلوا الشيخ الذهبي؟! عبادة الفرد قضية للمناقشة، خواطر الشيخ الشعراوي عن القرآن الكريم..)

إن قراءة هذه الموضوعات (الموجهة) لتوحي بأن هناك (إسلاما آخر) لا يعرفه إلا أصحاب الصحافة الرسمية الذين يريدون أن (يواجهوا) النصوص الشرعية حسب أهوائهم وخلفياتهم الفكرية السابقة، والى كل هؤلاء نقول: وفروا التعب على أنفسكم فكل هذه الأساليب لن تفلح في تصاعد الوعي الاسلامي الحقيقي لدى الشباب المسلم والسلام.

## مطبوعات وصلتنا

• وصلنا المجلات الشقيقة التالية (الاسراء/عدد خاص بالمولد النبوي الشريف.

البلاغ/الشباب المسلم يتصدى لحملات التنصير في افريقيا!!

الدعوة/قضايا أساسية قبل فتح أي صفحة جديدة.

منبر الاسلام/ أحوال المسلمين في العصر الحاضر.

المجلة الاسلامية/عن رابطة الجامعات الاسلامية ـ مؤتمرات اسلامية.

الدارة/الرسائل الشخصية للشيخ محمد بن عبدالوهاب.

محاضرة/ الدعوة الاسلامية في أوربا ـ مشكلات وتطلعات لخورشيد أحمد

الفكر الاسلامي/ ماليزيا الجديدة وضياع المؤتمرات الاسلامية.

الهداية/كنوز القرآن تفصح عن إعجازه.

## حركة الثقافة

### ملتقى

نظم النادي العلمي في الكويت، الملتقى العلمي الأول لشباب الخليج العربي الذي افتتح في ٢/١٤ واستمر أربعة أيام وقد ألقيت عدة محاضرات علمية.

### نـدوة

تحت عنوان (العدسات اللاصقة مالها وما عليها) اقامت الرابطة الطبية بجامعة الكويت في الشويخ يوم ٢/١٧ ندوة شارك فيها البروفسور دولمان الموفد من جامعة هارفارد بالولايات المتحدة مع عدد من الأطباء وخبراء نظارات العيون.

### إعـلام

اختتمت لجنة الاعلام في الدول الخليجية العربية اجتماعها يوم ٢/٢١ للتحضير للمؤتمر السابع لوزراء الاعلام في هذه الدول الذي سيبدأ أعماله يوم الثلاثاء ٢/٢٣ في الكويت.

### استشراق

كان الاستشراق موضوع الندوة التي أقامتها كلية الحقوق والشريعة يوم ٢/١٧ وقد شارك فيها كل من الدكتور عجيل النشمي المدرس بقسم الشريعة والدكتور محمد جبر الألفي الاستاذ المساعد بقسم القانون الخاص، وأدارها الدكتور محمد نعيم.

### تخرج

تقيم جامعة الكويت يوم ٢/٢٢ حفلا لمناسبة تخرج طلبة الفصل الأول من العام الجامعي ٨٠/٨١ الذي بلغ عددهم /٦١٩/ طالبا.

### تـأبين

اقيم في رابطة الأدباء الكويتيين يوم ٢/١٤ حفل تابين للعلامة المؤرخ المرحوم أحمد البشر الرومي، وقد ألقيت فيه كلمات وزير التربية والمجلس الوطني للثقافة وآل الفقيد ورابطة الأدباء مع قصائد للشعراء أحمد السقاف وعبدالله سنان وعبدالله الدويش.

كتاب جديد

## كتاب الاخلاص




هو الكتاب الأول من سلسلة يصدرها الأستاذ حسين العوايشة في الأردن، تحت عنوان (سلسلة بداية السالكين لمن أراد التمسك بهذا الدين)

وقد جاء الكتاب في فصول ثلاثة متميزة:

الأول: وتكلم فيه المؤلف عن الاخلاص ومراتبه وفضائله وثمراته، وما يتوهم أنه منه وليس كذلك، ثم عرض لذكر فائدة مصاحبة أهل الاخلاص والانتفاع بهم.

والثاني تكلم فيه عن الرياء وأنواعه وعلاجه وكيفية الاستبراء منه والويلات الناتجة عنه وما يتوهم أنه منه وليس كذلك

وفي الفصل الثالث ختم المؤلف حفظه الله الكتاب باحاديث في الاخلاص والتحذير من الرياء، جاء بها من صحيح الترغيب والترهيب وأورد أقوالا للسلف والصالحين في النية والاخلاص والتحذير من الرياء.

إنه كتاب جيد جدير بالقراءة، فبارك الله في المؤلف وجهوده لاخراج بقية السلسلة.

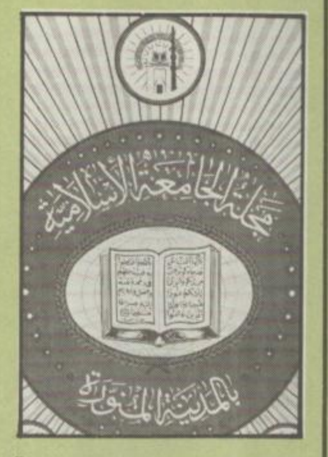
## ندوة عن الصحوة الاسلامية



عقدت جمعية الهندسة المدنية بالجامعة الاردنية في اسبوع احتفالاتها بذكرى المولد النبوي الشريف ندوة تحت عنوان (الصحوة الاسلامية في ظل المولد النبوي الشريف) وقد تحدث في الندوة الاخوة الدكاترة: د. أحمد نوفل - د. همام سعيد - د. يوسف صيام.

وكان الحديث حول الصحوة الاسلامية التي يشهدها العالم اليوم حيث استعرضوا تطور الصحوة بالاضافة الى الحديث عن المحن التي تمر بها الحركة الاسلامية في العالم العربي خاصة والعالم الاسلامي عامة ومايحاك ضدها من مؤامرات كما تحدثوا عن التخطيط اللئيم من قبل اعداء الاسلام للقضاء على الحركة الاسلامية في مهدها. وفي ختام الندوة أجاب الاساتذة الكرام على تساؤلات الطلبة الحضور الذين بلغ عددهم ٥٠٠ طالب وطالبة.

## مجلات




• وصلنا من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة العدد ٤٩ من مجلتها الفصلية للسنة الثالثة عشرة - محرم - صفر - ربيع الاول ١٤٠١هـ ومن موضوعاتها (التمتع في الحج، ومفهوم الأسماء والصفات. وسائل التربية الاسلامية، موقعة اليرموك، الرد على الجهمية. وفي الأدب: حداثة الشعر العربي، الأدب الذي يريده الاسلام) وكان من كتابها الأفاضل (محمد قطب، أبوبكر الجزائري، محمد المجذوب، عبدالباسط بدر).

• ووصل الى المجلة النشرات الثقافية التالية (**البراق** الصادرة عن دار البراق للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية، **النشرة الداخلية** لاتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا. **النشرة الاخبارية** الصادرة عن وحدة المعلومات التابعة للندوة العالمية للانشطة العلمية الاسلامية ومجلة **الخفجي** الشهرية التي تصدر عن دائرة العلاقات العامة في شركة الزيت العربية المحدودة بالسعودية.

• وصل الى (المجتمع) العدد الجديد من المجلة الشقيقة (البعث الاسلامي) لشهر جمادي الأولى ١٤٠٢هـ - مارس ١٩٨٢م وقد حفلت بموضوعات شيقة مثل (مكانة العلم ومسئوليات العلماء للشيخ ابي الحسن الندوي، ومبادىء في الادب والدعوة للشيخ عبدالرحمن الميداني. ومن موضوعات الندوة العالمية للأدب الاسلامي: أدب الصحوة الاسلامية لواضح رشيد الندوي، والأدب الاسلامي ربيع الأدب العربي واختيار النصوص الأدبية من وجهة النظر الاسلامية لمحمد سلطان الجاتكامي).



• صدر العدد الرابع من السنة السابعة فبراير ١٩٨٢ من المجلة الشقيقة (منار الاسلام) عن وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة. وقد حفل بموضوعات قيمة منها (أثر القرآن الكريم في الادب العالمي، حول الفراغ الديني عند الشباب، حق الهجرة واللجوء السياسي، مع استطلاع مصور عن اوغندا وتنزانيا).



## أدب

### من الشعر الحديث

# مَهْدُ الفِداءِ... وحِماه ٢

راسُها .... في السماءْ
قلبُها ... للقممْ
نابضٌ كبرياءْ
واقتحامُ الفناءْ
للقدمْ
فاشهدي ياسماءْ
انها لم تنَمْ
حين نام اللئامْ
عن معاني الوفاءْ !!

* * *

عزمُها بأسُها في مجالي اللقاءْ
ذُلّها خوفُها
في مهاوي الشقاءْ
عرسُها
أن ترى أنف طاغوتها
في الرَّغامْ
أن يسودَ السلام
أن ترى أمة الفتح تسمو
إلى قمة الكبرياءْ
ان يغيبَ اللئام
بعدما ينهضُ الراقدونْ
اِنما قلبُها صامدٌ لا يلينْ
فاسالوا الاشقياء
كيف طعمُ المنونْ؟!
كيف تحني الهممْ؟
كيف يثني الظلام؟
أنفَها في الرغام؟!
وهي أمّ الشمم؟!
يابني الجرحِ لو تسمعون!

إلى عروس العاصي في عرسها الدائم



### في عين الشمس

# المأساة اكبر من بلقيس

وأخيرا أحس نزار القباني ان هذا الوجود مسكون بالمجرمين القتلة ومملوء بآباء اللهب والجهل والرغال ... وأنه ليس امراة جميلة معطرة وتافهة الأفكار والعواطف فقط..

● وحتى احساسه هنا جاء متاخرا وبالغ الهشاشة من خلال رثائه لزوجه بلقيس التي قتلت تحت ركام السفارة العراقية في بيروت. ولقد نشرت القصيدة في صحف مختلفة ونظنها وصلت الى قاعدة عريضة من القراء. ولذلك سنكتفي هنا ببعض الاشارات من خلالها الى خصائص نزار الفنية والفكرية، مع سوالبه التي تعرفنا إليها سابقا.

● ان مفتاح الدخول الى هذه القصيدة ماصرح به نزار للمعزين ونكرته مجلة (الف باء) العراقية في ٨٢/٢/٣، قال:

«كيف استطيع ان أنسى أنها هاهنا معششة، في خلايا جسدي؟! انها في كل زاوية في البيت الذي أسسناه معا، في غرفة النوم والجلوس والطعام، هاهنا مرآتها وهنا ملاقط شعرها وهذا قلم حمرتها! وتلك بودرتها!! وهذا مقص أظافرها، ووراء هذه الخزانة ملابسها قطعة قطعة وبصمات أصابعها الرقيقة فوق الكؤوس وفناجين القهوة والمرايا والزجاج والمقاعد، بلقيس في كل مكان، هي ذهبت، فقدت الحس وماتت، أما أنا؟ أما أنا؟؟
ويصمت الشاعر باكيا».

● لقد آثرنا نقل هذا التصريح كاملا لأنه وثيقة نفسية واضحة الدلالة والبيان على حالة زوج فقد زوجه، ولكنه ماذا فقد فيها؟ انه فقد المراة باشيائها الصغيرة الخاصة، بدليل نكره لهذه الاشياء في القصيدة، يقول وننقل قوله بخطه:

بلقيس..
تذبحني التفاصيل الصغيرةُ في علاقتنا، وتجلدني الدقائقُ والثواني
فلكلّ دبّوسٍ صغيرٍ.. قصّةٌ
ولكلّ عقدٍ من عقودكِ قصّتانِ..
حتى ملاقطُ شعركِ الذهبيِّ، تغمرني كعادتها بأمطار الحنانِ

ومن المرايا تطلعينَ..

من الشموعِ، من الكؤوسِ، من النبيذِ الأرجواني..

“” “”

بلقيس.. أين زجاجةُ (الغيرلان)؟ والولاّعةُ الزرقاءُ..
أين سيجارةُ الـ(كَنْتِ) التي ما فارَقَتْ شفتيكِ
أين (الهاشميُّ) مغنياً فوق القوام المهرجانِ..
تتذكّر الأمشاطُ ماضيها، فيكرجُ دمعُها
هل يا تُرى الأمشاطُ من أشواقها أيضاً تُعاني؟

آه لو تسمعونا !!
والذي كَوَّنَ النارَ في لاهباتِ القلوب
وأراحَ الضياء
في بياضِ العيون
كل شيءٍ يهون
في سبيل الحياهْ
فاشهدي ياسماء
واسمعي يامَنُون
ماتَ عهدُ البكاء
بعدما أقبل الثائرون
أمُّهم في العطاء
جارةٌ للنجوم
علّمت ركبَهم أنه لا بقاء
في ظلالِ الوجوم
فامتَطوْا عزمَهم
حين نادىٰ المنادْ
للجهادْ

فاسمعوا
تمتماتِ الشفاهْ
واصطخابَ القلوب
هاتفاتٍ بأحلىٰ دعاء
جاهدي واصبري
ياحماه!
ياعروسَ الفداءْ!!!

* * *

اَقسمتْ لا تزول
أو يزولَ الطغاةْ!!
كيف تعنو الجباه؟
أو تَلينُ القناه؟
لِصغارِ الطغاه
وَهْي أمُّ الفداءْ
مهدُهُ وحِماهْ؟!!

نعيم أبو مسعود

# الطغـاة

كـم ظـالـم كـم طـاغيـهْ … هـم والـنئـابُ سواسِيَـه
حكموا البِلاد بغلظة … وبـقـسـوة متـنـاهيـه
فـرعـون سـار طـريـقـهـم … ظُلَـمَ الـعبادَ علانيـه
وبـقـولـه أنـا ربـكـم … دعـواه كـانـت واهـيـه
في الـيـم ضاعوا كلهم … غـرقـوا مـعـاً في ثـانيـه
كـل الطغاة وجندهم … لـم تبـق منهـم بـاقيـه
تبت أياديهم فقد … سفكت دمـاءً غـاليـه
أيـن الـعُتاة وأين من … سكنوا القصور العاليه
نهـبـوا وأَبْقَوْهـا بـلا … احدٍ وأضحت خـاليـه
فعليهمو غضبُ الاله … ولـعـنـةٌ مـتـواليـه

أبو حافظ ـ فلسطين

• والاشارات الى الصفات الخارجية والاشياء المادية كثيرة في القصيدة بينما يفتقد الناقد البصير تلك الاشارات الى (المعاني والقيم) في المرأة فنقع على مثل هذه التعابير:
(اجمل الملكات، أطول النخلات، نينوى الخضراء، والغجرية الشقراء!! العصفورة الأحلى والايقونة الأغلى، الفراشة، العطر، الغزالة الكنز الخرافي، الرمح العراقي) وهذا الكلام من عشرة مقاطع فقط من قصيدة بلقيس الثلاثين مقطعا على عدد أيام الشهر!!
• وليت الأمر وقف عند هذا، بل تعداه الى ذكر اشياء تافهة وحتى محرمة (النبيذ الارجواني؟! وزجاجة الغيرلان!! وسيجارة الكنت؟! والولاعة الزرقاء، والأمشاط والضفائر «والخواتم» والأساور والمرايا واللعب....).
• كل هذا، ولم يبخل عليها باوصاف غريبة اخرى مثل: (الصفصافة والزرافة والفرس والغزالة والعصفورة والبلبل والقمر والفراشة والنخلة والجزيرة والمنارة وأخيرا لم يبق إلا ... الرسولة!!)
• تبقى عدة ملاحظات على هذا الرثاء، منها.
ـ ظهور النرجسية بالاسقاط على فردية الفقيدة ودليلها العبارات التالية: بلقيس كانت أجمل الملكات في تاريخ بابل، يافرسي الجميلة يامعشوقتي حتى الثمالة. الشمس بعدك لا تضيء على السواحل. الشعر بعدك مستحيل والأنوثة مستحيلة!!
ـ ومنها نظرته الى المرأة جسدا لا قيما نبيلة، (هل تعرفون حبيبتي بلقيس!! فهي أهم ماكتبوه في كتب الغرام!!
كانت مزيجا رائعا بين القطيفة والرخام....
وفي إسار هذه النظرة لم يستح ان يتهم النساء جميعا بالزنى و يجلد وجوه الناس بقوله (لا طفل يولد عندنا إلا وزارت أمه يوما فراش أبي لهب).
وهو هنا يرمز بابي لهب الى كل من قتل زوجه فهو رمز عام مدلوله مطاطي، كماهي الملاحظة الدائمة على تعبيرات القباني.
ـ ومنها ميوعة الموقف التي يدفع اليها جبن متاصل في النفس وهرب من الواقع الى برج عاجي معزول عن الجمهور، ولكن الصدمة هذه التي دخلت بيته رغم انفه جذبته من الخلف ليلتفت قليلا الى الوراء حيث تضج آلاف الصرخات المكتومة في سجون الطغيان المنداحة على ساحة الوطن الاسلامي المقهور صحيح انه قال: ان قضاءنا العربي ان يغتالنا عرب و ياكل لحمنا عرب، وانه قال: لا سجن يفتح دون راي ابي لهب لا راس يقطع دون أمر ابي لهب ـ لعله امريكا مثلا ـ او الصهيونية والامبريالية العالمية ... ربما!!
ولكنه لم يجرؤ ان يقول لنا من هو ابولهب هنا! فاذا كانت هذه الحادثة الرهيبة بكل عنفها لم تستطع دفعه الى قول الحقيقة فاي حادثة أخرى ستدفعه؟!

انه كما توقعنا في المقالات السابقة، لم يستطع نزار حتى في حزنه المفترض انه اكثر صدقا وحرارة واحساسا، ان يتخلص من قيود شبكته التي وقع فيها أسيراً، وهكذا اكدت هذه القصيدة صدق رأينا فيه وفي خصائصه البارزة: المادية والنرجسية وعقدة الجنس وفراغ المضمون وهشاشته ومطاطية الالفاظ وزئبقية التعابير كما أظهرت الفرق الواسع البعيد بين موقف المؤمن الصادق تجاه قضية الموت وبين موقف غيره من الماديين والوجوديين ولقد قلنا من قبل: اننا نحترم عاطفة الحزن ولانريد جرح الاحساس بها ولكن المسالة أبعد من التشفي انها مسالة الحقيقة الخالدة حقيقة الصراع بين الحق والباطل ... وعليه فان ضجيج الالفاظ ورنين الكلمات هنا لن يخدعانا عن ضعف المضمون الفكري وهشاشة البناء النفسي للشاعر والفقيدة معا.

وكلمة أخيرة .. كنا نود المقارنة بين هذا الرثاء وبين رثاء آخر كريم لشاعر قديم هو جرير الأموي، او شاعر اخر قريب العهد هو عزيز اباظة رحمه الله من خلال ديوانه (أنات حائرة) لنرى الفرق الواسع بين طريقتي التناول ولكن المقام لم يساعد وعسى يقوم بذلك اخ آخر وسوف يرى فيه موضوعا طريفا. وهكذا نستطيع القول: ان المأساة أكبر من بلقيس وهي أسبق من مصرعها بكثير جداً!!!

ناقد عابر

**تربية**

# المناخ الديني داخل المدرسة

بقلم: د. علي محمود رسلان

ونحن في طليعة القرن الخامس عشر الهجري بحاجة الى التمسك بديننا الاسلامي وبخاصة الى اتخاذ تعاليمه هاديا لنا ومرشداً وان نضعها موضع التطبيق العملي والتنفيذ الفعلي في كافة ميادين المجتمع المختلفة ونحن هنا نشير الى ميدان هام ورئيسي وهو ميدان التربية والتعليم الذي عليه واجب هو التوسع في نشر المدارس والمعاهد والكليات الدينية ورفع الحوافز للطلاب لدخولها وللمتخرجين منها وصولا للمدرس والمعلم المتخصص في هذا الميدان وطبع القرآن الكريم في أجزاء وتوزيعها مجانا على التلاميذ وعلى الطلاب وزيادة ساعات التربية الدينية في البرنامج المدرسي مع تشجيع حلقات حفظ القرآن الكريم في العطلة المدرسية وان يتم توزيع أجزاء القرآن الكريم على المراحل الدراسية ضمانا لحفظه عند انتهاء المراحل التعليمية على أن يراعي الجانب التربوي في هذا التسلسل وأن يتم وضع تفسير يلائم المراحل الدراسية خدمة للغرض الديني الذي نسعى الى تحقيقه، وهكذا يتم اتخاذ الاسلام ركيزة للعمل في كل ميادين المجتمع وفي مقدمتها ميدان التربية وميدان التعليم لأنه الميدان الذي يتولى تنشئة وتربية كل فرد وكل مواطن ولهذا فالعناية بالتربية الاسلامية ومبادىء العقيدة أمر ضروري في كل مرحلة من مراحل التعليم ابتداء من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي -أي مرحلة رياض الاطفال- وانتهاء بالمرحلة الجامعية ووجوب تدعيم الأجهزة المشرفة على مادة التربية الاسلامية سواء ما يتعلق بالمنهج أم الاشراف التربوي وجعل وسائل الاعلام تساير الاتجاه التربوي الاسلامي وتعمل بدورها على بث الروح الاسلامية بين المواطنين سواء فيما تذيعه من أخبار أو ما تعرفه وتنقله من أحداث أو ما تعرضه من أفلام وروايات ومواد اعلامية اخرى ومراجعة المناهج الدراسية وابعاد ما يتنافى منها مع الحقائق الاسلامية أو عرض الحقائق الاسلامية معها.

اننا في حاجة ماسة الى اتخاذ الاسلام لنا مرشدا ومعينا في كافة أمور الحياة وفي كافة جوانبها ونواحيها الى صبغ حياتنا بالصبغة الاسلامية مثلا تصميم المنشآت والمباني وفق الطراز المعماري الاسلامي وبما يحقق حاجات البيئة المحلية ومتطلبات العصر والعمل على وقف العقول العلمية وهجرتها الى خارج العالم الاسلامي وتقديم

الحوافز المختلفة لاعادة الموجودين منهم في الخارج وايجاد محاولات جادة لانتاج فنون اسلامية تملأ الفراغ الذي تملؤه في الوقت الحاضر مثل المسرحيات والأفلام الهابطة والصور الخليعة والتوجيهات المفسدة للأخلاق في التليفزيون وفي السينما. وفي دولة الكويت يعمل القائمون على وسائل الاعلام على عرض برامج مبسطة عن العلوم معروضة من المنطلق الاسلامي الذي يربط الدين والعلم ويستخدم العلم في تعميق الوجدان الديني.

ولا شك ان تعاون الجميع وتضافر الجهود في سبيل توفير وتهيئة الجو السليم للسلوك الاسلامي أمر طيب حتى يكون المجتمع كله يسير على هدى الدين الاسلامي في جميع أموره وفي جميع أحواله في التربية والتعليم والفكر والثقافة وان يقوم التعليم على أساس التصور الاسلامي ويستمد أصوله من مصادره وان يتم تقديم مناهج تفصيلية في مختلف مواد الدراسة وان يتم تأليف الكتب الدراسية الصالحة للمستويات الدراسية المختلفة من رياض الأطفال الى المرحلة الجامعية وباختصار يكون المجتمع كله بفئاته المختلفة وبجميع طوائفة وفي مختلف مجالاته يسير وفق الهدى الاسلامي والنور الالهي والحق الذي نزل به القرآن وبذلك يتم الصلاح والنفع وتتم الفائدة للجميع وبناء نظام للمجتمع يقوم على أساس الاسلام ويستمد أصوله من مصادره ويتحول المجتمع كله الى العمل في سبيل الله وإرضاء الله ويعود للأمه الاسلامية مستقبلها الزاهر وشخصيتها وذاتيتها الفريدة وتضع الأمة الاسلامية نفسها على طريق التقدم الحقيقي والحضارة الأصيلة.

وهكذا لا ينبغي للمسلم أن يلتفت في أمور الحياة أو التعرف على وجه الحق فيها لغير ما أنزل الله حتى لا يقع فيما حذر منه رسوله، قال تعالى في كتابه الكريم: «فان كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين». سورة يونس الآيات ٩٤ _ ٩٥.

ان كل شيء في حياتنا يجب أن نستمده من الدين الاسلامي وأن يرتبط كل أمر من أمور حياتنا بهذا الدين الذي يجب أن نضعه موضع التطبيق العملي ابتداء من النية والاهتمام وبذل الجهد حسب الطاقة فالله سبحانه وتعالى يثيب ويعاقب على النية وبذل المحاولة حتى ولو لم تتحقق الغاية المنشودة والمسلم في كل عمل لا يهدف إلا في طلب مغفرة الله ورضاه وجنته، فالفرد يسعى لتغطية حاجة معينة وارضاء ميل فطري يشير إلى مكانه المعيشي في الحياة الدنيا حسب الدرجة التي أراد له الله أن يتبوأها في سلم الخدمة الاجتماعية المتغيرة المتبادلة: قال الله تعالى: «أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون». سورة الزخرف الآية ٣٢.

ان الاسلام العظيم دين مبادىء.. مبادىء بسيطة واضحة وهو دين القيم الاسلامية التي هي الحق وهو الدين الذي يرعى الجميع ويوفر لهم العلاقات الطيبة التي تقوم على الألفة والتعاون ولا تفرقة بين الناس على أساس اللون أو الدم أو الأرض فهم في الأصل جنس واحد هو الناس وهم في الأصل من شجرة واحدة ذكر وأنثى وهم إنما تشعبوا فيما بعد ليعمر الكون ويتعاون أفراده كل حسب قدراته وميوله وليتم في النهاية التعارف ولكن الفيصل الأخير في التقوى وان اكرم الناس عند الله هو اكثرهم في الورع والتقوى. فالحياة في المجتمع في اطار الدين الاسلامي تقوم على أساس الألفة والحب والتعاون والبعد عن البغضاء والتشاحن والخصام وانهم جميعا جنود كلمة الحق في الأرض ولا فرق في هذا بين أسودهم ولا أبيضهم ولا أحمرهم إلا بالعمل والتقوى وما أحوجنا نحن في هذه الحياة الى الحب والتعاون والتراحم الذي يحث عليه الدين الاسلامي وأن يكون هذا هو نبراس العمل في كافة ميادين المجتمع وفي كل الوزارات والمؤسسات والهيئات وان تكون العلاقات بين الأفراد والأشخاص بعيدة عن الصراع والكراهية والحقد والأساليب اللاانسانية. علينا تقوية الألفة بين الزملاء في العمل والمؤاخاة بينهم والعودة الى الروح الاسلامية التي تمثل النموذج الأعلى للحياة الانسانية فالغايات الاسلاميه شريفة وأيضا طرق ووسائل تحقيق هذه الغايات شريفة.



# خبر وتعليق

## الرجل يتزوج زوجة ابيه

**نقلت وكالات الانباء من (بريطانيا) ان مجلس اللوردات يناقش مسالة السماح بالزواج من زوجة الأب: فقد تقدم مواطنان بريطانيان الى المجلس بطلبين: احدهما يرغب في الزواج من زوجة ابيه المتوفى والثاني يرغب في الزواج من ابنة زوجته المتوفاة.**

**ويقول الخبر ان قوانين الكنيسة القديمة كانت تحرم مثل هذا الزواج لكن رجال القانون في بريطانيا يقومون الآن بدراسة لتعديل القانون القديم بناء على طلب مجلس اللوردات.**

**التعليق:**

لنا على هذا الخبر ثلاث ملاحظات:

١ ـ ما يشرعه الله ورسوله في الدين الاسلامي لا يقبل النقاش والتعديل والتبديل وفي مثل هذه القضايا يحرص الاسلام على تنظيم العلاقة بين الرجل ومحارمه تنظيما يحصن المجتمع من كل آفة.

٢ ـ قوانين الكنيسة معرضة دائماً للتبديل بحسب الأهواء. ويبدو أن لمجلس اللوردات الحق في تغيير ما هو ديني اذا شاء.

٣ ـ المجتمع الغربي (النصراني) لوثته المادة فخالف الفطرة التي فطر الله الناس عليها. ومن يدري؟ فقد يطالب مجلس اللوردات في مرحلة قادمة الكنيسة أن تسمح بزواج الرجل من أخته او أمه او ابنته ايضا!!

**المحررة**

## رسالة الاسبوع:

## الطفل المخطوف

**الأخت أم عبدالله السلطان من الكويت أرسلت هذه الرسالة الى زاوية رسالة الاسبوع. تقول الأخت:**

**«جميل أن تثور الصحافة في الكويت بسبب خطف طفل بريء من قبل افراد عصابة مجرمة. وجميل جدا ان يقرأ المواطن الكويتي والخليجي والعربي متابعات الصحف ومتابعات القضاء ومتابعات السلطة الأمنية لمثل هذه الجرائم بغية اجتثاثها من جذورها. وانني لا يسعني الا أن أتوجه بالشكر باسم كل المواطنين الى الصحافة لتغطيتها خبر خطف الطفل.**

**لكن!!**

**وما عساها تفيد لكن!!**

**شعب ابيد في مدينة ٠٠٠٠٠، وأطفال ونساء وشيوخ يموتون داخل العمارات المنهارة بسبب من قذائف المدفعية والدبابات. وليس هناك من يجرؤ حتى الآن أن يقول للطاغية كفى، وللظالم لا.**

**اننا نريد ان نقرأ في صحف الكويت تغطية يومية عما يجري في هذه المدينة وأخواتها الأخريات.**

**اننا نريد الحقيقة، والحقيقة فقط.**

أختكم
أم عبدالله السلطان
ـ الكويت

## حول الدورة التدريبية للمرأة

**وصل المجلة كتاب الشيخ عبدالعزيز ابن باز حول الدورة التدريبية التي اقيمت في ابو ظبي عن المرأة.**

**وهذا نصه:**

**الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد،**

**فقد نشرت جريدة الرياض في عددها الصادر رقم ٤٩٧٦ في ١٤٠٢/١/١٢هـ خبراً بعنوان:**

**(حلقة تدريبية في ابو ظبي لتنمية مهارات المرأة الخليجية للمساهمة في المؤتمرات).**

وجاء في الخبر:

«وتهدف الحلقة الى التدريب على المشاركة في المؤتمرات الدولية.. ومجالات التنظيم والاعداد للمؤتمرات واعداد الوثائق وجداول الأعمال والعلاقات العامة واستقبال الوفود وادارة الحوار وأساليب المناقشة وأعمال الخطابة».

وحيث ان هذا العمل يؤدي الى الخلوة والاختلاط المحرمين بين الرجال والنساء والى سفر المرأة دون محرم مما يساعد على نشر الفاحشة والاباحية في المجتمع فهو من المنكرات الظاهرة التي تناولها الاسلام بالنهي صيانة للمجتمع عن الرذيلة وحفاظاً



# بريد الاخوات

● **وصلتنا هذا الاسبوع رسائل كثيرة خاصة بركن الاسرة.** وهنا نشكر أخواتنا المهتمات بقضية المرأة المسلمة وندعوهن الى المزيد من المراسلة مع ملاحظة كتابة عبارة (خاص بركن الأسرة) على المظروف.

● **الأخت فا ـ م من المدينة المنورة:** وصلتنا رسالتك الأخيرة ودعوتك الطيبة لحكام العالم الاسلامي بإقامة الحدود الاسلامية على الجرائم كما فعلت المملكة بإقامة الحد بالمجرمين الفيليبينيين اللذين اعتديا على الرجل اللبناني وامرأته.

● **الأخت في الله أم عدي الجامعة الاردنية: حبذا لو كانت مواضيعك خاصة بالمرأة لنتمكن من نشرها في هذا الركن وشكرا.**

● **الأخت الكريمة أمة الله ـ الكويت:** وصلتنا رسالتك البريدية (المضمونة) التي تدل على اهتمامك، وسوف نأخذ باقتراحاتك ولكن في مقالات أسرية خاصة. أما ما كتبتينه فهو طويل نرجو الاختصار مع متابعة الارسال وشكر الله لك.

● **الأخت الكريمة خالدة خلف الديحان ـ الرياض:** جزاك الله خيراً على تعاطفك مع أختك المسلمة في سورية وعلى الظالم تدور الدوائر.

● **الأخت ابتسام الوقيان:** ارسلت تستنكر الفوضى التي أحدثتها بعض النساء اللواتي يطالبن بالدخول في المعترك السياسي. شكراً للأخت ونرجو الاختصار.

● **الأخت منى الفضيل ـ جدة:** حولنا رسالتك الى القسم المختص وشكراً.

● **الأخت الكريمة فاطمة ـ المدينة المنورة:** شكراً على اهتمامك وننتظر منك معلومات أكثر عن بلدكم سورية.

● **الأخ أحمد عبد الفتاح ـ القصيم:** لا تثريب عليك في مراسلة قسم الأسرة اذا كان لديك ما يفيد احدى هذه الزوايا. وشكراً لك.

## مشاهد ولحظات جامعية

**كادت جامعة الكويت ان تتحول الى جامعة اوروبية أو امريكية لولا النخبة الطيبة المسلمة الملتزمة من الطلاب والطالبات. إن هناك مشاهد يندى لها الجبين (جبين المسلم الحق) في هذه الجامعة مشاهد لا يتخيل المرء أنها توجد في جامعة توجد في بلد مسلم.**

اين نحن بالله عليكم؟ اين نحن! اين المسؤولون من هذه الكوارث لماذا لا يلتفتون الى هذه القضية الخطيرة التي تصوب سهامها الى قلب كل مسلم. ان المرء في جامعة الكويت يرى العجب العجاب فقد تحولت الجامعة الى شارع لعرض الازياء الخليعة، يرى الوجوه المتبرجة بجميع أنواع الزينة، يرى الأجسام المحشورة حشراً داخل البنطلونات الضيقة التي تكاد تتمزق عليهن من شدة ضيقها. يرى الشعر المنفوش على (طريقة الجاكسن) التي لو خبأت حقيبة يد داخل شعرها لن تبين. ما هذا بالله عليكم ما هذا اصرخ وأصيح ما هذا انقذونا وانقذوا أنفسكم أيها المسؤولون عن جامعة الكويت. يجب وضع قرار سريع يوصي بالاحتشام باللبس وعدم لبس الملابس الفاضحة التي ترتديها السافلات الاميركيات والمنحطات الاوروبيات هناك وخاصة البنطلونات. حتى لو كانت الطالبة أجنبية او من اي جنسية او ديانة. يجب احترام مشاعر المسلمين الملتزمين في الجامعة وخارجها وحفاظاً على سمعة جامعتنا المسلمة وبلدنا المسلم فليتحرك ذو القلوب المؤمنة بسرعة.

بسم الله الرحمن الرحيم «فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فأصبحت كالصريم» صدق الله العظيم.

**اختكم: أمة الله**
**الكويت**

## المرأة في ظل الاسلام

لم تعرف المسلمة حرية كشف الصدور ولا حرية التجارة بالشرف والفضيلة، وانما قد نالت المرأة في ظل الاسلام حرية حقيقية هي الحرية الاجتماعية ومارست ذلك عمليا بصورة عجز التاريخ أن يسجل مثلها وسيبقى الى قيام الساعة وهاهي المرأة من سواد الشعب تعارض عمربن الخطاب أقوى حاكم اسلامي وذلك أمام الجماهير في المسجد عندما نادى بتخفيض المهور فوقفت معترضة على الحاكم وتمسكت بقوله الله تعالى: **(وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تاخذوا منه شيئا)** فقال عمر: (أصابت امرأة وأخطأ عمر). كما جاءت فتاة الى رسول الله وقالت: (ان أبي زوجني ابن أخيه ليرفع بي خسيسته فجعل رسول الله الأمر إليها (إن شاءت أقرت ماصنع أبوها وان شاءت أبطلته) فقالت قد أجزت ماصنع أبي أردت أن يعلم النساء أن ليس للآباء من الأمر شيء. رواه ابن ماجه وأحمد، وبهذه الجرأة وهذه العزة أعطى الاسلام المرأة حقوقها كاملة غير منقوصة ومارست هذه الحقوق لنفسها وللنساء كافة الأمر الذي لا يستطيع نساء عصر من العصور ولو اجتمعن أن يأتين بمثله. أيها المسلمون. الى هذه الحرية ندعوكم رجالا ونساء والى هذا العلاج نرشدكم وحسبنا وأياكم قول الله تعالى: **(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا).**

لأعراض المسلمين لأن الحدود التي وضحها الشرع لمن يرتكب بعض المنكرات كالزنا والقذف انما شرعت لصيانة المجتمع مما حرمه الله.

فالواجب على ولاة الأمور هداهم الله منع هذه الأمور وأن يكون عمل المرأة في ميدان النساء وعمل الرجل في ميدان الرجال حفاظا على العفة والكرامة وحذراً من انتشار الرذيلة وانتهاك الفضيلة.

ونسأل الله للجميع التوفيق لما فيه رضاه وصلاح عباده انه سميع مجيب. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

**الرئيس العام**
**لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد**
**عبد العزيز بن عبدالله بن باز**

## حفاظاً على جمع الكلمة

إني لأشكر لكم اهتمامكم بقضايا المسلم المعاصر ومحاولتكم مقارعة الظالمين وبيان ما عليه الذين ينتسبون للاسلام من تهاون في دينهم وما يعيشونه من اللامبالاة التي قد تصل بهم الى حد الخروج من الدين دون أن يشعروا. نشكر فيكم هذه الروح الاسلامية الشجاعة. ولكننا في نفس الوقت نود لو أنكم تجنبتم الحديث عن بعض المواضيع التي لا فائدة منها وفي نفس الوقت توغر الصدور وكذلك أجزم بعدم صحتها وما أكثرها في مجلتكم.

وبودنا نحن القراء لو أنكم لا تقبلوا نشر أي مقال دون أن يبرهن كاتبه على صحة ما يقول، لأن في هذا الزمان كثر المغرضون وللأسف كل من الأخوة الذين يدعون الاسلام يريد أن يثير الشكوك حول أخيه (إلا من رحم ربي) فحفاظا على جمع كلمة هذه الأمة وحرصاً منكم على وحدة كلمة المسلمين أرجو أن تتجنبوا أمثال هذه المقالات المغرضة.

ووفقكم الله ورعاكم وسدد بالحق خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**المجتمع:** نرجو الله أن نكون عند حسن ظنكم ايها الأخ الكريم وجزاكم الله كل خير.

**أخوكم**
**محب الاسلام**

## صور عارية في مستشفى العدان؟!

شاءت الظروف ان اكون في مستشفى العدان بالرقة للقيام ببعض الأعمال هناك. وهناك بسكن الممرضات وفي بلوك رقم ٥ الطابق الاول فوجئت بشيء لم اكن أصدق نفسي وأنا أراه. وأصابني الذهول مما رأيت.. وتمنيت أن أملك كاميرا في هذه اللحظة لأقوم بتصوير ما رأيت ليكون شاهداً على كلامي.

وفي هذا الطابق بالذات رأيت ثلاث غرف متجاورة في الممر الخارجي وقد لصق على أبوابها الثلاثة صور عارية لفتيات يمارسن الجنس في صورة حيوانية شاذة وأتساءل.. أين مشرفة السكن؟ واين مسئول السكن؟ وأين ادارة المستشفى؟ وهذا في طابق واحد فكيف بباقي الطوابق وباقي بلوكات السكن؟ واذا كان بالممر الخارجي فماذا يكون بداخل الغرف؟ وهل لصقت هذه الصور خارج الممر لتكون بمثابة دعوة الفجور.

وماذا ننتظر بعد ذلك؟ ارجوكم رجاء حاراً ان تبحثوا هذا الأمر الخطير الذي يهدد مجتمعنا الاسلامي و يحطم عاداتنا وتقاليدنا العربية..

وفقني الله واياكم للعمل بأوامره والنهي عن نواهيه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**محمد حسين ـ السالمية**

## اعطاء المرأة حقها في الانتخاب ماذا يعني؟

**ورد في المجلة صفحة ٩ العدد ٥٥٨ بالخط الكبير (مجلس الأمة يرفض إعطاء المرأة حقها في الانتخاب).**

ولحساسية هذه المسألة وخاصة في هذه الأيام في الكويت حيث كثر الكلام عن حق المرأة في الانتخاب ـ وايضا لأن هذه المطالبة ما هي الا خطوة من ابعادنا عن أصالتنا الاسلامية ـ أنوه الى أن هذه العبارة توصي أن للمرأة حق فعلي في الانتخاب يرفض مجلس الأمة (الهيئة التشريعية) اعطاءها اياه وأن المجلة ايضا تؤيد حق المرأة في الانتخاب وهو خطأ من الناحيتين لهذا أنوه ولتصحيح العبارة مثلا (مجلس الأمة يرفض إعطاء المرأة الحق في الانتخاب).

وأرجو ملاحظة ذلك في مرات قادمة.

**ابراهيم**

## ملاحظة

لي ملاحظة حول مقالة نشرت في باب الرسائل من نفس العدد (٥٥٧) تحت عنوان عرفت الاسلام ـ و يقول صاحبها ـ وهو لا شك يكتب من منطلق اسلامي ونفس غيورة ـ أنه عرف الاسلام منذ صغره وأحبه.. وقد وجده في كتاب الله وسنة نبيه، وفي بعض عبادات وأعمال أهل بيته وقلة قليلة من المجتمع.

وراح يفتش عنه في المسجد وفي الجامعة وفي المحاكم وفي الشارع فلم يجده.. وهنا ما أريد لفت النظر اليه.. أن يفتش عنه في المسجد ولا يجده فهذا تشكيك في المسجد وفي رسالته ومهمته.. صحيح أنه ربما تغلق المساجد الا وقت الصلاة.. وقد يعين الخطباء تعيينا.. ولكن لابد وأن يوجد فيه الرجل الصالح، والشاب الواعي، والمسن



## الشجب طريقنا والاستنكار سلاحنا والأمم المتحدة هدفنا!

ان من استمع وراقب مسرحية ادانة اسرائيل لضمها هضبة الجولان، يدرك أن العرب أصبح كل همهم شجب واستنكار، وبكاء على حائط «مبكى» الأمم المتحدة، و«العتبات الشريفة المقدسة» لمجلس الأمن. وامريكا رأس حربة العداء للعرب، كانت كلما هم مجلس الأمن والأمم المتحدة أن يدينا أعمال اسرائيل فقط، لا فرض عقوبات عليها، لوحت لهم بالفيتو، مجرد تلويح، فتراهم انكمشوا في زاوية المجلس، كالفئران المذعورة. اسرائيل أعلنت، لتوهم الشعوب العربية ودول العالم تأثرها بالشجب الوحشي، وخطورة الاستنكار القاسي على وجودها، رفضها لقرار مجلس الأمن، وعدم شرعية هذا القرار، فتمت بهذا مسرحية دراماتيكية محبوكة جداً. وهي تضحك في سرها لسذاجة وخيانة العرب، وتحمد الله على وجود الأمم المتحدة ومجلس الأمن لتستنزف جهود العرب شجباً واستنكاراً وادانة الى أن تقوم الساعة. العرب الآن يستخدمون كافة الأسلحة الكلامية الدبلوماسية المتوفرة لديهم، من قذائف «شجب» الحارقة، وبنادق «ادانة» السريعة الطلقات، ومدافع «استنكار» البعيدة المدى والمواجهة بالصورة، وكل هذه الأسلحة لها فعالية عالية جداً في مواجهة العدو في معركة «المصير» الواحد.

هذا ويعاهد العرب «الشرفاء» العالم بشرفهم على استمرار هذه المعارك الصوتية حتى النصر، وابشري بطول العمر يا... اسرائيل وأمريكا.

مصطفى التميمي ـ الجامعة الاردنية

## اقتراحات

أنا من المعجبين بمجلتكم الغراء التي يعلم الله انني اتسابق لشرائها مع كل عدد ينزل الى السوق واحزن اشد الحزن عندما تنقطع وملخص ما اريد ان اقوله هو بعض المقترحات والتي ارجو ان تأخذوها بعين الاعتبار وهي:

١ ـ زيادة صفحات المجلة ولا بأس من زيادة الثمن.

٢ ـ تخصيص باب اسبوعي لمجاهد مسلم يتحدث فيه عن كفاحه ومقاتلته اعداء الاسلام.

٣ ـ تخصيص صفحات اكثر لفضح التبشير وحركاته المغرضة.

وفي الختام اشكركم وارجو من الله العلي القدير ان يجزيكم عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجتمع: نشكرك على اهتماماتك بالمجلة وجزاك الله كل خير على اقتراحاتك ونرجو ان تأخذ هذه المقترحات حيز التنفيذ في المستقبل إن شاء الله.

علي عبدالله صالح الشمراني
الطائف ـ السعودية

الناصح.. فرسول الله عليه السلام يقول: «الخير في وفي أمتي الى يوم القيامة» او بما معناه والله يقول: «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه» وقد يكون أخونا الكريم مصيبا، ولكن لا يجب التعميم، والأولى عدم ذكر كلمة المسجد مطلقة احتراما له.

احمد رضوان ـ السعودية

ابو الحسن ـ عمان

لقد تساءلتم في مجلتكم الغراء «المجتمع» في العدد (٥٥٧) في الافتتاحية تساءلتم لماذا لم تتحدث «العربي» عن تطرف النصارى وتطرف اليسار؟

حقا ان الافتتاحية جاءت لتضع النقاط على الحروف وحركت في التفكير التساؤل الآتي:

لماذا لا تسد مجلتكم الكريمة هذه الثغرة؟ فمجرد النقد لا يسمن ولا يغني من جوع بالنسبة للشباب المسلم من القراء ولابد من البديل دوما في كل قضية صغرت أم كبرت.

فحبذا لو نظمت المجتمع ندوة لتعالج أمثال هذه القضايا الحيوية وبالتالي ستتضاءل جهود الأقزام. فأمثال هذه الندوات العلمية الموضوعية نتوقعه من مجلتكم لا من العربي.

**المجتمع:** لاشك ايها الأخ الكريم بانك لاحظت في الآونة الأخيرة بان المجتمع قد طرقت هذا الموضوع من خلال المقابلات التي اجرتها مع شخصيات اسلامية بارزة ومن خلال المقالات المتعددة التي عالجت نفس الموضوع. وشكراً على متابعتك لموضوعات المجلة.

الأخ ابو أمنة:

يطلب مزيداً من الأخبار حول الاعدام والقهر والتعذيب في قطر عربي اسلامي ويقول ايضاً: إنه لمما يأسف له جداً أن أرى مجلة اسلامية بهذا المستوى الرفيع ولا أرى فيها تصريحاً او تلميحاً عن مآسي الشعب الذي اتكلم عنه.

**المجتمع:** لو رجعت يا اخي الكريم الى اعداد المجلة لوجدت فيها الكثير عن أخبار الشعوب الاسلامية المقهورة ومنها هذا الشعب المسلم الصابر الذي يكافح اليوم للقضاء على الطاغوت المتحكم في رقاب هذا الشعب.





# يا حكام المسلمين

«يا حكام المسلمين: أهي قضيتكم أم قضية شعوبكم! الذي ينظر إلى عزة المسلمين وكرامتهم يجد أنها أصبحت هواء الأمر الذي جعل كل حقوقهم مهضومة لدى الشعوب الكافرة.. وتكالبت عليهم الأمم كما يتكالب الأكلة على القصعة.. وأصبحوا غثاء كغثاء السيل. والاسلام يعلو ولا يعلى عليه.. وعزة المسلم ينبغي أن تعلو ولا يعلى عليها.. لانها مستمدة من عزة الله العزيز الحكيم. فمن نلوم؟ أنلوم الشعوب المسلمة أم حكامها؟ أم نلوم الاسلام؟

إن الشعوب المسلمة لا يمكن أن تكون خارج دائرة اللوم.. لانها سجنت نفسها في سجن كبير.. سجن الدنيا ومتاعها الزائل ورضيت بالدنية.. سجن الشهوات والراحة والدعة.. سجن الرضا بالذل والهوان. أعطت زمامها وقيادها لمن يقودها.. أيا كان هذا القائد. وبالتالي ولى الله عليهم من كان مثلهم؟ فهل تضيق الشعوب المسلمة من طول ثباتها وتنهض لتعيد للاسلام مجده وتكسر القيود المحيطة بها: قيد الشهوات.. وقيد الحكام الظلمة.

وان الحكام المسلمين قد تجاوزوا حدودهم بتعطيل شرع الله.. لان حق التشريع هو حق الله وحده بلا شريك. وبالتالي فحكام المسلمين يقيمون سياجاً حديدياً حول شعوبهم لكبتهم من القوانين الوضعية المخالفة لشرع الله!!

وطالما هناك سجن للحريات من الحكام.. فان الباطل ينتفش.. والحق ينزوي وتضعف قوى الشعوب المسلمة.. و يضعف الحكام.. وتكثر التنازلات.

إن تقييد الشعوب من قبل الحكام.. يضعف انطلاقة الشعوب بل ربما لا تنطلق.. وبالتالي تضيع الحقوق الاسلامية بصفة مستمرة. انظر إلى ضياع القدس وضياع الجولان.. ثم انظر إلى صمت الحكام الرهيب.. والجبن المخزي. أين عزة الاسلام وعزة المسلمين؟؟ إن هذا.. ليشير إلى الحكام المسلمين ووضعهم في قفص الاتهام! لماذا هذا السكوت؟؟ أهو العجز؟ فلماذا البقاء على كراسي الحكم؟ أهي الخيانة؟ فلماذا لا تعلنوها صراحة؟

يا حكام المسلمين.. اتركوا الشعوب المسلمة تقرر مصيرها.. لا تكبتوها لا تعطلوا إنطلاقها.. فكوا قيدها.. ارفعوا راية لا إله إلا الله.. وجاهدوا بها واستنصروا الله ينصركم. إنكم أمام خيارين: إما أن تضعوا أيديكم في أيدي شعوبكم وتحملوها المسئولية معكم.. وتحرضوهم على الجهاد لكي يقيد العزة الاسلاميه وإما أن تتركوا الحرية للشعوب أن تقرر مصيرها.. وتفك قيدها وتبني عزتها بنفسها. فكم من رجال يريدون و يتمنون ذلك!! فعليكم أن تنصروا شعوبكم أو تتركوا كراسي حكمكم.

أما انت يا أقصانا الأسير فصبراً على أسرك.. فالليل قد طال.. ولا بد للشمس أن تشرق.. ولابد أن نفك أسرك. وإنا نشكو اليك جور حكامنا وتسلط سفهاؤنا.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.. ونشهد الله أننا قد بلغنا ونصحنا. وإن غداً لناظره قريب.

**أبو الفاروق ـ الطائف**

## ردود قصيرة

● **الأخ م.ب.ص ـ الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة كتب يقول:**

إنني معجب جداً وللغاية بهذه المجلة الاسلامية (المجتمع) وقد انتظرتها الشهر الماضي ولم تصل بسبب اغلاقها لمدة شهر وانني أسأل الله لكم كل التوفيق واسأله تعالى أن يصلح أولياء الأمور علينا وأستغرب هذا الظن الخاطىء بالمجلة فيما يتعلق بموضوع (حصر دائرة الصراع) هذا التفسير الخاطىء للموضوع المذكور إن دل على شيء فانما يدل على الحقد الأعمى لكل صوت مسلم..

● **الأخ أبو موفق ـ الزرقاء ـ الأردن.**

ساحة الجهاد لا تعرف الا الأوفياء المخلصين وأما أن ننسب الجهاد في بلد ما لفئة دون أخرى وساحة الجهاد مفتوحة للجميع فهذا أمر لا يقره أحد..

● **الأخ عمر حسن زمزمي ـ مكة المكرمة**

«يتوجه بنداء للقائمين على وزارات الصحة في العالم الاسلامي أن يفرضوا على المرضات في المستشفيات زياً اسلامياً موحداً يجعل الممرضة محتشمة كما أمرها الشرع الحنيف...».

المجتمع تضم صوتها الى صوت الأخ الكريم لعل القائمين على وزارات الصحة يستجيبون لهذا النداء.

● **الأخ أبو عروة ـ الفحاحيل ـ الكويت**

الجهاد في سبيل الله لا يختلف فيه اثنان واما ما طلبت توضيحه بشأن «جهاد هجومي» «وجهاد دفاعي» فهي مصطلحات حديثة. والمسلم هو الذي يقدر كيفية جهاد الكافرين والظالمين.

● **الأخ مصطفى التميمي ـ الجامعة الأردنية**

يشكر المجتمع لقيامها بنشر مقاله، ونحن يا أخ مصطفى نرحب بكل الأخوة الذين يكتبون لتزو يدنا بكل ما هو مفيد للاسلام والمسلمين وجزاك الله كل خير.



## تأملات تاريخية

# ولتعلمن نبأه حتى حين

جاء موسوليني ذلك الطبل الأجوف، زعيما على إيطاليا في أكتوبر ١٩٢٢ فكان بداية عهد أسود قاتم في ليبيا، تضاءلت إلى جواره كل الفظائع التي ارتكبت من قبل وتلاشت.

لقد كان الفاشست يحلمون باعادة الامبراطورية الرومانية الغابرة، فقرروا لذلك امتلاك البلاد العربية القائمة على شواطىء البحر الأبيض، ثم إبادة اهل هذه البلاد وإفنائهم وتحويلها إلى رقعة لاتينية.

○ وفي عام ١٩٢٣ قتلوا من أهالي جفارة وغيرها عند احتلالها ما يزيد على ألف رجل صبراً أمام نسائهم وأطفالهم.

وكان من أبشع ما فعلوه مما يدل على الجبن والنذالة والضعة وما شئت من أوصاف السوء، انهم اتوا بعشرة سيدات من اهل جفارة فجردوهن من ثيابهن وشنقوهن عاريات وابقوهن سبعة ايام معلقات على هذه الحالة!!!

ثم مالبثوا أن أحرقوا عدة قرى بمن فيها.

○ وعندما دخل الطليان الكفرة في يناير ١٩٣١ ولم يجدوا بها سوى الشيوخ والنساء والأطفال، استباحوا قرى هذه الواحة ثلاثة ايام بطولها «ارتكبوا خلالها مالاتتصوره الأذهان من نهب وسلب وتشنيع وسبي نساء وذبح شيوخ واطفال واحراق دور ومزارع وانتهاك حرمة المساجد ودوس المصاحف.

○ وقد وصف أحد الذين شهدوا معركة «الكفرة» فظائع الطليان فقال «ودخلوا الكفرة التي لم يبق فيها إلا الشيوخ والعجزة والنساء والأطفال وانتشروا فيها وفي قرية التاج مستبيحين كل حرمة، ونهبوا الأموال وذبحوا الشيوخ والأطفال ذبح الخراف وفتكوا بالنساء فتكاً ترتعد له الفرائص وبقروا بطون الحوامل وكان نصيب الكثيرات من النساء الموت الفظيع لدفاعهن عن أعراضهن. وبالجملة فقد هتكوا اعراض ٧٠ عائلة من عائلات السادة الأشراف وجعلوا من الجوامع خمارات شربوا فيها الخمر وكانوا يجبرون النساء المسلمات اللاتي احضروهن للفحش على شرب الخمر أو الموت شر ميتة، ونثروا جميع المصاحف والكتب الشرعية في زاوية التاج وداسوها وألقوها في الاصطبلات تحت حوافر الخيل والبغال...».

إلا أن أفظع ما فعله الطليان كان اغتصاب النساء الأشراف.

ويروي الامير شكيب أرسلان قصة هذه الفعلة الشنيعة فيقول: «وكان نحو من ٢٠٠ امرأة من نساء الاشراف قد فررن إلى الصحراء قبل وصول الجيش الايطالي فأرسلوا قوة في أثرهن فتأثروهن حتى قبضوا عليهن وسحبوهن الى الكفرة حيث خلا بهن ضباط الجيش الطلياني واغتصبوهن، وهكذا أنزلوا المعرات بسبعين أسرة شريفة من أشراف الكفرة الذين كانت الشمس تقريباً لا ترى وجوههن من الصون والعفاف».

وفي مكان آخر يقول الامير «ان الايطاليين قلبوا زاوية السادة السنوسية في الكفرة إلى دار فسق وسكر وداسوا المصاحف الشريفة بالأرجل وعندما كانوا يطبخون طعامهم كانوا يوقدون المصاحف تحت القدور».

وفي اثناء هذا النضال استحق المارشال جرازياني لقب «الوباء» أو «الطاعون» ذلك بأنه ظل شهوراً طويلة يعدم حوالي ثلاثين نسمة يومياً. وأما العرب الذين كانوا يحاولون الفرار فقد كان نصيبهم ان يلقوا من الطائرات حتى يتحطموا على الصخور.

تلك قطرات قليلة من طوفان البلاء وسيل العذاب الذي صبه الاستعمار الايطالي على أبناء القطر الليبي الشقيق. ليعلم الناس جميعاً لماذا كان يقاتل المختار ويقاتل، ويستبسل في قتاله وجهاده.

كان يعلم هو والمجاهدون معه أن العار والذل والعذاب وكل أنواع المهانة في انتظاره إذا استسلم فكان لابد له من القتال حتى الموت.❖

○ هذه المأساة الدموية التي أذاقت الشعب المسلم الليبي الويل والدمار والعار.. تتكرر في هذا العصر في بعض الدول العربية التي تحكمها أنظمة الحديد والنار.. والتي تكيل لشعوبها سوء العذاب صباح مساء.. وإننا نلمح إلى عودة «المختار» من جديد كي يخلص هذه الشعوب من براثن وأنجاس هذه الانظمة الحاكمة الجائرة..

[ولتعلمن نبأه حتى حين]..

❖من كتاب [عمر المختار] للمؤلف / محمود شلبي.


حماة
« الإسلام »